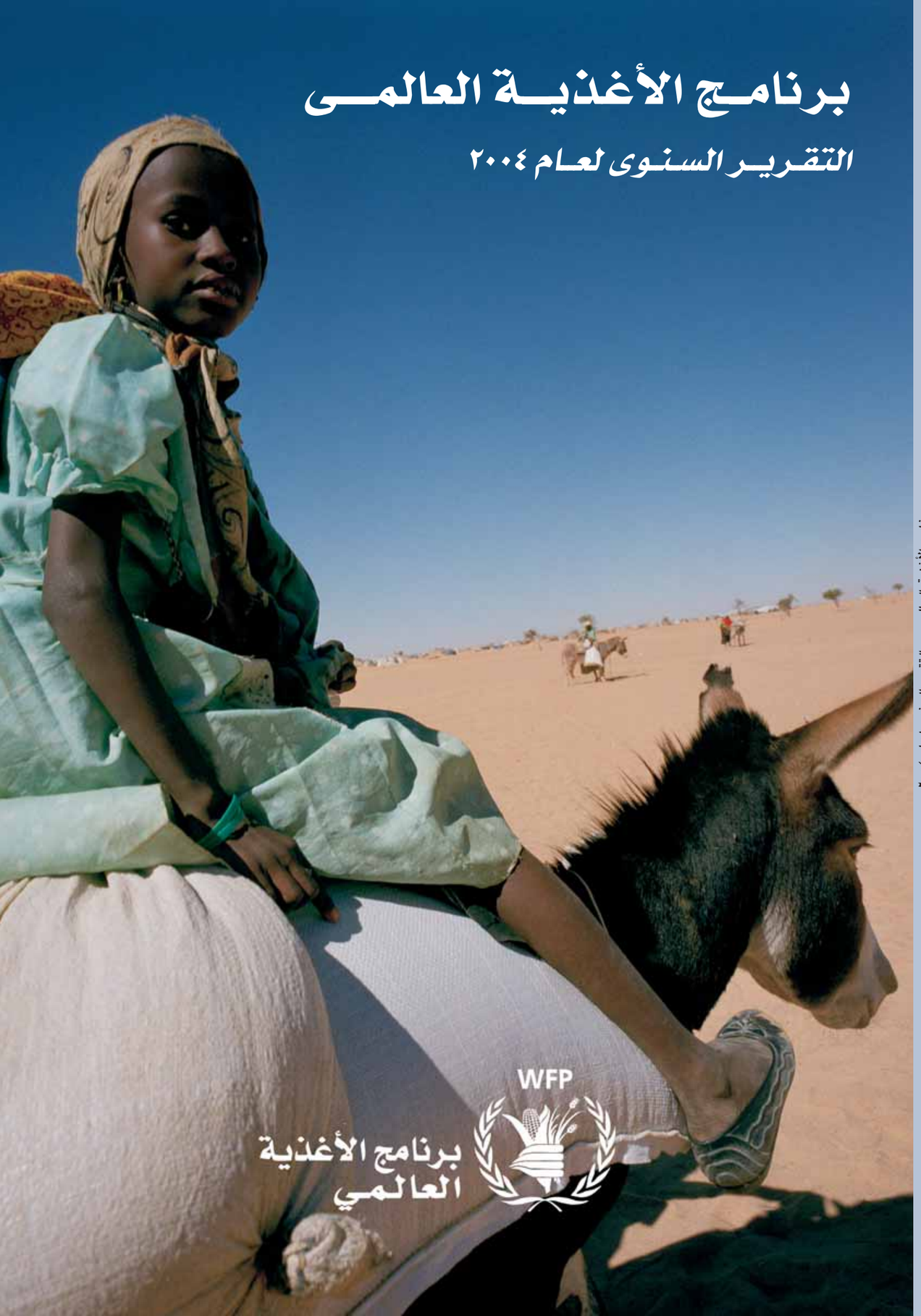

برنامج الأغذية العالمي

التقرير السنوى لعام ٢٠٠٤

WFP
برنامج الأغذية العالمي

ISSN 1020-3753 P0527/A1,000/7.05

شعبة الاتصالات
برنامج الأغذية العالمى
Via Cesare Giulio Viola, 68/70 - 00148 Rome, Italy
Tel.: +39-066513-2628 • Fax: +39-066513-2840
E-mail: wfpinfo@wfp.org

www.wfp.org

WFP
برنامج الأغذية العالمي

المحتويـــــــات

٤ مقدمة

٧ استعراض عام ٢٠٠٤

الإنجازات الكبرى فى عام ٢٠٠٤

٩ برنامج الأغذية العالمى بالأرقام ٢٠٠٤

١١ تسليط الأضواء على أزمة دارفور

معلومات أساسية

عمليات برنامج الأغذية العالمى فى السودان وتشاد

١٢ تحديات النقل والإمداد

١٣ ممر ليبيا

١٤ المسح الخاص بالأمن الغذائى والتغذية فى دارفور

١٥ الأمن

١٦ عام ٢٠٠٥

١٧ الصراع

هايتى

١٨ شمالى أوغندا

١٩ إيفيلين آيار – ٢٢ عاما

٢٠ إحياء آمال الصيادين الفلسطينيين

٢١ العراق

٢٢ ما بعد الصراع

التعافى فى غرب أفريقيا

٢٣ حملة القضاء على الديدان الطفيلية فى أفغانستان

٢٥ الكوارث الطبيعية

تسونامى المحيط الهندى: استجابة مبكرة لمؤسسات رعاية الأطفال فى جورجيا

٢٧ فيضانات بنغلاديش

٢٨ هايتى: المياه جرفت أمامها كل شىء

٢٩ بيرو

٣٠ عمليات الإغاثة الممتدة

كوريا الشمالية

٣١ اللاجئون

٣٢ تغيير وجهة الأغذية فى كمبوديا

٣٣ فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز

٣٤ قصة آجنس

٣٥ مدارس تعليم الزراعة ومهارات الحياة للمزارع الصغير

٣٦ التغذية المدرسية

٣٨ قصة نجاح: التغذية المدرسية لوقف التوجه

ملاحظات عامة:

جميع القيم النقدية محسوبة بدولار الولايات المتحدة الأمريكية، مالم يذكر غير ذلك.

المليار يعادل ألف مليون.

جميع كميات السلع الغذائية محسوبة بالأطنان المترية، مالم يذكر غير ذلك. (إذا وردت كلمة «طن» فى النص العربى دون تحديد فإنها تعنى بالضرورة الطن المترى).

البيانات المالية والبيانات الخاصة بالكميات الواردة فى هذه الوثيقة مؤقتة. وهى تمثل تقديرات البرنامج الفضلى وتستند إلى المعلومات المتوافرة حاليا.

تشمل «بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض» جميع البلدان التى تعانى من عجز غذائى (أى البلدان المستوردة الصافية للحبوب) والتى لايتجاوز نصيب الفرد فيها من الناتج القومى الإجمالى المستوى الذى يستخدمه البنك الدولى فى تحديد أهلية البلدان للحصول على مساعدات (وهو ١٤١٥ دولارا فى عام ٢٠٠٢)، وفى عام ٢٠٠٤، صنفت منظمة الأغذية والزراعة ٨٤ بلدا على أنها من «بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض».

ويعرِّف تصنيف منظمة الأمم المتحدة فئة «أقل البلدان نموا» بأنها تلك البلدان منخفضة الدخل التى تعانى من معوقات فى النمو على المدى الطويل، ولاسيما انخفاض مستوى تنمية الموارد البشرية، أو الضعف الهيكلى الكبير أو الاثنين معا». وفى عام ٢٠٠٤، صنَّفت الجمعية العامة للأمم المتحدة ٥٠ بلدا على أنها من «أقل البلدان نموا».

ولاتعبر الأوصاف المستخدمة فى هذا التقرير أو طريقة عرض المواد فيه، ولا بأى شكل من الأشكال عن رأى برنامج الأغذية العالمى، بشأن الوضع القانونى لأى دولة أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو السلطات الموجودة بها، أو بشأن حدودها.

المصـــورون:

Cover photo: B. Stevens/Cosmos for WFP/Chad; table of contents: WFP/C. Kauffman/Chad; page 4: WFP/A. Chicheri/Peru; page 6: Ocha/J. Abrahamson/Sudan; page 7: WFP/R. Skullerud/ Indonesia; page 8: WFP/A. Poulsen/Haiti; page 9: WFP/D. Furst/Occupied Palestinian Territories; page 10-16: B. Stevens/Cosmos for WFP/Chad; page 17-18: WFP/T. Haskell/Haiti; page 19: WFP/K. Philip Lepoor/Uganda; WFP/V. Vick/Uganda; page 20: WFP/T. Mashhrawi/Occupied Palestinian Territories; page 21: WFP/R. Ahmed/Iraq; page 22: WFP/R. Lodge/Liberia; page 25-26: WFP/R. Skullerud/Indonesia; page 27: Panos/D. Telemans/Bangladesh; page 28: WFP/J.C. Requena/Peru; page 29: WFP/A. Poulsen/Haiti; page 30: WFP/G. Bourke/D.P.R. Korea; page 31: WFP/C. Kauffman/Chad; page 33: WFP/V. Vick/Uganda; page 34: WFP/P. Amiri/Malawi; page 36: WFP/H. Hill/Cambodia; page 37: WFP/V. Vick/Uganda; page 44: B. Stevens/Cosmos for WFP/Chad; page 46: WFP/F. Brolí/Kenya; page 47: WFP/T. Haskell/Haiti.

٣٩ التمويل والموارد
المانحون الحكوميون

٤٠ الدعم المقدم من مانحى القطاع الخاص
المانحون من القطاع الخاص
مسيرة حول العالم

٤٢ الإعلام وحشد التأييد

٤٣ الشراكات
التعاون مع وكالات الأمم المتحدة
٤٥ التعاون مع شركاء آخرين
٤٦ دعم المشاهير

٤٧ الملاحق

مقدمـــــة

مع مطلع عام ٢٠٠٤، كان برنامج الأغذية العالمى منهمكا فى تقديم المساعدات الغذائية للآلاف من ضحايا الزلزال فى بام بإيران. وعلى نحو مأساوى، مع قرب حلول عام ٢٠٠٥، كان البرنامج يستجيب لمواجهة الخسائر غير المسبوقة فى الأرواح وأسباب الرزق فى المناطق التى عصفت بها كارثة تسونامى حول المحيط الهندى. وفى الأشهر الفاصلة بين هذين الحدثين، كان البرنامج يواجه التحديات المعقدة بصورة لا تصدق فى إقليم دارفور بالسودان وعبر الحدود فى تشاد، حيث قام بتوفير المساعدات الغذائية لملايين الأشخاص النازحين نتيجة للصراع، والجوع، والفقر المدقع.

وبحلول نهاية العام، كنا قد قدمنا ما قيمته ٢,٩ مليار دولار من المعونات الغذائية لما يبلغ ١١٣ مليون شخص فى ٨٠ بلدا، منهم ٢٦ مليون شخص فى العراق من خلال عملية من كبرى العمليات الثنائية فى تاريخ برنامج الأغذية العالمى. وتعكس هذه الإنجازات المساندة المستمرة من جانب الجهات المانحة، وإسهامات أسرتنا بمنظمة الأمم المتحدة وشركائنا – وبصورة بارزة – التفانى الهائل الذى يبديه موظفونا لخدمة المحتاجين. ومع ذلك، فقد كانت تجربة متواضعة بالنسبة لنا جميعا – خاصة بالنظر إلى استمرار وجود ما يقرب من مليار شخص يعانون الجوع، والفقر، والصراع، والكوارث الطبيعية.

لقد قدم برنامج الأغذية العالمى مساعدات لنحو ٣٩ بلدا تواجه حالات طوارئ غذائية. وتم توجيه أكثر من نصف هذه المساعدات لأفريقيا، حيث بلغ متوسط عدد أزمات الغذاء ما يقرب من ثلاثة أمثالها منذ منتصف الثمانينيات من القرن العشرين. وقد ظل الوضع فى العام الماضى فى بلدان الجنوب الأفريقى من أكثر الأزمات الإنسانية اتساعا وخطورة فى العالم، حيث تعانى بالفعل من «التهديد الثلاثى» لفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، وانعدام الأمن الغذائى، وضعف قدرات التنظيم والإدارة.

وقد حسنت برامجنا الإنمائية آفاق مستقبل الأمن الغذائى الأطول أمدا لما يبلغ ٢٤ مليون شخص فى ٥٢ بلدا، حيث قمنا بتوسيع شبكتنا للتغذية المدرسية فى أمريكا اللاتينية، وتعاون البرنامج مع «تحالف الساحل» لتوسيع نطاق مبادرات التغذية المدرسية فى غرب أفريقيا، واشتركنا مع حكومة الهند فى استضافة **مؤتمر استشارى عالمى** على المستوى الوزارى حول صحة الأم والطفل. كما ساعدت مشروعات برنامج الأغذية العالمى، فى مجالات التغذية المدرسية، وتغذية الأم والطفل، والمبادرات الخاصة بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، فى تخفيف آثار الجوع وسوء التغذية لملايين من الأشخاص الأكثر ضعفا مثل الأمهات الحوامل والمرضعات، والأطفال الصغار.

ووفقا لأحدث تقديرات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، فإن هناك ٨٥٢ مليون شخص يعانون نقص التغذية فى العالم. ويتسبب الجوع، وسوء التغذية المزمن، والأمراض الناجمة عنهما فى القضاء على أكثر من ٢٥ ألف شخص يوميا، ويمثل الأطفال أكثر من ٧٠ فى المائة من هذه الوفيات، وهى كارثة عالمية صامتة، ولكنها مفجعة.

إن تغذية الأطفال تمثل حجر الأساس لمستقبلهم، ومن حق كل طفل أن تتوافر له هذه البداية الأساسية للحياة، وحرمانهم منها

أمر مخجل وغير مقبول. بيد أن جهود تخفيف حدة جوع الأطفال فى جميع أنحاء العالم لا تحقق ببساطة الغاية المرجوة منها حتى الآن. فقد انخفض فى الواقع حجم المساعدات الغذائية فى جميع أنحاء العالم خلال العام الماضى إلى ٧,٥ مليون طن بعد أن كان ١٠,٣ مليون طن عام ٢٠٠٣. ويعتبر ذلك انخفاضا شديدا منذ عام ٢٠٠١ – عندما تم توفير أقل قليلا من ١١ مليون طن من المعونات الغذائية – خاصة مع تزايد عدد الأشخاص المحتاجين فى كل عام. ويمكننا أن نشعر ببعض الفخر من حقيقة أن برنامج الأغذية العالمى قام بتوفير، ما يقرب من نصف المعونات الغذائية فى عام ٢٠٠٤ وأن ٩٩ فى المائة منها قد وجّهت إلى أقل البلدان نموا فى العالم، حيث كانت الحاجة ماسة إليها، ولكن لا يزال هناك الكثير مما يتعين علينا إنجازه.

وفى ظل معدل التقدم الحالى فى التخفيف من حدة الجوع، فإن المجتمع العالمى سيعجز بشكل كبير عن تحقيق أول الأهداف الإنمائية للألفية، ألا وهو خفض معدلات الجوع والفقر إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥. وقد أصبحت الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية مبادئ تنظيمية أساسية لعملنا ولأنشطة جماعات المعونات الإنمائية والإنسانية، وأضحى الغذاء والتغذية من الجوانب الرئيسية فى جهود غالبيتها، ولا مجال أمامنا للإخفاق فى تحقيق ذلك.

وقد أسكتت الاستجابة العالمية غير العادية لكارثة تسونامى المتشككين، وأكدت مدى اهتمام العالم بحق عندما يصاب الناس بالأذى أو يتعرضون للخطر. وتبين الشراكات التى نقوم بإنشائها داخل أسرة الأمم المتحدة، ومع مجتمع المانحين، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية التى نعمل معها، مدى ما يمكن تحقيقه للتخفيف من وطأة هذه المعاناة.

وقد استعرض برنامج الأغذية العالمى سبلا جديدة لتمويل الحرب ضد الجوع والفقر، وذلك مع رؤساء ٥٠ دولة فى اجتماع قادة العالم للعمل ضد *الجوع والفقر* الذى عقد فى نيويورك فى شهر سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٤. وتواصلت الجهود لتوسيع وتنويع قاعدة المانحين، بإسهامات من مانحين جدد تدعم قاعدة المانحين التقليديين للبرنامج. وقد توسعنا فى عملنا مع شركاء القطاع الخاص، وبدأنا حملة جديدة لجمع الأموال تسمى «*مسيرة حول العالم*»، التى سوف تكون بحق حملة عالمية للمساعدة فى جمع الأموال لمحاربة الفقر. كما ساعد تعزيز تعاوننا مع شركائنا من القطاع الخاص على توضيح رؤيتنا الاستراتيجية للمستقبل، وتعزيز خبرتنا فى عمليات النقل والإمداد والتشغيل.

وعلى مدى عام ٢٠٠٤، ركز برنامج الأغذية العالمى على السبل التى تجعله أكثر فعالية، وكفاءة واستجابة. فقد قمنا بتحسين عملياتنا الوظيفية الداخلية، حتى نستطيع إطعام المزيد من الأشخاص أثناء الأزمات فى الوقت المناسب، ودعمنا قدرتنا فى مجالات الإدارة، وجمع الأموال، والاتصالات، بالإضافة إلى تقييم مواطن الضعف والاحتياجات الطارئة. وينتظر أن تؤدى هذه الأوجه كافة إلى تحسين سياساتنا وخططنا وأولوياتنا، وأن تساعدنا فى نهاية الأمر على توفير خدمات أفضل لأكثر الناس فقرا وجوعا وضعفا فى العالم، وكذلك إقامة شراكة ملتزمة بالقضاء على الجوع بين الأطفال.

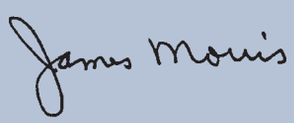

جيمس موريس
المدير التنفيذى
برنامج الأغذية العالمى

كان عام ٢٠٠٤ عام المعاناة من الاحتياج بالنسبة لمئات الملايين من البشر حول العالم حيث تراوح عددهم بين نحو ١٤٠ مليون شخص أصابتهم الكوارث الطبيعية وأعداد تفوق ذلك من ملايين الأشخاص الذين يعانون كل يوم من الجوع المزمن. وإجمالا، خطط برنامج الأغذية العالمى لتقديم مساعدات غذائية لنحو ٨١ مليون شخص خلال سنة ٢٠٠٤. بيد أنه تمكن مع نهاية العام من تلبية احتياجات الطوارئ، وأسهم فى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية لما يناهز ١١٣ مليون شخص فى ٨٠ بلدا، حيث قام بشحن ٥,١ مليون طن من الأغذية إليهم.

وقد وزع برنامج الأغذية العالمى المساعدات الغذائية لحالات طوارئ ومساعدات إغاثة على ٦٣ مليون شخص فى ٦٩ بلدا خلال عام ٢٠٠٤ – كان أكثر من ٥٧ فى المائة من المستفيدين منهم فى أفريقيا، و٢٦ فى المائة منهم فى آسيا، و١٥ فى المائة فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وثلاثة فى المائة فى أمريكا اللاتينية. وتمكنت أكبر عشر عمليات إغاثة من تقديم معونات غذائية طارئة لنحو ٤١ مليون شخص فى إثيوبيا، وأفريقيا الجنوبية، وأفغانستان، وإندونيسيا، وأوغندا، وبنغلاديش، وبوروندى، وتنزانيا، وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، والسودان. وبهدف دعم الأمن الغذائى طويل الأمد، وصلت المساعدات الإنمائية إلى نحو ٢٤ مليون شخص فى ٥٢ بلدا، كان ٦٤ فى المائة منها لمستفيدين فى أقل البلدان نموا، و٩٤ فى المائة فى بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض.

الإنجازات الكبرى فى عام ٢٠٠٤

أظهرت نتائج ٢٩ عملية طوارئ، ركزت على تقديم يد العون وخفض حالات سوء التغذية الحادة انخفاض معدلات انتشار سوء التغذية الحاد فى ٢١ عملية، وكذلك انخفاض معدلات الوفيات فى أربع من بين تسع عمليات (جميعها فى أفريقيا).

وتسارعت عمليات الطوارئ فى **دارفور** وشرقى **تشاد**، بعد أن بدأت بشكل أبطأ مما كان متوقعا، بسبب القيود على دخول المنطقة، وعدم الأمان، وصعوبات النقل والإمداد الشديدة، وتم توفير تغطية غذائية لقطاعات كاملة بحلول الربع الأخير لسنة ٢٠٠٤؛ وذلك بفضل التقييم الجيد لاحتياجات الطوارئ والمسح الغذائى لجميع السكان المعرضين للمخاطر، وهى أعمال قام فيها برنامج الأغذية العالمى بدور رائد.

وقد أظهرت النتائج المستخلصة من الجولة الثالثة للمسح العائلى وللتجمعات السكانية فى **أفريقيا الجنوبية**، أن المساعدات الغذائية قد خففت من وطأة الجوع، وحالت دون لجوء المستفيدين إلى انتهاج استراتيجيات قاسية لمواجهة الأوضاع الصعبة، حيث كانت المساعدات أكثر فعالية حينما استهدفت مساعدة الأسر الفقيرة على امتلاك الأصول الاقتصادية، باعتبار أن امتلاك الأصول هو أفضل مؤشر عام لتحديد مدى هشاشة الأوضاع، ومعيار مهم لعمليات التوجيه الخاصة بالمساعدات الغذائية.

كما أظهرت العمليات العديدة المرتبطة بتحسين أوضاع التغذية وصحة النساء والأطفال وغيرهم من الأشخاص الأشد ضعفا، اتجاهات إيجابية فى عام ٢٠٠٤ (بناء على بيانات التقارير الواردة). فقد ساعدت المساعدات الغذائية فى خفض نسبة الأطفال الصغار الذين يعانون من سوء التغذية المزمن أو التقزم (الطول مقارنا بالعمر) فى **جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية**، من ٤٢ فى المائة فى عام ٢٠٠٢ إلى ٣٧ فى المائة فى عام ٢٠٠٤، مع انخفاض سوء التغذية المزمن أو الهزال (نسبة الوزن إلى الطول) من ٩ إلى ٧ فى المائة، وفقا لمسح المتابعة الذى تم فى شهر أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٤.

واضطلع مشروع التغذية المدرسية الذى ينفذه برنامج الأغذية العالمى فى **أفغانستان** – وهو برنامج لرعاية صحة المجتمع وتوفير التعليم – بدور أساسى لنجاح أكبر حملة فى العالم للقضاء على أمراض الديدان الطفيلية، حيث عالجت ما يقرب من ٤,٥ مليون طفل فى ثمانى آلاف مدرسة.

وقد أدى توافر الموارد الغذائية الإنمائية مجددا إلى مزيد من الاستجابات السريعة لاحتياجات الطوارئ لمنكوبى الكوارث الطبيعية فى أمريكا اللاتينية: من الجفاف فى **كوبا** وإقليم تشاكو فى **بوليفيا**، والفيضانات والانهيارات الأرضية فى **جمهورية الدومينكان ونيكاراغوا**، **والصراع الأهلى** والفيضانات فى **هايتى**، إلى موجة الصقيع فى مقاطعة بونو فى **بيرو**.

وقد دعم برنامج الأغذية العالمى وضع برامج لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز فى ٤١ بلدا فى أفريقيا وآسيا وأمريكا الوسطى فى عام ٢٠٠٤، وشملت ٢١ بلدا من إجمالى ٢٥ بلدا تعد الأكثر إصابة بهذا الفيروس فى العالم.

كما تحققت إنجازات بارزة فيما يتعلق بمبادرات تحسين كفاءة العمليات، ودعم توفير الموظفين، والهياكل، والشراكات التنظيمية.

وقد وجدت المشروعات التجريبية فى **الأراضى الفلسطينية المحتلة وجمهورية الكونغو الديمقراطية** أنه قد تم الوصول إلى ٤,٧ مليون شخص من المستفيدين الإضافيين فى الوقت المناسب، وذلك بمستوى التمويل نفسه الذى توافر فى العام السابق.

وقد وصلت قيمة المساهمات إلى ٩٥ مليون دولار، وهو رقم قياسى أيضا، فى العمليات الخاصة المتعلقة بتوفير الدعم إلى نحو ٢٧ عملية إغاثة فى كافة أنحاء العالم.

وقد اشترى البرنامج ٣,٦ مليون طن من الأغذية خلال عام ٢٠٠٤، وهو رقم قياسى فى تاريخه، وهو ما يمثل أكثر من ٧٠ فى المائة من إجمالى ٥,١ مليون طن من الأغذية التى قام بتوزيعها.

وقد تم تخصيص مبلغ قياسى قدره ٨٨,٦ مليون دولار من حساب الاستجابة العاجلة لبدء ٢٨ عملية إغاثة فى عام ٢٠٠٤. ويتيح هذا الحساب المتجدد والقابل لإعادة التمويل لبرنامج الأغذية الاستجابة سريعا للأزمات الإنسانية العاجلة.

برنامج الأغذية العالمى بالأرقام، ٢٠٠٤

تمكن برنامج الأغذية العالمى من مساعدة ١١٣ مليون شخص فى ٨٠ بلدا خلال عام ٢٠٠٤ وهم كالتالى: ٣٨ مليونا فى عمليات الطوارئ؛ و٢٥ مليونا فى عمليات ممتدة للإغاثة والإنعاش؛ و٢٤ مليونا فى البرامج الإنمائية؛ و٢٦ مليونا فى العملية الثنائية بالعراق.

تلقى ٨٩ مليونا من النساء والأطفال مساعدات غذائية، منهم ٨,٧ مليون من البنين، و٧,٩ مليون من البنات، تلقوا مساعدات من خلال برامج التغذية المدرسية.

حصل نحو ٢,٨ مليون من اللاجئين، و٦,٩ مليون من النازحين، فى المخيمات بشكل أساسى.

تحمل برنامج الأغذية العالمى ما يقرب من ٥٠ فى المائة من إمدادات المعونات الغذائية التى تم توزيعها على مستوى العالم خلال عام ٢٠٠٤.

بلغ الإنفاق على العمليات ٣,١ مليار دولار، وهو ما يمثل أعلى مستوى منذ تسجيل الرقم القياسى البالغ ٣,٣ مليار دولار فى عام ٢٠٠٣.

شحن البرنامج ٥,١ مليون طن من الأغذية، منها ١,٦ مليون طن فى عملية العراق.

قام برنامج الأغذية العالمى بشراء ٣,٦ مليون طن من الأغذية، بقيمة ١,٠٥ مليار دولار فى ٢٠٠٤، بزيادة نسبتها ٢٥ فى المائة على عام ٢٠٠٣.

جرى تقييم الالتزامات الجديدة لتوفير ٣,٧٦ مليار دولار، وتمت الموافقة عليها فى ٢٠٠٤، وتتضمن:

- برامج لبلدين اثنين – الموارد الموافق عليها ٤٩ مليون دولار، وأكثر من ٨٢ ألف طن؛
- سبعة مشروعات إنمائية – تعهدات لتوفير ٧١,١ مليون دولار، و١٠٣ آلاف طن؛
- ٢٨ عملية طوارئ – تعهدات لتوفير ١,٥٦ مليار دولار، و٢,٤٥ مليون طن؛
- ٢٠ عملية ممتدة للإغاثة والإنعاش – تعهدات لتوفير ١,٨٧ مليار دولار، و٣,٥٣ مليون طن؛
- ١٣ عملية خاصة – تعهدات لتوفير ٢١٠,٥ مليون دولار.

تم إجراء ٣٨ عملية تقييم مشتركة لاحتياجات الطوارئ بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أو المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

تم تأكيد مساهمات تقدر بنحو ٣,٢ مليار دولار، منها نحو مليار دولار خصصت لعمليات ثنائية، بما فى ذلك العراق، و٦١,٦ مليون دولار نقدا وتبرعات عينية من القطاع الخاص.

تسليط الأضواء على أزمة دارفور

معلومات أساسية

بدأ الصراع الحالى الدائر فى إقليم دارفور بغرب السودان فى أوائل عام ٢٠٠٣، إلا أنه استغرق أكثر من سنة لكى يتصدر الصفحات الأولى للصحف ونشرات الأخبار التليفزيونية. ففى فبراير/ شباط ٢٠٠٤، وصفت الأمم المتحدة أزمة دارفور بأنها «أسوأ أزمة إنسانية فى العالم»، مما أدى أخيرا إلى إثارة الاهتمام الدولى بهذا الكابوس الذى مازالت فصوله تتكشف.

وعقب إيفاد بعثة لتقييم الأوضاع فى سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٤، أكد برنامج الأغذية العالمى أن ١,٦ مليون شخص فى دارفور فى حاجة إلى مساعدات غذائية، ولكن من المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى ٢,٨ مليون شخص أثناء «موسم الجوع» فى عام ٢٠٠٥، بسبب سوء موسم الحصاد واستمرار تأثير الصراع الدائر على الحياة المدنية. وقد فر عدد آخر من اللاجئين يقدرون بنحو ٢٠٠ ألف شخص عبر الحدود إلى شرقى تشاد.

ومن الصعب استيعاب الحجم الحقيقى للمعاناة فى دارفور، ولكن من المعتقد أن نحو ٧٠ فى المائة من السكان البالغ عددهم ستة ملايين نسمة قد تأثروا بالفعل – بطريقة مباشرة أو غير مباشرة – بهذا الصراع الذى ثبت أن وضع نهاية له صعب بدرجة تدعو للإحباط. فبنهاية السنة الماضية كانت وتيرة المواجهات المسلحة تتصاعد، مما أدى إلى تعذر وصول برنامج الأغذية العالمى والمنظمات غير الحكومية الشريكة له إلى أعداد كبيرة من المستفيدين.

وكان برنامج الأغذية العالمى قد بدأ عمليات إيصال المساعدات الغذائية إلى الأشخاص المتضررين من الجفاف فى الإقليم فى أبريل/ نيسان ٢٠٠٢، ثم زاد من حجم نشاطه بعد بدء الحرب بوقت قصير، وكانت جهوده فى صدارة الجهود المبذولة لجلب الإغاثة إلى المجتمع المحلى المتضرر من الصراع فى عام ٢٠٠٤.

عمليات برنامج الأغذية العالمى فى السودان وتشاد

فى مواجهة ظروف مناوئة، وغالبا مثبطة للهمم، كان برنامج الأغذية العالمى يقوم بإطعام ١,٧ مليون شخص شهريا بحلول نهاية العام، حيث قام بتوصيل ما يزيد على ٢٦ ألف طن من السلع الغذائية إلى دارفور فى ديسمبر/ كانون الأول. وقد تم تسليم أكثر من ١٤٠ ألف طن من الأغذية فى دارفور فى الفترة ما بين بدء عمليات الطوارئ فى أبريل/ نيسان ونهاية عام ٢٠٠٤. وتم تحقيق ذلك على الرغم من انعدام الأمن بصورة واسعة النطاق، لاسيما خلال الفترة الأخيرة من عام ٢٠٠٤، وكذلك على الرغم من المعوقات الرئيسية الأخرى المتعلقة بالنقل والإمداد والمبينة بإيجاز فيما يلى.

فالاستجابة الأولى لبرنامج الأغذية العالمى تجاه الأزمة أعاقتها قيود شديدة فرضتها الحكومة السودانية على سبل الوصول إلى دارفور، والتى بدأت تخف فقط عقب توقيع وقف إطلاق النار بين الأطراف المتحاربة فى أبريل/ نيسان. وتحت

ممرات توزيع المعونات الغذائية لبرنامج الأغذية العالمى
أزمة دارفور

ضغط من المجتمع الدولى، وافقت الخرطوم فى شهر مايو/ آيار، على الإسراع فى عملية استخراج تأشيرات وتصاريح الدخول والسفر، مما سهّل من إمكانية الوصول إلى دارفور أمام العاملين فى المجال الإنسانى. ولكن هذا التأخير أدى – بدرجة كبيرة – إلى تقويض قدرة برنامج الأغذية العالمى على بدء عملياته فى دارفور وتسييرها فى الوقت المناسب لتلبية الاحتياجات الهائلة ومكافحة تأثير موسم هطول الأمطار على عمليات إيصال المساعدات الغذائية. ومما ضاعف من حجم هذا التأخير الاستجابة المبدئية الفاترة التى أبداها مجتمع المانحين.

وقد ارتفعت معدلات التوظيف فى برنامج الأغذية طوال العام حتى أصبح عدد الموظفين لدى البرنامج ٦٥ موظفا دوليا و٣٠٠ موظف محلى يعملون فى دارفور. وإجمالا، كان لدى برنامج الأغذية العالمى ما يزيد على ١٠٠ موظف دولى يعملون فى دعم عملية دارفور بالسودان.

فضلا عن مكاتب المناطق الثلاثة الموجودة فى نيالا والفاشر والجنينة، وهى عواصم ولايات دارفور، هناك ١١ مكتبا ميدانيا آخر تمارس عملها. واضطلعت المكاتب الميدانية والمستودعات الأمامية الموجودة بالقرب من مخيمات النازحين فى مواقع بعيدة نسبيا بدور مهم لاسيما فى تسهيل عمليات تقييم الأوضاع والرصد، وكذلك فى دعم الشركاء المتعاونين.

ولم تكن عمليات إيصال المساعدات الغذائية إلى المناطق التى يسيطر عليها المتمردون ممكنة حتى تم إبرام اتفاق فى أسمرا فى ٦ أغسطس/ آب، وافقت بموجبه حركة جيش تحرير السودان وحركة العدالة والمساواة على إتاحة سبل الوصول إلى هذه المناطق بصورة كاملة وغير مقيدة أمام العاملين فى مجال المعونة الإنسانية التابعين للأمم المتحدة. إلا أن سبل الوصول اليومية إلى هذه المناطق ظلت معقدة، ولا يمكن التنبؤ بها. وفى شرقى تشاد، قام برنامج الأغذية العالمى بتوفير الأغذية لعشرة مخيمات تأوى نحو ٢٠٠ ألف لاجئ فروا من الصراع الدائر فى دارفور.

تحديات النقل والإمداد

فى دارفور، واجه برنامج الأغذية العالمى واحدا من أكبر التحديات التى مر بها فى إيصال المساعدات الغذائية إلى المحتاجين. فيغطى الإقليم رقعة من الأرض تبلغ مساحة فرنسا، وتخدمه بنية أساسية ضعيفة من الطرق والسكك الحديدية ووسائل النقل الجوى، إذ لا يوجد سوى مهبطين فقط معبدين بالأسفلت (فى نيالا والفاشر) وطريق مرصوف واحد فقط سيئ الصيانة يصل بين نيالا وزالنجى فى ولاية جنوب دارفور. كما أن كثيرا من الطرق المبينة على الخرائط لا تزيد إلا قليلا عن كونها مسالك وسط رمال الصحراء.

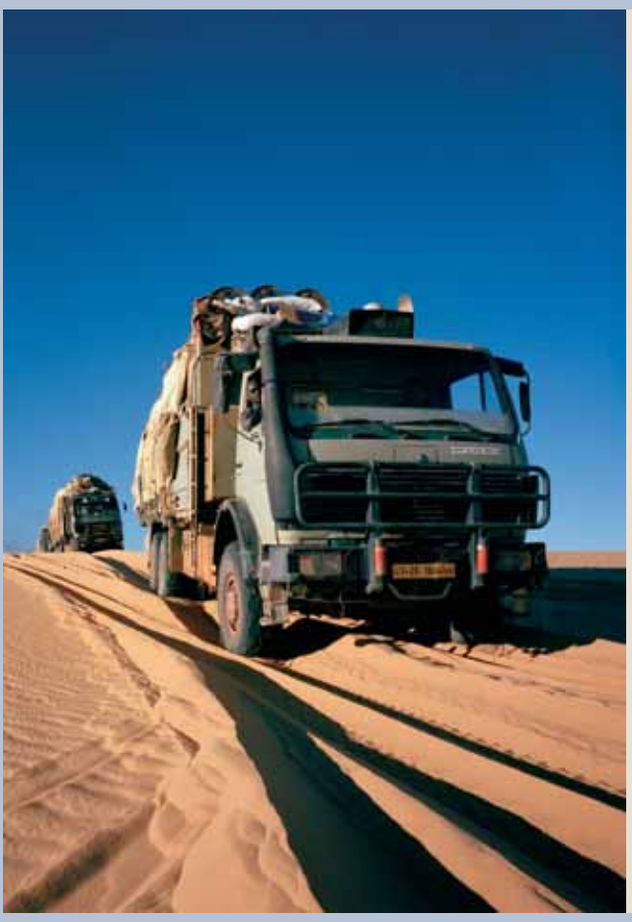

ممر ليبيا

تم التوصل إلى اتفاق مع الحكومة الليبية فى يوليو/ تموز، بشأن فتح ممر جديد للإمدادات إلى مخيمات اللاجئين فى شرقى تشاد عبر الصحراء الكبرى. وشكل فتح ممر ليبيا تطورا مهما، لاسيما وإنه لا يتأثر بالأمطار الموسمية التى جعلت المسار الممتد من ميناء دوالا الكاميرونى حتى تشاد مسارا محفوفا بالمخاطر بدرجة بالغة.

وتستغرق الشاحنات ثلاثة أسابيع على الأقل للقيام بالرحلة التى تبلغ مسافتها ٢٨٠٠ كيلومتر إلى المخيمات. وقد تم بنجاح توصيل الشحنة الأولى البالغ وزنها ٤٤٠ طنا من منحة دقيق القمح السويسرية المقدمة إلى تشاد فى أوائل سبتمبر/ أيلول، وتلتها شحنة كبيرة تزيد على ستة آلاف طن من سلع أمريكية مختلفة وصلت إلى ميناء بنغازى فى أوائل نوفمبر/ تشرين الثانى. وأعقبت ذلك تبرعات أخرى، بما فيها منحة ضخمة من الإمدادات الغذائية مقدمة من ألمانيا.

ومع أن هذا الممر لم يتم استعماله حتى الآن سوى لنقل الأغذية إلى المخيمات فى تشاد، فإن هناك نية لاستعماله بالاتفاق مع الحكومة السودانية لتوصيل مواد الإغاثة إلى دارفور نفسها.

وكان من المتعذر اجتياز مناطق شاسعة من دارفور أثناء موسم هطول الأمطار بين شهرى يوليو/ تموز وأغسطس/ آب، حيث كانت *الأودية* تفيض بالمياه وتقطع الطرق، مما يؤدى حتى إلى تعطيل أفضل الشاحنات تجهيزا عن السير لعدة أيام فى كل مرة. وبدأ برنامج الأغذية العالمى عملية الاسقاط الجوى لتوصيل المساعدات الغذائية إلى تلك المناطق التى تقطعت سبل الوصول إليها بسبب هطول الأمطار وانعدام الأمن. وبنهاية عام ٢٠٠٤، كان البرنامج قد أسقط ما يزيد على ١٤ ألف طن من الأغذية، كما تم نقل ما مجمله تسعة آلاف طن جوا إلى عواصم الولايات الثلاث. ومن أجل تعزيز قدرة العمليات الجوية الموجهة إلى دارفور، قام برنامج الأغذية العالمى بتوسيع ساحة مطارى الأبيض ونيالا. وتعرضت العمليات الجوية للعرقلة نتيجة لعدم انتظام عمليات إمداد القواعد المهمة بوقود الطائرات وتعذر الاعتماد عليها، فضلا عن مواجهتها لسلسلة محبطة من العقبات البيروقراطية التى أخرت نشر طائرات جديدة فى كل مرة تعاظمت الحاجة إليها . وبحلول سبتمبر/ أيلول، كان هناك أسطول من أربع مروحيات يعمل للمساعدة فى الأنشطة الإنسانية.

وواجه برنامج الأغذية العالمى أيضا صعوبات فى الحصول على شاحنات من السوق المحلية التى كانت تعانى بالفعل ضغطا شديدا نتيجة لازدياد طلب القطاع الزراعى عليها بعد موسم الحصاد الوفير الذى شهده عام ٢٠٠٣، وكذلك من جانب صناعة البترول الآخذة فى التوسع. فتم شراء ١٢٠ شاحنة (٦×٦) صالحة للعمل فى جميع الأراضى، من هولندا، وبدأت العمل فى دارفور، وإن كانت فائدتها الكاملة لن تتضح فعليا إلا أثناء موسم هطول الأمطار فى عام ٢٠٠٥. كما وصلت خطط شراء ١٥٠ شاحنة أخرى قوية التحمل إلى مرحلة متقدمة بحلول ديسمبر/ كانون الأول. وبلغت قوة أسطول الشاحنات المستأجرة المخصص لهذه العمليات نحو ٣٥٠ شاحنة بنهاية السنة، بالإضافة إلى شاحنات أخرى كان يجرى استئجارها حسب العمل المراد إنجازه.

وكان من الصعب بشدة الاعتماد على خط السكك الحديدية الممتد من الأبيض إلى نيالا كوسيلة لنقل الأغذية، حيث تعرض للهجوم فى عدة مناسبات، وكان يعانى من نقص الطاقة الاستيعابية وتأثير الأمطار على حد سواء. وقد أدى هجوم وقع على الخط فى أواخر أغسطس/آب إلى إيقاف حركة السير عليه اضطراريا لأكثر من أسبوع.

وفى وقت مبكر من ذلك الشهر انجرف قسم من الخط، مما أدى إلى خروج قطار كان يحمل أغذية تابعة لبرنامج الأغذية عن مساره، وإلى توقف الخط تماما عن العمل لمدة أربعة أيام.

كما تم تقليص عمليات إيصال الأغذية إلى المخيمات فى تشاد أثناء موسم هطول الأمطار، ولكن التخزين المسبق للإمدادات ساعد على حل هذه المشكلة بدرجة كبيرة. وقد ظل الطريق الرئيسى بين نجامينا وأبيتشى مغلقا لعدة أسابيع، مما أرغم الشاحنات على أن تسلك مسارا أطول صوب الشمال. وتم أيضا نقل الأغذية جوا من نجامينا إلى المنطقة بدعم من الجيش الفرنسى.

المسح الخاص بالأمن الغذائى والتغذية فى دارفور

أسفر المسح الذى تم إجراؤه فى سبتمبر/ أيلول، بقيادة برنامج الأغذية العالمى، حول الأمن الغذائى والتغذية بين النازحين والسكان المحليين فى دارفور، عن عدة نتائج رئيسية، من أهمها: أن ما يزيد على ٢٢ فى المائة من الأطفال دون سن الخامسة كانوا مصابين بسوء التغذية، وأن نصف الأسر تقريبا لم تكن لديهم أغذية كافية لاحتياجاتهم اليومية.

وتبين أن النازحين أسوأ حالا بدرجة كبيرة من السكان المقيمين، فقد تمكن ستة فى المائة فقط من الأشخاص فى المخيمات من إيجاد أغذية كافية بوسائلهم الخاصة. وعلى النقيض من ذلك، فقد استطاع ٤٦ فى المائة من السكان المقيمين تدبير احتياجاتهم من الأغذية دون مساعدة خارجية.

وسجلت نسبة انتشار سوء التغذية الحاد الشامل التى تبلغ ٢١,٨ فى المائة، زيادة ملحوظة على النسبة القصوى البالغة ١٥ فى المائة والمستخدمة فى حالات الطوارئ للدلالة على وجود «وضع خطير». وبالمثل، فإن نسبة سوء التغذية الحاد الشديد بين الأطفال والبالغة ٣,٩ فى المائة كانت مرتفعة بصورة تدعو للقلق.

وتبين أن أعدادا كبيرة من الأطفال والنساء لديهم نقص فى المعادن والفيتامينات المهمة. ووجد المسح أن أكثر من نصف الأطفال وربع النساء يعانون من فقر الدم، كما وجد أن مرض تضخم الغدة الدرقية منتشر بنسبة ٢٦ فى المائة فى النساء غير الحوامل.

وكان من أهم بواعث القلق عدم تسجيل أى طفل من الأطفال الذين صنفهم المسح على أنهم مصابون بسوء التغذية المزمن فى برامج تغذية علاجية. وخلصت إحدى توصيات التقرير الرئيسية أن يتم على مراحل توفير تغذية مكملة شاملة تستهدف من هم أشد عرضة لخطر سوء التغذية.

وكان قد تم إجراء مسح منفصل فى المخيمات شرقى تشاد فى يونيو/ حزيران، وقد خلص إلى أن حالة سوء التغذية لدى الأطفال كانت تدعو للقلق وأن الوضع قد تفاقم بسبب المعدلات المرتفعة للإصابة بالإسهال الناجمة إلى حد كبير عن عدم وجود المياه النظيفة. وتلت ذلك بعثة أكملت مهمتها فى أوائل نوفمبر/ تشرين الثانى وتوصلت فى جزء من تقريرها إلى أن حالة الصحة والتغذية لدى اللاجئين قد تحسنت منذ ذلك الحين، ولكنها ذكرت أن نقص المياه النظيفة فى المخيمات مازال يمثل مشكلة.

وخلال فترة كبيرة من السنة الماضية كان من المستحيل، فى أغلب الحالات، توصيل سلة أغذية كاملة ومتوازنة بسبب القيود السابقة المبينة بإيجاز. إلا أن برنامج الأغذية العالمى كان يقوم، بحلول نهاية عام ٢٠٠٤، بتوفير ما يقارب جدا الحد الأدنى المقبول دوليا من احتياجات التغذية اليومية لجميع المستفيدين الذين استطاع الوصول إليهم فى دارفور.

الأمـــن

على الرغم من توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار فى مايو/ آيار بين الحكومة السودانية وجماعتى التمرد الرئيسيتين، «حركة جيش تحرير السودان» و«حركة العدالة والمساواة»، فقد أدت الانتهاكات التى تعرض لها هذا الاتفاق إلى عرقلة التدخل الإنسانى بصورة منتظمة ولكن يصعب بشدة التنبؤ بها فى معظم أوقات العام.

وخيم الهدوء النسبى على أجواء دارفور خلال موسم هطول الأمطار (من يونيو/ حزيران إلى سبتمبر/ أيلول)، إلا أن انتهاء موسم هطول الأمطار وما أعقبه من ازدياد القدرة على تحريك القوات المسلحة كانا نذيرين بحدوث تصاعد مفاجئ فى الأعمال العدائية وبتقليص أعمال برنامج الأغذية العالمى بشدة فى عدة مناطق، لاسيما فى شمال دارفور وجنوبها. فمثلا، انخفض عدد الأشخاص الذين وصلت إليهم مساعدات برنامج الأغذية العالمى فى كل أنحاء دارفور فى أكتوبر/ تشرين الأول بنسبة ١٢ فى المائة عما كان عليه فى شهر سبتمبر/ أيلول، وذلك نتيجة لسبب – وحيد تقريبا – هو انعدام الأمن.

وكان عدد كبير من أهم طرق الإقليم «محظورا اجتيازه» أمام أفراد الأمم المتحدة لفترات طويلة، وذلك غالبا نتيجة أعمال النهب العشوائية التى شاع حدوثها باطراد على مدى العام. وفى بعض الحالات، أجبر انعدام الأمن برنامج الأغذية العالمى على إجلاء العاملين به من المواقع المعرضة للخطر بصفة خاصة، ولاسيما من بلدة كتم فى ولاية شمال دارفور خلال شهر نوفمبر/ تشرين الثانى.

وفى بعض الأحيان استهدفت العصابات المسلحة التى تقوم بأعمال السلب والنهب الشاحنات المحملة بأغذية برنامج الأغذية، كما هوجم خط السكك الحديدية المؤدى إلى دارفور عدة مرات. وأدى انعدام الأمن بوجه عام، بما فى ذلك عمليات النهب والاغتصاب، فى المناطق المجاورة لمخيمات النازحين عددا قليلا من الأشخاص إلى الاعتقاد بأن الوضع قد تحسن بما يكفى للعودة إلى قراهم، على الرغم من حدوث بعض حالات العودة الطوعية. وكانت عمليات الطرد القسرية للنازحين، لاسيما من مخيم المشتل فى الفاشر ومخيم الجير فى نيالا، باعثا على القلق المتزايد.

كما أدى انعدام الأمن أيضا إلى مبادرة برنامج الأغذية بتعيين موظفى أمن إضافيين، فى الوقت الذى تعين فيه على جميع المكاتب الميدانية أن تعمل وفقا لأدنى معايير الأمن التشغيلى بحلول نهاية عام ٢٠٠٤.

وقد قام متمردون من جيش تحرير السودان فى أغسطس/ آب باختطاف ثلاثة أفراد من موظفى برنامج الأغذية العالمى فى شمال دارفور، إلى جانب ثلاثة أفراد من العاملين التابعين للهلال الأحمر السودانى. وتم إطلاق سراح الأشخاص الستة كلهم دون أن يصابوا بأذى بعد أربعة أيام. إلا أن محنتهم أكدت الطبيعة المحفوفة بالمخاطر للعمل الإنسانى فى دارفور. وقد اتضح هذا بصورة مأساوية فى أكتوبر/ تشرين الأول حينما لقى بريطانى وأحد السودانيين العاملين فى مجال الإغاثة مصرعيهما إثر اصطدام سيارتهما بلغم فى شمال دارفور.

وشكل انعدام الأمن مشكلة أيضا فى مخيمات اللاجئين والمناطق المحيطة بها فى تشاد. فقد تسببت الغارات التى كانت تشنها ميلشيات سودانية عبر الحدود فى سقوط ضحايا مدنيين، كما أدت إلى وقوع مناوشات بين الجيش التشادى والعناصر المسلحة السودانية. وقد تم نشر قوات فرنسية على امتداد الحدود فى أغسطس/ آب فى محاولة للحد من تلك الغارات.

ووردت أنباء بحلول نهاية السنة الماضية عن تصاعد التوترات بين اللاجئين والمجتمعات المحلية المضيفة لهم بسبب ازدياد المنافسة بينهم على الموارد الشحيحة كالمياه والحطب.

عام ٢٠٠٥

لا تبشر التوقعات المستقبلية القريبة فى دارفور بالأمل. فعمليات التقييم الأولية تشير إلى أن الحصاد فى عام ٢٠٠٤ كان دون المتوسط بدرجة كبيرة، فقد عجز كثير من الناس عن الزراعة تماما. ونتيجة لذلك، سيظل مئات الآلاف يعتمدون على المعونات الغذائية لفترة كبيرة من عام ٢٠٠٥. وإذا لم يتم إحلال السلام قبل موسم الزراعة القادم، فإن هؤلاء الأشخاص سيحتاجون إلى مساعدات لمدة أطول من ذى قبل، عندما تكرر الدورة نفسها. كما سيعنى هذا الحصاد – الأقل من المتوسط – إطالة لموسم الجوع التقليدى، لأنه من المرجح أن تنفد الإمدادات الغذائية فى وقت مبكر عما هو عليه الحال فى سنة عادية.

وحتى إذا كان الناس مستعدين وقادرين على العودة إلى ديارهم فى عام ٢٠٠٥، فإنهم سيظلون يواجهون جبلا من المعوقات، لعل من أقلها أهمية هو إعادة بناء منازلهم. فعندما هوجمت قراهم، قام المغيرون بصفة عامة بنهب أو إهلاك مواشيهم (الضرورية للحرث) ومخزوناتهم من الحبوب وأدواتهم الزراعية، كما قاموا – فى أكثر الأحيان – بتسميم مصادر المياه. فلا شك أن إعادة توفير سبل كسب العيش ستكون عملية طويلة الأجل.

ويناشد برنامج الأغذية العالمى المجتمع الدولى توفير مبلغ ٤٦٧ مليون دولار لتغطية عملياته فى دارفور فى عام ٢٠٠٥، وهو ما سيتم إنفاقه لمساعدة ٢,٣ مليون شخص فى المتوسط شهريا، والذى سيرتفع إلى ما يناهز ٣,٢٥ مليون شخص خلال أشهر «موسم الجوع». وهى تقع عادة بين يوليو/ تموز وسبتمبر/ أيلول، وإن كان من المتوقع أن يبدأ الموسم فى وقت مبكر عام ٢٠٠٥ بسبب سوء موسم الحصاد فى عام ٢٠٠٤. ويقدر إجمالى كمية الأغذية المطلوبة بنحو ٤٨٥ ألف طن. كما أن هناك ٢٠٠ ألف شخص آخرين سيتلقون أغذية عن طريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

واصل برنامج الأغذية العالمى تقديم المساعدات الغذائية لضحايا الحروب، والعنف الذين مازال العديد منهم غير قادرين على العودة إلى ديارهم فى أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا والكاريبى.

هايتـــى

استهل عام ٢٠٠٤ بتعرض هايتى – وهى أكثر الدول حرمانا فى نصف الكرة الأرضية الغربى لواحدة من أسوأ الأزمات السياسية فى تاريخها. فقد اندفع آلاف المتظاهرين من المعارضة إلى شوارع المدن الرئيسية مطالبين باستقالة رئيس البلاد جان–برتراند أرستيد، الذى كان يواجه عاصفة من الاحتجاجات التى جاءت عقب إجراء الانتخابات التشريعية فى عام ٢٠٠٠، والتى حققت الفوز لحزب أرستيد (لافالاس).

ففى الأسبوع الأول من فبراير/ شباط، أدى عدم الاستقرار الاجتماعى المتزايد إلى اندلاع ثورة مسلحة، بدأت فى «جونايفز» (ثالث أكبر المدن فى هايتى) وما لبثت أن انتشرت فى المدن والبلدان الأخرى فى المقاطعات الشمالية، مما أدى إلى إغلاق الطرق وتوقف تدفق الإمدادات الضرورية.

وقد وجد برنامج الأغذية العالمى فى المناطق الأشد فقرا حول العاصمة «بورت – أو – برنس»، أعدادا متزايدة من السكان بحاجة إلى مساعدات غذائية. وفى داخل المراكز الصحية – حيث تقدم الوكالة بالفعل مساعدات غذائية للأمهات المرضعات والأطفال الذين يعانون سوء التغذية – زاد معدل الطلب على هذه المساعدات بنسبة ٤٠ فى المائة بالمقارنة بالأشهر السابقة.

وقد ارتفعت أسعار الغذاء باطراد، مما أثر – بشكل أساسى – على الفئات الأشد فقرا. وبوقوع مدينة جونايفز تحت سيطرة المتمردين، تزايدت صعوبة التبادل التجارى بين أقاليم البلاد، لأن هذه المدينة تمثل نقطة الاتصال الرئيسية بين المناطق الخصبة فى «أرتيبونايت» وباقى مناطق البلاد.

وعلى الرغم من هذه العقبات، فقد استطاع برنامج الأغذية العالمى فى هايتى توزيع المساعدات الغذائية عن طريق المؤسسات المستهدفة والتى تضم المراكز الصحية، والمدارس، ودور رعاية الأيتام التى استطاعت فتح أبوابها فى خضم هذا الاضطراب السياسى. ولم يتوقف تدفق المساعدات الغذائية، وإن كان قد تعرض لمعوقات كبيرة فى عدة مناطق، مما اضطر السكان فيها لتناول أطعمة غير آدمية، بل وصل الأمر فى بعض الحالات إلى تناول «الطين». ومع نهاية شهر فبراير/ شباط، وبعد تزايد الضغط الدولى وقيام المتمردين بتضييق الخناق على العاصمة، تخلى أرستيد عن الرئاسة وغادر البلاد.

وفى أول مارس/ آذار، قرر مجلس الأمن نشر قوة مؤقتة متعددة الجنسيات بصورة عاجلة، لاستعادة النظام فى البلاد. وتم على الفور نشر قوات دولية هناك.

وقد تم إجلاء موظفى الأمم المتحدة غير الأساسيين وأسرهم إلى جمهورية الدومينيكان، فيما بقى سبعة من موظفى برنامج الأغذية العالمى الدوليين فى البلاد.

ولمواجهة تحديات النقل والإمداد، بدأ البرنامج «عملية خاصة» بتكلفة بلغت ٣,٥ مليون دولار لتوفير الحد الأدنى من دعم البنية الأساسية للنقل والإمداد والاتصالات لمنظومة الأمم المتحدة وغيرها من منظمات المعونة الإنسانية – الأمر الذى يضمن توافر الدعم الكافى لاستئناف المساعدات الإنسانية فى البلاد بصورة كاملة.

وفى الوقت نفسه، جرى الإعداد لعملية مساعدات غذائية طارئة بتكلفة ٨ ملايين دولار لتوفير المساعدات لنحو ١٤٠ ألفا من الأمـهات الحوامل والمرضعات، والأطفال دون الثالثة، وكذا المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، والأيتام. وقد أدت الكوارث الطبيعية التى وقعت بعد ذلك فى العام نفسه إلى زيادة الميزانية إلى ١٦,٩ مليون دولار.

كما تسلم برنامج الأغذية العالمى ٣٢ شاحنة خاصة، كجزء من منحة سخية بفضل دعم الحكومة النرويجية والدعم الهائل من جانب الصليب الأحمر النرويجى.

وقد عزز هذا الأسطول من الشاحنات قدرة البرنامج فى مجال النقل والإمداد على توصيل المساعدات الغذائية إلى المجتمعات الريفية فى المناطق النائية والجبلية فى هايتى، ومساندة الوكالات الشريكة فى جهودها على صعيد الإمداد لمساعدة أكثر سكان البلاد ضعفا.

ومع نهاية العام، واصلت عملية الطوارئ، بمساعدة الجهات الشريكة المنفذة، مثل هيئة كير (الولايات المتحدة) ومنظمة «الغذاء من أجل الفقراء»، مساعدة ضحايا الفيضانات والصراع الأهلى، وستواصل هذا الدعم فى عام ٢٠٠٥.

شمالى أوغندا

على الرغم من بعض الآمال التى تلوح فى الأفق باقتراب حملة الترويع فى شمال أوغندا من نهايتها، لم يؤد تمرد «جيش الرب للمقاومة» الذى ظهر منذ ١٨ عاما مضت، إلا إلى الوصول إلى صنوف جديدة من المعاناة الشديدة فى عام ٢٠٠٤، بالنسبة للعديد ممن شردوا من ديارهم والبالغ عددهم ١,٧ مليون شخص.

وتحت قيادة خادم الكاهن السابق «جوزيف كونى»، واصلت عصابات المهاجمين من هذا الجيش قتل المدنيين، وتشويه الآخرين واختطافهم، وإجبار مئات الآلاف من المواطنين على مواجهة هذه الحياة القاسية فى بؤس وخوف من التعرض للهجوم فى مخيمات قذرة فى شمالى البلاد.

ففى شهر فبراير/ شباط، على سبيل المثال، هاجم المتمردون مخيم «بارلونيو»، وأحرقوه وقتلوا زهاء ٢٠٠ شخص من السكان هناك، وأرغموا الآلاف على الفرار. ومازال مقاتلو جيش الرب المتمردون بوجه خاص يسبون – بل ويغتصبون – النساء والأطفال الذين سيظلون حتى وإن تمكنوا من الهرب، يعانون من الجراح الجسدية والنفسية العميقة لهذه التجربة طيلة حياتهم.

ومع سيطرة الصراع فى دارفور وهايتى على التغطية الدولية للكوارث الإنسانية فى عام ٢٠٠٤، حقق الوضع فى شمالى أوغندا تميزا محزنا بتصدره قائمة الأمم المتحدة تحت عنوان «عشر موضوعات إخبارية يجب أن يعلم العالم المزيد عنها»، بل وربما أصبح يمثل أكبر الأزمات الإنسانية المنسية فى العالم.

وقد اعتمد ما يقرب من ٩٠ فى المائة من جميع الأشخاص النازحين فى شمالى أوغندا على المساعدات التى قدمها لهم برنامج الأغذية العالمى، لأن العديد منهم لم تكن لديهم الجرأة الكافية للمجازفة بالذهاب إلى الحقول للزراعة، وغالبا ما كان الغذاء القليل الذى يتمكنون من زراعته يتعرض للنهب على أيدى مقاتلى هذا الجيش.

وقد أفزع الضمير العالمى القصص المفجعة للنساء والأطفال الذين اختطفهم أفراد هذا الجيش، والمشهد المأساوى لآلاف

الأطفال «المرتحلين ليلا» الذين يذهبون ليلا، فى رحلة طويلة شاقة إلى المدن، ويحتمون فى مجمعات المدارس والمستشفيات تجنبا للتعرض للاختطاف.

وعلى الرغم من تقديم الدول والهيئات المانحة مساعدات سخية لبرنامج الأغذية العالمى تجاوزت ٩٢ مليون دولار للمتضررين فى أوغندا، فإنه لم يستطع تقديم المساعدات الغذائية إلا لما يزيد قليلا على ١,٧ مليون من الأشخاص النازحين فى شمالى البلاد فى عام ٢٠٠٤، كجزء من العدد القياسى للأشخاص فى جميع أنحاء البلاد والبالغ عددهم ٢,٨ مليون شخص الذين تلقوا مساعدات البرنامج الغذائية فى العام نفسه.

وقد تمكن البرنامج فى منطقة «تيسو» شمالى شرق البلاد – حيث شهد الوضع الأمنى تحسنا ملحوظا خلال العام – من توفير حصص غذائية لإعادة توطين أكثر من ٢٨٥ ألفا من

الأشخاص النازحين فى مناطق كابيرامايدو، وكاتاكوى، وسوروتى لمساعدتهم على العودة إلى ديارهم بعد طرد قوات «جيش الرب للمقاومة» منها.

ولكن الآمال التى كانت معقودة على وضع حد لهذا الصراع الطويل عن طريق المفاوضات ذهبت أدراج الرياح فى نهاية العام، عندما رفض «جيش الرب للمقاومة» توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار، وأعلن الرئيس يورى موسيفينى استئناف الحرب ضد المتمردين.

إيفيلين آيا - ٢٢ عاما

مختطفة سابقة لدى «جيش الرب للمقاومة»
وطفلة أم، بلدية جولو

«لقد اختطفت فى وضح النهار فى عام ١٩٩٥، وكان عمرى ١٢ عاما. داهم المتمردون قريتنا، وعند اقترابهم من كوخ أسرتى، صاح أحدهم فى وجهى قائلا: «أنت، انهضى ودلينا على الطريق!». كنت فى غاية الرعب، ولكن الرجل قال إننى إذا لم أتحرك، أو إذا ما جرؤت على محاولة الهرب فإنهم سيقتلوننى. وظللنا نسير فى الأدغال شمالى أوغندا لمدة أربعة أشهر حتى استقر بنا الحال أخيرا فى السودان.

وبمجرد وصولنا إلى السودان، جاء قائد جيش الرب للمقاومة – جوزيف كونى – لتحيتنا كمجندين جدد. ثم مسح علينا بالزيت ليباركنا وزودنا برداء من الأعشاب، للتمويه وتفادى الطلقات. وبعد مسحنا بالزيت تم نقلنا على متن شاحنة لتلقى التدريب العسكرى.

وكنت أرى «كونى» يوميا. وهو شخصية تجمع بين عدة متناقضات؛ فقد كان طيبا فى بعض الأوقات، وقاسيا فى أوقات أخرى. ولم يكن على المرء سوى الالتزام بأوامره. فإذا فعلت ذلك، تركت فى سلام. وقد خصصت للنقيب «أوجوك مولوزى – الذى كان فى الأربعين من العمر، وكنت وقتها فى الثالثة عشرة. وفى اليوم الأول الذى كان علىّ أن أنام فيه معه، حاولت أن أقاومه، ولكنه حذرنى من أنه سيقتلنى. وقد وضعت طفلا فى السودان، وكان والده فى غاية السعادة عندما شاهد الطفل فى صحة جيدة، على الرغم من أن عملا سحريا شريرا قد أصاب عينه.

وفى شهر أبريل/ نيسان ٢٠٠٤، هربت مع ثلاث نساء أخريات، وقد وضعت ماء فى قارورة، ولبست حذائى المطاطى وحملت طفلى على ظهرى وبدأت فى السير.

إننى اعيش فى هذا الكوخ المستأجر مع ولدى البالغ سنتين، وابن عمى وأخى وزوجته. وفى آخر كل شهر، أحضر الطعام الذى يقدمه برنامج الأغذية العالمى للأمهات الأطفال اللاتى سبق اختطافهن. وليس لدى أرض أزرعها ولذا فليس لدى مصدر آخر للطعام. إننى ممتنة للبرنامج للمساعدة التى يقدمها لنا على الرغم من احتياجنا إلى المزيد. إننى أبيع الكعك أحيانا للحصول على النقود، ولكنى أكسب القليل جدا. وإذا توقفت المساعدات، فإننى لا أعرف ماذا «سأفعل. ولا أعرف من سيرعى طفلى».

إحياء آمال الصيادين الفلسطينيين

تشتهر مدينة غزة الواقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط بتنوع أطباق المأكولات البحرية، وتعد الأسماك أحد مصادر الدخل الرئيسية للعديد من الأسر، وتلعب دورا محوريا فى اقتصاد المدينة.

ومنذ اندلاع الانتفاضة الثانية فى عام ٢٠٠٠، فرضت قوات الجيش الإسرائيلى قيودا شديدة على الصيد، شملت فرض حصار على أجزاء كبيرة من ساحل غزة، الأمر الذى أثر بشكل مباشر على العديد من الصيادين الفلسطينيين، حيث تم منعهم من الوصول إلى أماكن الصيد التقليدية. وقد منعت هذه القيود الصيادين من ممارسة الصيد لسنوات.

ولا يسمح بالصيد فى مساحة تبلغ نحو ٤٠ بالمائة من ساحل غزة. ولا يزال الصيادون فى المناطق الساحلية الباقية غير مسموح لهم بالصيد على بعد أكثر من ستة أميال بحرية من الساحل. ويحدث ذلك على الرغم من أن الفلسطينيين مسموح لهم، بموجب اتفاقات أوسلو، بالصيد فى مسافة تمتد حتى ٢٠ ميلا بحريا من الساحل.

وفى محاولة لمساعدة الصيادين الفلسطينيين، اختار برنامج الأغذية العالمى، بالتعاون مع إدارة المصايد بوزارة الزراعة الفلسطينية أكثر الصيادين الفلسطينيين فى غزة فقرا واحتياجا ليقدم لهم المساعدات الغذائية من خلال أنشطة مشاريع الغذاء من أجل العمل والغذاء من أجل التدريب.

ويستهدف المشروع الذى يستغرق ثمانية أشهر، والذى بدأ فى سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٤، ويستمر حتى أبريل/ نيسان ٢٠٠٥، سبعة آلاف صياد من غير اللاجئين المسجلين فى نقابة الصيادين فى محافظات غزة الأربع، وهى: رفح وخان يونس ودير البلح ومدينة غزة.

وفى مقابل الغذاء، يعمل الصيادون فى تنظيف وتمهيد الميناء وشواطئه. وفى وسط غزة، يعمل الصيادون فى إخلاء متاجر أجهزة الصيد وتمهيد المنطقة حول ميناء دير البلح. وفى مناطق أخرى، يعمل الصيادون فى الزراعة ومساعدة المزارعين المحليين. وتتولى وزارة الزراعة الفلسطينية من خلال منافذ توزيعها ومستودعاتها فى غزة توزيع الغذاء شهريا.

وتتلقى كل أسرة من أسر الصيادين سلة من برنامج الأغذية العالمى، تحتوى على ٨٣ كيلوجراما من الدقيق، وثلاثة كيلوجرامات من السكر، وستة كيلوجرامات من البازلاء وعلبة زيت واحدة.

وتمثل زوجات الصيادين نسبة ٣٤ فى المائة من إجمالى عدد المشاركين فى هذا المشروع الذين يتلقون الغذاء من خلال برنامج الغذاء من أجل التدريب، ويحضر هؤلاء النساء دورات تدريبية على موضوعات متنوعة مثل الصحة، وتصنيع الأغذية، والقيم الغذائية للأغذية المختلفة، والتوعية البيئية.

وسيدمج مشروع الصيادين فى «برنامج الفقراء الجديد»، وذلك فى «العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش» التى ستبدأ فى شهر سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٥، وسيستمر هؤلاء الصيادون البالغ عددهم سبعة آلاف صياد فى الحصول على المساعدات الغذائية عن طريق وزارة الشئون الاجتماعية.

العـــراق

بعد نجاح برنامج الأغذية العالمى فى تنفيذ أكبر عملياته للنقل والإمداد على الإطلاق فى العراق فى عام ٢٠٠٣ عندما وفر الغذاء لجميع السكان الذين يبلغ عددهم ٢٦ مليون نسمة، واصل برنامج الأغذية العالمى فى عام ٢٠٠٤ دعمه لوزارة التجارة؛ لتقديم حصص غذائية منتظمة لأفراد الشعب العراقى، على الرغم من الموقف المتوتر هناك.

وقد تمكن البرنامج من توفير وتأمين نقل ١,٦ مليون طن من الأغذية بالنيابة عن وزارة التجارة كمخزون لمدة ثلاثة أشهر. وكانت هذه أكبر كمية من الأغذية قدمها البرنامج منفردا فى تاريخه. بالإضافة إلى ذلك، وفر البرنامج أيضا الغذاء لآلاف من العراقيين العائدين من دول الجوار والأشخاص النازحين، عن طريق التسجيل فى «نظام الحصة التموينية». وعلى الرغم من نقل الموظفين الدوليين إلى خارج العراق، فقد تم تنفيذ العملية بنجاح عن طريق شبكة فعالة أنشئت بين أولئك الموظفين الدوليين والموظفين المحليين ومسؤولى الحكومة العراقية.

ومع الأخذ فى الاعتبار حجم عملية العراق غير المسبوقة، كان وضع جميع نواحى العملية «تحت سقف واحد»، وتحت تسلسل قيادى موحد مفيدا للغاية. فمن التخطيط وتدبير الاحتياجات إلى الشحن والتسليم النهائى، شكل تنفيذ الأنشطة وإدارتها فى إطار «مكتب العراق القطرى» عنصرا رئيسيا فى نجاح هذه العملية.

كما شهد عام ٢٠٠٤ تنفيذ دراسة بعنوان «التحليل الأساسى للأمن الغذائى فى العراق»، وهى الأولى من نوعها فى العراق، والتى خلصت إلى أن نحو ٦,٥ مليون نسمة أى ما يعادل ٢٥ فى المائة من إجمالى عدد السكان مازالوا يعتمدون بشكل كبير على الحصص الغذائية، ومن ثم فهم يمثلون فئة ضعيفة. ومن بين هذا العدد، يعانى ما يناهز ٢,٦ مليون نسمة من الفقر المدقع، إلى حد

أنهم يضطرون لبيع جزء من حصصهم الغذائية لشراء الضروريات الأساسية، مثل الأدوية والملابس. ويمكن أن يعانى ٣,٦ مليون عراقى آخرون، يمثلون ١٤ فى المائة من عدد السكان، انعدام الأمن الغذائى إذا توقف نظام توزيع الحصص الغذائية.

وقد وسع برنامج الأغذية العالمى دائرة تعاونه مع البنك الدولى فى عام ٢٠٠٤، فيما يتعلق بتحليل شبكات الأمان الاجتماعى فى العراق. وفى شهر يونيو/ حزيران ٢٠٠٤، أصدر البرنامج والبنك الدولى دراسة لتحليل عمل سوق الحبوب الغذائية فى العراق ودور كل من القطاع العام والخاص فى هذا المجال. وفى شهر أغسطس/ آب ٢٠٠٤، وقع برنامج الأغذية العالمى والبنك الدولى «خطاب نوايا»، يحدد أطر التعاون والمشاركة لتحليل الآثار المحتملة لخيارات الإصلاح المختلفة المتاحة لنظام الحصة التموينية. وسيتم تطوير هذا التعاون فى عام ٢٠٠٥؛ بهدف تقديم المشورة السياسية الصحيحة لها بشأن خيارات شبكة الأمن والأمان الغذائى.

مرة أخرى، اضطلع برنامج الأغذية العالمى بمهمة تقديم يد العون والمساعدات الإنسانية لملايين الأشخاص فى جميع أنحاء العالم، الذين يحاولون التعافى من الآثار المدمرة للصراعات وإعادة بناء حياتهم من جديد. وفى كثير من البلدان تستمر آثار الحرب لمدة أطول من الصراع نفسه، حيث يُمنع المواطنون من العودة إلى أراضيهم بسبب الألغام الأرضية، وكفاح الحكومات من أجل إعادة بناء الطرق والبنية الأساسية.

التعافى فى غرب أفريقيا

تغطى عملية برنامج الأغذية العالمى فى ساحل غرب أفريقيا غينيا، وليبريا وسيراليون، حيث يتعافى ملايين الأشخاص حاليا من الآثار الممتدة للحرب.

وتمر كل من غينيا وليبريا وسيراليون بمراحل مختلفة من التعافى، وتحدد المساعدات الغذائية التى يقدمها البرنامج وفقا لذلك. ومع التقدم التدريجى نحو الاستقرار، يغير برنامج الأغذية من طريقة عمله من المساعدات الطارئة إلى المساعدة التى تهدف إلى بناء الهياكل الاجتماعية والاقتصادية وتعزيزها.

وفى عام ٢٠٠٤، استهدفت عملية البرنامج التى بلغت تكلفتها ٨٢ مليون دولار تقديم المساعدات إلى نحو ٩٠٠ ألف شخص فى غينيا وليبريا وسيراليون. وفى تلك الحالة، لم يكن تمويل العملية كافيا وواجهت عجزا بلغ نحو ٢٥ مليون دولار.

وكان تأثير هذا العجز شديدا خاصة بالنسبة لليبريا، حيث اضطر البرنامج لتخفيض الحصص الغذائية لعمليات توزيع الأغذية العامة على اللاجئين والأشخاص النازحين والعائدين إلى ديارهم.

وقد جاءت حالات العجز هذه فى وقت حرج بالنسبة لعملية تحول ليبريا نحو السلام، حيث بدأ مئات الآلاف من اللاجئين والأشخاص النازحين فى العودة إلى مجتمعاتهم الأصلية.

وكانت المساعدة الإنسانية ضرورية للحيلولة دون تعطيل عملية العودة فى المجتمعات الضعيفة بالفعل التى أعيد توطينهم فيها.

كما قدم البرنامج المساعدة لعشرات الآلاف من المحاربين السابقين وأسرهم الساعين إلى إيجاد سبل للعيش والحصول على تدريب مهنى.

وقد بدأ البرنامج فى شهر يناير/ كانون الثانى ٢٠٠٥ عملية فى منطقة ساحل غرب أفريقيا تستغرق عامين بتكلفة ١٥٥ مليون دولار، من أجل تقديم المساعدة للأشخاص المضارين من النزوح، والتغذية التكميلية والعلاجية لمعظم الجماعات الأشد ضعفا، إضافة إلى حالات التدخل مثل مشروعات التغذية المدرسية فى حالات الطوارئ، والغذاء من أجل العمل، والغذاء من أجل التدريب وغيرها من مشروعات تكوين الأصول. وتعكس العملية الجديدة التحول فى سياسة مساعدات برنامج الأغذية نحو تقديم المساعدات الغذائية للقطاع الاجتماعى. ويتوقع مسؤولو البرنامج أن يبلغ عدد المحتاجين إلى المساعدات فى عام ٢٠٠٥ نحو ٩٤٢ ألفا فى ليبريا و٣١١ ألفا فى غينيا و٢٠٦ آلاف فى سيراليون.

وتمثل المساعدات الغذائية التى يقدمها برنامج الأغذية فى هذا الإقليم أداة لدعم التعليم والمساعدة فى إعادة بناء المجتمعات المحلية وتزويد الأفراد بوسائل الحفاظ على مصادر رزقهم. وفى ذروة الصراع، تمكن البرنامج من إنقاذ الأرواح عن طريق الحصص الغذائية الطارئة. ويوجه التركيز حاليا إلى إعادة بناء المجتمعات المحلية وتحقيق السلام فيها.

ومازالت هناك جيوب لانعدام الأمن الغذائى بصورة خطيرة، وهشاشة فى الوضع فى جميع أنحاء الإقليم، وحاجة إلى يقظة شديدة خاصة فى العديد من مناطق ليبريا التى يغلب عليها الطابع الريفى، حيث توقف إنتاج الغذاء فى المخيمات فى جميع أنحاء الإقليم، وفى المناطق التى مزقتها الحرب ومناطق العائدين فى سيراليون وغينيا. وفى أواخر أكتوبر/ تشرين الأول، بدأت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فى إعادة مئات الآلاف من الليبريين من البلدان المجاورة، وغالبا ما تكون الأسر العائدة إلى ديارها غير قادرة على زراعة المحاصيل فى مواعيدها فى موسم الزراعة الرئيسى، مما يشكل ضغطا على السكان الموجودين بالفعل، والذين يحاولون هم أنفسهم التعافى من آثار الحرب.

ومن أجل مواصلة تعزيز قدرة السكان على مساعدة أنفسهم، يدير برنامج الأغذية العالمى برامج مثل التغذية المدرسية، ومحو أمية الكبار وتدريبهم، وبناء الأصول الاقتصادية.

وفى سيراليون وليبريا، نجد أن آلاف الأطفال الذين كانوا يوما ما يحملون البنادق والمناجل يحملون اليوم الكتب المدرسية. ويقدم البرنامج حاليا وجبات لأكثر من ٢٥٧ ألفا من أطفال المدارس فى الأقاليم الفرعية، وسيتوسع فى تقديم هذه المساعدات لتشمل ٧٣٠ ألفا – فى البلدان الثلاثة بأسرها – فى عام ٢٠٠٥.

حملة القضاء على الديدان الطفيلية فى أفغانستان

كان أحد أعظم إنجازات برنامج الأغذية العالمى فى أفغانستان فى عام ٢٠٠٤، القيام بأكبر حملة من نوعها على الإطلاق للقضاء على الديدان الطفيلية، والتى استهدفت أكثر من ٤,٥ مليون من أطفال المدارس.

وقد نفذ البرنامج الحملة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وبدعم من وزارتى الصحة والتعليم الأفغانيتين. وكانت هذه هى المرة الأولى التى تنفذ فيها الأمم المتحدة برنامجا للقضاء على الديدان الطفيلية فى بلد واحد بأكمله. وقد تلقى أكثر من ٩٠ فى المائة من إجمالى عدد الأطفال المستهدفين البالغ خمسة ملايين طفل تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٢ عاما العلاج اللازم. وبلغت تكلفة الحملة ما يناهز ٤٧٦ ألف دولار – أى ما يزيد قليلا على عشرة سنتات أمريكية لعلاج الطفل الواحد.

وبعد أكثر من عشرين عاما من الحرب، التى دمرت معظم البنية الأساسية والنظام التعليمى فى أفغانستان، كان يبدو أن تحديات الوصول إلى أبعد مناطق هذه البلاد التى يتعذر بلوغها لا يمكن التغلب عليها.

وقد أوضحت الحملة، التى بدأت فى شهر مارس/ آذار، بعد إجراء دراسة أساسية فى عام ٢٠٠٣، أن نحو ٥٠ فى المائة من أطفال المدارس الأفغان مصابون بنوع واحد أو أنواع عديدة من الديدان المعوية – مع بلوغ نسبة الإصابة ٧٥ فى المائة فى إحدى المدارس بكابول. وفى بعض المناطق، ارتفعت الإصابات بين الأطفال لدرجة أن الديدان كانت تخرج من أفواههم وأنوفهم بعد تناول أقراص العلاج. ويذكر أن العلاج آمن تماما بالنسبة للأطفال غير المصابين.

وكانت الحملة تهدف إلى تحسين نمو الأطفال البدنى والعقلى، الذى يتأثر كثيرا بالعدوى بالديدان المعوية. ومن شأن ذلك أن يزيد فعالية برامج التغذية المدرسية بصورة كبيرة، والتى كانت توجه إلى أكثر من مليون طفل من أطفال المدارس الأفغان فى عام ٢٠٠٤.

وتأتى الإصابة بالديدان المعوية فى العالم النامى على رأس قائمة أسباب أمراض الأطفال الصغار والأطفال فى سن المدرسة. ومن المعروف أن هناك أكثر من ٤٠٠ مليون طفل مصابين بهذا المرض على مستوى العالم. ويمكن أن تتسبب العدوى بهذه الديدان فى حدوث مجموعة من الحالات المرضية، منها التقزم والهزال، وضعف اللياقة البدنية، وزيادة التعرض للإصابة بالأمراض الأخرى، وضعف القدرة على التعلم والإدراك، وقلة الاستفادة من المواد الغذائية الدقيقة، وفقر الدم – بل إنها يمكن أن تكون قاتلة.

وقد صاحبت عملية توزيع الأدوية حملة توعية صحية وفقا لنتائج الدراسة الأساسية التى أوضحت وجود أوجه قصور فى المعرفة الأساسية والاتجاهات والسلوكيات المتعلقة بالنظافة العامة بين الأطفال.

ومن خلال محطات الإذاعة، والنشرات، والملصقات، واللافتات، وتدريب المدرسين ومسؤولى الحكومة، ازداد الوعى بين مسؤولى الرعاية وقادة المجتمع بالإضافة إلى الأطفال فى سن الدراسة الابتدائية وآبائهم وأمهاتهم، بمخاطر هذه الديدان الطفيلية وطرق الوقاية من العدوى بها.

وقد شهد شهر نوفمبر/ تشرين الثانى، حملة متابعة استهدفت المراكز الحضرية. وفى ذلك الوقت كانت استجابة المجتمع إيجابية للغاية – حتى أن تجمعات المستجيبين كانت كبيرة فى بعض الأماكن لدرجة نفاد أقراص العلاج. وقد استهدفت الجولة الثانية ما يقرب من مليون طفل فى أربعة عشر مركزا حضريا سجلت فيها الدراسة الأساسية أعلى معدلات للإصابة.

وقد ذكرت الغالبية العظمى من المدرسين والآباء والأطفال أنفسهم الذين أجريت معهم مقابلات شخصية، أنهم شعروا بالآثار الإيجابية على صحتهم وحياتهم ودرجة تركيزهم وأدائهم الدراسى.

بدأ عام ٢٠٠٤ وانتهى، بالنسبة لبرنامج الأغذية العالمى، بكوارث طبيعية كبرى فكان زلزال مدينة بام بإيران فى بداية العام، وكارثة تسونامى بالمحيط الهندى فى نهايته، تخلل ذلك شهور من الأعاصير، والفيضانات، والعواصف الثلجية الشديدة والانهيارات الأرضية، تطلبت جميعها استجابات سريعة وفعالة لصالح من يعانون من الجوع.

تسونامى المحيط الهندى: استجابة مبكرة

لم يُعرف حجم الدمار الشامل الذى أحدثه زلزال تسونامى المحيط الهندى الذى وقع فى ٢٦ ديسمبر/ كانون الأول، وأودى بحياة أكثر من٣٠٠ ألف شخص، إلا فى بداية العام الجديد. وخلال ساعات من وقوع الكارثة، بدأ برنامج الأغذية العالمى عملية إغاثة استغرقت الربع الأول من عام ٢٠٠٥ من حيث التعقيد والضخامة. كما تلقت العملية تبرعات قياسية غير مسبوقة، خاصة من القطاع الخاص، أدت إلى توفير ٢٠ فى المائة من المتطلبات المالية.

وقد اقترض البرنامج، فى البداية، مبلغ ١,٥ مليون دولار من حساب الاستجابة العاجلة، قبل إصدار نداء لجمع مبلغ ١٨٥ مليون دولار، لتوفير المساعدات الغذائية لمدة ستة أشهر لمليونى شخص فى البلدان المنكوبة فى المنطقة التى تضم سرى لانكا، وإندونيسيا، وجزر المالديف. كما بدأت أيضا ثلاث عمليات

خـاصـة، بـقـيـمـة ٧٢ مـلـيـون دولار شـمـلـت المسـانـدة الـجـويـة وخدمـات الاتصـالات السلكيـة واللاسلكيـة، بحيث بلغت القيمة الإجمـاليـة للـنداء الذى وجـهـه الـبـرنـامـج لـجمع التبرعات ٢٥٦ مليون دولار.

وباستخدام البرنامج لمخزونه من المساعدات فى **سرى لانكا** (حيث تأثر مليون شخص بتلك الكارثة) فقد سارع بتنظيم قوافل الشاحنات، وتمكن فى خلال ثلاثة أسابيع، من الوصول إلى ٧٥٠ ألف شخص من مجموع ٨٥٠ ألف شخص فى حاجة إلى المساعدات الغذائية. وقام البرنامج بإنشاء مكاتب ميدانية فرعية جديدة فى كل من جال، وأمبارا، وترينكومالى، وجافنا، ليصبح عدد مكاتب البرنامج فى البلاد ثمانية مكاتب (بما فى ذلك المكتب القطرى فى كولومبو). كما قام البرنامج، خلال شهر يناير/ كانون الثانى، بإجراء تقدير شامل للاحتياجات العاجلة (بالمشاركة مع منظمة العمل الدولية) والذى أرسى أسس تحديد الاحتياجات الأطول أمدا.

وفـى **إندونيسيا**، قـدم الـبـرنـامـج خـلال الشـهـر الأول مـن حـالـة الطوارئ، المساعدة لنحو ٤٢٥ ألف شخص من أصل ٧٩٠ ألف شخص فى حاجة إلى المساعدات الغذائية العاجلة. وتم إنشاء مركز لعمليات الإغاثة فى جاكرتا، ومخيم رئيسى فى باندا أتشيه، ومكتب فرعى فى مدينة ميدان ومكاتب ميدانية فى مولابوه، ولامنو وكالانج. وبالتعاون مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية، استهدف البرنامج تقديم المساعدة إلى الأشخاص النازحين الذين يعيشون فى المساجد والمدارس والمستشفيات وأيضا من يعيشون مع الأسر المضيفة وفى المجتمعات المنعزلة.

وللتغلب على الصعوبات الشديدة فى الوصول إلى المناطق المنكوبة، أقام برنامج الأغذية شبكة مواصلات مستخدما: ١٥٢ شاحنة، وخمس طائرات مروحية (وصل عددها فى فترة الذروة إلى سبع طائرات)، وطائرتين ذواتى أجنحة ثابتة، وطائرة ركاب «توين أوتر» لتنقلات الموظفين، وأسطولا مكونا من سفينتى شحن، استخدمتا أيضا كمستودعات عائمة، وطائرتى إنزال برمائية حمولة ٤٠٠ طن مترى لنقل الإمدادات إلى شواطئ الساحل الغربى لإقليم آتشيه.

وقدم البرنامج مساعدات لنحو ٥٦ ألف شخص (بما فى ذلك ٢٤ ألفا من تلاميذ المدارس) فى **جزر المالديف** حتى نهاية شهر يناير/ كانون الثانى ٢٠٠٥. وفى **الصومال**، تم تزويد أكثر من ٥٢٥٠ شخصا بالمساعدات الغذائية خلال الأسبوع الأول، من مستودعات البرنامج الموجودة فى البلاد.

فيضانات بنغلاديش

اهتز القارب الخشبى الصغير بطريقة مفزعة، فوق مياه الفيضان الزيتية الداكنة التى أحالت الشوارع الخلفية فى دكا إلى نسخة قاتمة من شوارع مدينة البندقية. وكان الوقت هو الموعد السنوى لهطول الأمطار الموسمية فى بنغلاديش، وقد بلغ منسوب المياه فى ٢٠٠٤ معدلات قياسية، حيث تعرض أكثر من ٧٠ فى المائة من أنحاء البلاد للغرق. وحتى فى العاصمة دكا، اضطر موظفو برنامج الأغذية العالمى لاستخدام القوارب فى تنقلاتهم عندما كانوا فى طريقهم لتوزيع المساعدات الغذائية العاجلة خلال شهر يوليه/ تموز ٢٠٠٤. وكان أكثر ما يخشاه الموظفون إذا انقلب القارب ليس هو البلل، وإنما إدراكهم للأخطار الكامنة فى المياه السوداء الراكدة.

وفى موقع التوزيع، وهو مستودع أغذية صغير فى الأطراف الشرقية لمدينة دكا، وقف ما يزيد على ١٠٠ شخص فى طابور خارج المستودع، وأجسادهم مغمورة فى المياه ما بين مستوى الركبة وحتى ما تحت الإبطين. وعندما شوهدت صناديق البسكويت عالى الطاقة، تدافع مواطنو بنغلاديش الجائعون والمنهكون إلى الأمام، للحصول على نصيبهم. وبعد أن حصلوا على حصتهم من البسكويت، خاضوا فى المياه ببطء عائدين إلى بيوتهم.

وقالت ريحانة بانو، إحدى موظفات الإغاثة فى برنامج الأغذية العالمى: «إن الناس يعيشون فى الماء، وعندما تتوقف الفيضانات، يمكنهم العودة إلى بيوتهم، ولكنهم فى الواقع يواجهون خطرا أكبر. فالأطفال يلعبون فى المياه، والنساء يغسلن الملابس والأوانى فيها. بل إن بعض الناس يشربونها. ولا يدرك معظمهم أن تلك المياه تعرضهم لحالات مرضية شديدة».

ولكن الأمر لم يكن دائما هكذا. فإلى ما قبل نحو ١٥ سنة مضت، كانت مياه الفيضانات السنوية فى دكا نظيفة إلى حد يمكنك معه أن تتناول فى أمان السمك الذى تصطاده منها، إلا أنه مع التوسع فى عمليات التصنيع وزحف العمران على القرى وانتشار الأحياء العشوائية، أصبحت المياه مليئة بمخلفات الصرف الصحى والنفايات ومواد البناء.

ويعتبر الإسهال أكبر الأخطار الناجمة عن المياه، حيث ينتشر بسهولة ويسفر عن مخاطر قاتلة للأطفال وكبار السن. ويقدر عدد من أصابهم الإسهال من سكان بنغلاديش بنحو ٧٦ ألف شخص، مات منهم ٥١ شخصا، فيما وصف بأنه أسوأ كارثة طبيعية تعرضت لها بنغلاديش منذ ست سنوات. كما أن المياه

الراكدة تساعد على نمو البكتريا التى تتسبب فى كافة أنواع الإصابات المرضية، مثل الجرب، كما أنها تعد بيئة مثالية لتكاثر البعوض.

وفى الريف، جردت مياه الفيضانات الأراضى الزراعية من العناصر الغذائية اللازمة لزراعة الأرز. وبعد أن ضربت الفيضانات المفاجئة فى أبريل / نيسان ما يزيد على ٨٠ فى المائة من محصول أرز **بورو**، الذى يمثل ٣٥ فى المائة من الإنتاج القومى، أدت الفيضانات بعد ذلك بثلاثة أشهر إلى وقوع أزمة غذائية هائلة. وفى المحصلة النهائية، أدت الفيضانات إلى مصرع ما يزيد على ٦٠٠ شخص، ودمرت نحو مليونى فدان من الأراضى الزراعية، وخلفت وراءها ٢٠ مليون شخص فى حاجة إلى مساعدات غذائية لمدة ١٢ شهرا.

وقد قام البرنامج، خلال أيام من الموجة الأولى من الفيضانات، بتقديم مساعدات من البسكويت عالى الطاقة لأكثر من ٨٨ ألف شخص تعرضوا لأفدح الخسائر المادية من الفيضانات. وبعد ذلك قام البرنامج بتوزيع ثلاثة آلاف طن من الأرز فى شمال ووسط بنغلاديش، بما فى ذلك منطقة الهور التى تمثل الجزء الأكثر تضررا من الفيضانات فى البلاد. وبدأ البرنامج فى تنفيذ مشروع إغاثة غذائية عاجلة لمدة عام بتكلفة قدرها ٧٤ مليون دولار، استفاد منه ما يصل إلى ٨,٣ مليون شخص، بزيادة قدرها ثلاثة ملايين شخص عما كان مخططا له فى الأصل.

وقد تم تصميم عملية الإغاثة من أربع مراحل لتعكس الاحتياجات المتغيرة لمواطنى بنغلاديش خلال فترة الاثنى عشر شهرا التى تنتهى بحلول موسم الأمطار فى ٢٠٠٥، مع الاستبدال التدريجى لإعانات الإغاثة بأنشطة العمل من أجل الغذاء.

وبينما كان النقص الحاد فى تمويل عملية الإغاثة يحتم قيام البرنامج بتقليل نطاق المساعدة، فقد تمكن البرنامج من تقديم مساعدات الإغاثة لثلاثة ملايين أسرة، مما أبعد شبح الجوع خلال أشهر «المونجا»، وهى فترة ندرة الغذاء فى شهرى أكتوبر/ تشرين الأول و نوفمبر/ تشرين الثانى.

بيرو

كان مناخ ذلك العام باردا بالنسبة لسكان بيرو الذين يقيمون فى الجنوب الشرقى للبلاد. وأدى الصقيع خلال شهر فبراير/ شباط ٢٠٠٤ إلى تدمير ما بين ٥٠ إلى ٨٠ فى المائة من المحاصيل التى كان سيتم حصادها فى شهر أبريل/ نيسان، كما دمر ٥٠ فى المائة من المراعى فى الأراضى المرتفعة بجنوب البلاد. ضربت المنطقة فى شهرى يونيو/ حزيران، ويوليو/ تموز ٢٠٠٤ موجة شديدة من البرد والجليد. ووصلت درجات الحرارة إلى ٢٦ درجة مئوية تحت الصفر فى المناطق شديدة الارتفاع فى بونو و أبوريماك.

وكانت مقاطعات شوكويتو، إل كولاو، وبونو، ولامبا، وهوانكانيه، وسان انطونيو دى بوتينا، وآزانجارو، وكارابايا فى بونو؛ وإيمارياس، وجراو، وكوتا بامباس، وانتابامبا فى أبوريماك، هى أكثر المقاطعات التى تأثرت تأثرا شديدا. وتسكن فى تلك المناطق الأسر الأشد فقرا التى تعد تربية الحيوانات الأليفة على نطاق صغير مصدرها الوحيد للرزق. وقد قام برنامج الأغذية خلال الفترة من شهر يوليو/ تموز وحتى أكتوبر/ تشرين الأول، بتقديم المساعدات لأكثر من ١٦ ألف شخص تأثروا بحالة الطقس بالغة القسوة فى بونو، غالبيتهم من الأطفال تحت سن الخامسة أو من النساء الحوامل أو المرضعات.

وفى نوفمبر/ تشرين الثانى ٢٠٠٤، استهل برنامج الأغذية العالمى عملية تستغرق ستة أشهر بهدف الحيلولة دون حدوث المزيد من التدهور فى أوضاع التغذية والأمن الغذائى بين أكثر الجماعات ضعفا. وكان من أهداف العملية أيضا تجنب حدوث المزيد من تدهور الأحوال المعيشية للناس خلال الفترة السابقة على موسم الحصاد التالى، وإلى أن يتم إعادة قطعان الماشية إلى معدلاتها السابقة. واستهدف البرنامج تقديم المساعدات لأكثر من ١٢ ألف أسرة هى الأكثر تضررا من بين نحو ٤٠ ألفا من الأسر المتضررة.

وستقوم المنظمات المحلية غير الحكومية، والبرنامج الوطنى لإدارة التربة والمياه والدفاع المدنى بتنفيذ برامج الغذاء من أجل العمل، والغذاء من أجل أنشطة التدريب؛ لمنع تدهور مستوى المعيشة للجماعات المستهدفة.

هايتى: المياه جرفت أمامها كل شىء

تتشبث إيرامين جان بابتيست بكيس فارغ – هو كل ما تبقى لها فى الحياة بجانب الثوب الذى ترتديه والصندل البلاستيك الأزرق الذى تنتعله.

وقد قطعت الفتاة – البالغة من العمر ١٣ عاما – المسافة من ماشاس إلى مابو – والتى يستغرق قطعها سيرا على الأقدام ساعة على الأقل – للحصول على حصتها من الغذاء الذى يقدمه برنامج الأغذية العالمى لضحايا الفيضانات المدمرة والانهيارات الأرضية التى تعرضت لها هايتى فى مايو / آيار ٢٠٠٤.

وقد أوضحت الفتاة الأمر قائلة: «لقد جرفت المياه أمامها كل شىء. ولم تترك لى شيئا مطلقا».

وفى هايتى، يلعب برنامج الأغذية العالمى دورا مهما فى الاستعداد للطوارئ، بالتعاون مع السلطات الوطنية وفى نطاق منظومة الأمم المتحدة. وفى بلد يعيش غالبية سكانه تحت خط الفقر، مع قدرة محدودة جدا لتقبل أى ضغوط إضافية، فإن الحاجة لمواجهة الكوارث الطبيعية تصبح ملحة.

وقد كانت استجابة البرنامج فورية عندما ضربت الفيضانات مابو وفوندس فيريتيس فى شهر مايو/ آيار، وأيضا عندما تركت العاصفة الاستوائية جيان آثارها من الموت والدمار فى مدن الساحل الشمالى جونيفز وبورت دى بيه فى شهر سبتمبر/ أيلول. وقد أمكن القيام بهاتين العمليتين المهمتين، بفضل قدرات البرنامج فى مجال النقل والإمداد فى هايتى، وبفضل موظفى البرنامج الذين عملوا على مدار الساعة لتقديم الغذاء للضحايا.

وقد حصل ما يزيد على ٣٠ ألف شخص فى مابو وفوندس فيريتيس على الغذاء من البرنامج خلال الأشهر التى أعقبت الكارثة – ونظرا لأن السيول قد جرفت الطرق، فقد تم نقل معظم المساعدات الغذائية بالطائرات المروحية إلى نقاط التوزيع.

وفى تلك الليلة المفجعة من شهر مايو / آيار، كانت إيرامين نائمة فى بيتها مع شقيقتها ووالديها عندما استيقظت فجأة لتجد الماء يملأ الغرفة. ونجحت مع شقيقتها فى الهرب وتسلق إحدى أشجار المانجو القريبة؛ حتى لا تصل المياه إليهما. ولم يتم العثور عليهما وإنقاذهما من فوق الشجرة إلا بعد ظهر اليوم التالى.

ولكن والديهما لم ينجوا من الفيضانات. فقد اختفيا معا فى الليلة الأولى، ولم يتم العثور عليهما مطلقا. وتقول إيرامين إنها لا تعرف ماذا حل بهما.

وتعيش إيرامين وشقيقتها حاليا فى بيت عمة أمها. وقد جرفت المياه العنزات الأربع والمحاصيل التى اعتادت العيش عليها. ولذلك فإنهن بعد الفيضانات أصبحن يعيشن على القليل من الطعام الذى يمكن أن يقدمه لهن جيرانهن، وأيضا على الغذاء الذى حصلتا عليه من البرنامج.

وفى جونيفز، قام البرنامج بتوزيع أول دفعة من الغذاء خلال يومين بعد وقوع الكارثة فى سبتمبر/ أيلول. وفى الأسابيع الأولى، تم تقديم وجبات جاهزة للأكل مثل أرغفة الخبز الطازجة، والأسماك المعلبة لضحايا الفيضانات والانهيارات الأرضية، التى جرفت معها كل شىء.

ويستمر توزيع الغذاء من الأرز، والحبوب الغنية بالفيتامينات، والفول، والزيت، خلال عام ٢٠٠٥، على أن يوجه ذلك إلى الجماعات الضعيفة مثل النساء الحوامل والأمهات المرضعات وكذلك الأطفال.

لم تعد تلك العمليات تتصدر العناوين الرئيسية أو تجتذب كاميرات التلفزة، ولكن ضحايا عمليات الإغاثة الصامتة طويلة الأمد يعانون من الحاجة، مثل أولئك الذين يتعرضون لكوارث كبرى. وبالنسبة لبرنامج الأغذية العالمى، فإن توفير الغذاء لمن يعانون الجوع المزمن فى بعض من أكثر مناطق العالم فقرا يعتبر العمود الفقرى للعمليات التى يقوم بها.

كوريا الشمالية

مع انخفاض التبرعات مرة أخرى عن المستويات المطلوبة، عجز البرنامج عن تقديم المساعدة لكل المستفيدين منه والبالغ عددهم ٦,٥ مليون شخص فى كوريا الشمالية معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ. وقد بلغت المساعدات المقدمة نحو ٢٩٤ ألف طن مقابل الرقم المستهدف وهو ٤٨٥ ألف طن. بيد أن التعهدات والشحنات الهائلة، اعتبارا من شهر أغسطس / آب، أتاحت توفير حصص كاملة من الحبوب خلال الأشهر الأخيرة من عام ٢٠٠٤، وحتى عام ٢٠٠٥.

وقد تفاقمت حدة التأثير السيئ لتوقف الإمدادات باستمرار التراجع فى القوة الشرائية، حيث ارتفعت أسعار السوق للسلع الأساسية بدرجة حادة مع تدنى مستوى الأجور. وقد ساعد التوجيه الدقيق للمساعدات الغذائية، وتقديم مساندة البرنامج للأسر الحضرية الأقل دخلا، فى ضمان الوفاء بالاحتياجات الغذائية الأساسية لكثير من الأشخاص الأكثر ضعفا.

وقد بلغ الإنتاج فى ١٨ مصنعا من المصانع التى يدعمها البرنامج من البسكويت الغنى بالفيتامينات، والمكرونة، والأغذية المركبة لجماعات السكان المعرضة للأخطار بصفة خاصة، رقما قياسيا يقدر بنحو ٥٧ ألف طن مقابل ٤٤ ألف طن فى عام ٢٠٠٣، بالرغم من حالات النقص المعوقة فى المكونات الأساسية للمعونة المقدمة.

وقد خلص مسح واسع النطاق لعينة عشوائية فى شهر أكتوبر/ تشرين الأول، أجرته الحكومة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، إلى وجود انخفاض متزايد فى معدلات سوء التغذية بين الأطفال الصغار، وهو تحسّن لا يعزى فقط إلى استمرار تدفق كميات كبيرة من السلع الغذائية عبر البرنامج. ولكن المساعدات المستمرة تظل ضرورية، مع استمرار معاناة ٣٧ فى المائة من الأطفال من النقص الدائم فى التغذية، أو من التقزم، وثلث عدد الأمهات يعانين من سوء التغذية والأنيميا. وقد بين المسح، بالرغم من ذلك، تحقيق بعض التحسّن مقارنة بالسنوات الماضية. وكشفت دراسات مشابهة – وإن كانت غير مقارنة تماما أجريت فى عامى ١٩٩٨ و٢٠٠٢، عن وجود حالة سوء تغذية دائم بين الأطفال بمعدلات ٦٢ فى المائة، و٣٧ فى المائة على التوالى.

وأدت مراجعة حكومية لظروف العمل، بدأت فى أغسطس/ آب ودفعت إليه جزئيا الامتيازات الكبيرة التى حصل عليها البرنامج خلال العامين الماضين، إلى تقليص نطاق أعمال المراقبة التى يقوم بها موظفو البرنامج. ونتيجة لذلك، انخفض متوسط عدد زيارات موظفى البرنامج للمؤسسات والعائلات والمراكز العامة للتوزيع المتلقية للمساعدات، ومواقع العمل من أجل الغذاء إلى ٤٤٠ زيارة شهريا، بدلا من ٥١٣ زيارة شهريا فى عام ٢٠٠٣.

ومع التزام البرنامج الصارم بسياسته القائمة على ربط الزيارات بالغذاء (لا غذاء بدون مراقبة)، فإن القيود الإضافية أدت إلى تخفيض عدد المناطق التى سمح لموظفيه القيام

بزيارتها من ١٦١ إلى ١٥٣ من إجمالى عدد الزيارات البالغ ٢٠٣ فى نهاية العام. وبحلول أوائل عام ٢٠٠٥، كانت المناقشات التى أجريت مع الحكومة حول نظام جديد للمراقبة، يقوم على الاعتراف بأن نوعية البيانات التى يتم الحصول عليها أهم من كميتها، قد وصلت إلى مرحلة متقدمة.

اللاجئون

كان هدف برنامج الأغذية العالمى عام ٢٠٠٤، تقديم نحو ١,٥ مليون طن من الأغذية لنحو ٢,١ مليون لاجئ فى ٣١ بلدا فى أنحاء العالم بتكلفة قدرها ٢٠٦ ملايين دولار. ونجح البرنامج، فى الواقع، فى توزيع نحو ١,٤ مليون طن من الأغذية على ٢,٨ مليون لاجئ بنقص فى الكمية المستهدفة لا يتجاوز ٩ فى المائة.

ويأتى اللاجئون فى مقدمة أكثر الفئات ضعفا الذين يتلقون مساعدات البرنامج. وما يعنيه هذا النقص بالنسبة لمئات الآلاف من الأشخاص الذين يعيشون بالفعل فى ظروف قاسية فى مخيمات خارج بلدانهم الأصلية، والذين يعتمد معظمهم على المساعدات الغذائية للبرنامج فى البقاء على قيد الحياة، هو أن حصتهم الشهرية من الأغذية التى تصرف على دفعتين، سوف تنخفض عن الحد الأدنى للمتطلبات الغذائية لحياة صحية.

ونادرا ما تتصدر أخبار اللاجئين عناوين الصحف. وقد ركزت الأزمة فى إقليم دارفور غربى السودان، انتباه العالم باختصار على المائتى ألف شخص تقريبا، هم الذين فروا عبر الحدود إلى تشاد. ولكن الظروف السيئة لنحو ٢٧ ألفا من اللاجئين الآخرين الذين فروا إلى تشاد قادمين من أفريقيا الوسطى منذ عامين، لم تحظ بأى اهتمام تقريبا. وبالرغم من ذلك، فإنهم يعتمدون أيضا على المساعدات الغذائية للبرنامج، والتى تناقصت بشكل خطير فى أوائل عام ٢٠٠٥، وأدت إلى عجز البرنامج عن الاستجابة الكاملة للاحتياجات الغذائية للمستفيدين.

وفى الحقيقة، فإن الغالبية العظمى من اللاجئين فى العالم قد تعرضت للنسيان، وهم ضحايا الصراعات الدائرة دون حل لسنوات، بل وربما لعقود. وفى بعض المخيمات، يفوق عدد الأطفال والبالغين الذين ولدوا فيها أعداد أولئك الذين فروا فى الأصل من بلدانهم.

وبينما يتركز معظم اللاجئين المستفيدين من البرنامج فى أفريقيا – حيث تقدم الوكالة الغذاء للاجئين فى ٢٠ بلدا أفريقيا – فإن البرنامج يقدم الغذاء أيضا لأشخاص فروا عبر الحدود فى آسيا وأوروبا.

ففى جورجيا، على سبيل المثال، يعيش نحو ستة آلاف لاجئ من جمهورية الشيشان الروسية التى تعانى من الاضطرابات، فى ظروف قاسية منذ ما يزيد على عقد من الزمان. ومع عدم قدرتهم على العمل أو الاستقرار رسميا فى جورجيا، فإنه لا توجد بارقة أمل فى المستقبل المنظور باحتمال عودتهم إلى ديارهم، وذلك مع استمرار القلاقل فى الشيشان ومنطقة شمال القوقاز.

وتقدر المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين العدد الإجمالى للاجئين فى العالم فى نهاية عام ٢٠٠٣ بنحو ٩,٧ مليون لاجئ، بنقص نسبته ١٠ فى المائة عن العام السابق. وقد نتج هذا التراجع فى الأعداد عن عمليات العودة للوطن – حيث عاد نحو ١,١ مليون لاجئ إلى ديارهم فى عام ٢٠٠٣، منهم ٦٤٦ ألفا إلى أفغانستان، و١٣٣ ألفا إلى أنغولا، و٨٢ ألفا إلى بوروندى، و٥٥ ألفا إلى العراق.

ولكن هناك ستة بلدان أفرز كل منها أعدادا كبيرة من اللاجئين لا تقل عن ١٥ ألف لاجئ خلال ٢٠٠٣، ألا وهى: السودان (١١٢ ألفا)، ليبريا (٨٧ ألفا)، جمهورية أفريقيا الوسطى (٣٣ ألفا)، جمهورية الكونغو الديمقراطية (٣٠ ألفا)، كوت ديفوار (٢٢ ألفا)، والصومال (١٥ ألفا).

تغيير وجهة الأغذية فى كمبوديا

تمثل مشروعات الغذاء من أجل العمل نحو٦٠ فى المائة من إجمالى نشاط برنامج الأغذية العالمى فى كمبوديا. فى أوائل عام ٢٠٠٤ كانت صدمة القائمين على البرنامج كبيرة عندما علموا أن كميات كبيرة من الأرز الذى يتم تقديمه كأجر فى مشروعات الغذاء من أجل العمل فى كمبوديا تم تغيير اتجاهها وبيعها للتربح منها. وبدأ البرنامج عملية تحقيق شاملة قام بها مراجعون داخليون تابعون للبرنامج وفنيون من الخارج. وكشفت التحقيقات، التى استمرت أربعة أشهر، أن التلاعب منظم، ومتشابك، وواسع الانتشار. وقدم البرنامج النتائج التى تم التوصل إليها إلى الحكومة الملكية الكمبودية، وعمل مع وحدة مكافحة الفساد فى الحكومة الملكية الكمبودية لتحديد كمية الغذاء التى تم تغيير اتجاهها والتعويضات التى يتعين دفعها للبرنامج.

وفى شهر فبراير/ شباط ٢٠٠٥، توصل البرنامج والحكومة الملكية الكمبودية إلى اتفاق لإعادة مبلغ ٩٠٠ ألف دولار للبرنامج لاستخدامه فى مشروعاته فى البلاد، على أن يتم سدادها على ثلاثة أقساط سنوية، كذلك وافقت الحكومة الملكية الكمبودية على التحقيق مع موظفى الحكومة المتورطين فى الانحرافات، واتخاذ إجراءات ضدهم فى حالة إدانتهم. وقد أدت التحقيقات الداخلية للبرنامج إلى توقيع عقوبات على ١٥ من موظفى البرنامج، منهم ١٤ موظفا تم عزلهم.

ومنذ اكتشاف هذه الانحرافات، أدخلت الحكومة الملكية الكمبودية والبرنامج سلسلة من عمليات المراجعة والموازنة الصارمة لمنع تكرار ما حدث. وتمت صياغة تلك الإجراءات الجديدة بواسطة خبراء مشروعات الغذاء من أجل العمل فى وزارة التنمية الريفية الكمبودية والمكاتب القطرية للبرنامج فى منطقة آسيا، وكذلك أحد المتخصصين المعارين من حكومة جمهورية الصين الشعبية.

وقد أعرب البرنامج، مع بدء استئناف أنشطة الغذاء من أجل العمل فى أبريل / نيسان ٢٠٠٥، عن تقديره العميق للجهات المانحة فى كمبوديا لمساندتها للوكالة خلال التحقيقات. وقال المدير القطرى توماس كيوسترز «يسعدنا أن نغلق ذلك الفصل من عمل البرنامج فى كمبوديا، ونتطلع إلى مستقبل من الأنشطة الإيجابية التى تتسم بالشفافية، وتعود بالنفع على الفقراء الجائعين فى هذه البلاد».

فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز

شهد عام ٢٠٠٤ زيادة فى عدد البلدان التى ترتبط برامجنا فيها بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز. وتطبق نحو ٤١ بلدا يعمل فيها برنامج الأغذية العالمى، شكلا ما من أشكال الاستجابة لمكافحة هذا المرض. ففى عام ٢٠٠٣ (لا تتوافر حتى الآن أرقام عن عام ٢٠٠٤)، خصص برنامج الأغذية العالمى أكثر من ٢٥٠ مليون دولار للمشاريع المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، وبذلك يأتى البرنامج فى المرتبة الثانية – بعد البنك الدولى من بين الجهات التى ترعى برنامج الأمم المتحدة المشترك المعنى بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز.

ويطبق برنامج الأغذية العالمى برامج تغذية مدرسية فى ١٩ بلدا من بين ٢٥بلدا هى الأكثر إصابة بفيروس الإيدز فى العالم. هذه البلدان التسعة عشر، ساعدت برامج التغذية المدرسية نحو ٣,٥ مليون من تلاميذ المدارس معظمهم تأثر بشكل ما بهذا المرض. ويقدم برنامج الأغذية كذلك حصصا غذائية يمكن أخذها للمنزل للأطفال والأيتام المعرضين للمخاطر لكى يبتعدوا عن الشوارع ويبقون فى بيوتهم، حيث تتوافر لهم الرعاية. وبالمشاركة مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعنى بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، قام برنامج الأغذية العالمى بعمليات تقييم سريعة، ووضع خطط عمل للاستجابة إزاء تفاقم أزمة الأيتام فى ١٧ بلدا أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وتصدر الغذاء والتعليم رأس قائمة غالبية هذه الخطط.

كما دعم البرنامج، مشاريع علاجية، مثل مشروع منع انتقال المرض من الأم إلى الطفل، والرعاية فى المنزل، والدرن الرئوى، والبرامج العلاجية المثبطة لنشاط الفيروس، وذلك فى ٢٣ بلدا فى أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وقد تم توفير المساعدات الغذائية لمن يتلقون العلاج ولأفراد أسرهم لفترة معينة من الزمن، وفقا لمتطلبات العلاج. ويجرى حاليا إعداد معايير محددة لأحقية الحصول على المساعدات الغذائية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية.

كما تم تقديم الغذاء لبرامج فى ٣٢ بلدا، إما كمساعدات غذائية لضمان الأمن الغذائى للأسر المتأثرة بفيروس نقص المناعة البشرية، بما فى ذلك الأيتام والأطفال الضعفاء والأسر المضيفة لهم، أو من خلال الحصص الغذائية التى تقدم وفقا لنظام الغذاء من أجل العمل، أو الغذاء من أجل التدريب.

ويستهدف هذا العمل الأخير مساعدة الأسر المتأثرة بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز على حماية وتنويع مصادر معيشتها. ويتعلم المستفيدون المهارات الزراعية وغيرها من المهارات العملية، بالإضافة إلى تعلم كيفية التملك والحفاظ على الأصول لكى يتطلعوا لتحقيق مستقبل اقتصادى أفضل.

وقد تم تنفيذ أنشطة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، فى ٢٦ بلدا فى أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والوسطى، وتستهدف هذه الأنشطة بالدرجة الأولى أطفال المدارس، والمعلمين، والمستفيدين من عمليات الإغاثة، والأشخاص الذين يعيشون مع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز وأسرهم والمجتمعات والتجمعات السكانية الضعيفة.

وقد وضعت عمليات الطوارئ التى يقوم بها برنامج الأغذية فى ستة بلدان فى أفريقيا الجنوبية فى الحسبان فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز ضمن أهداف تحليلاتها للفئات الضعيفة ونماذج برامجها، وتحديد الحصص الغذائية. وبحلول نهاية عام ٢٠٠٤ تمكن البرنامج من الوصول إلى ٥,٦ مليون شخص فى المنطقة، من خلال أنشطة التوزيع العامة.

وفى عام ٢٠٠٤، بدأ برنامج الأغذية العالمى نشاطه الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز فى البرنامج

قصة آجنس

كانت آجنس وليامز جالسة فى مدخل منزلها المؤجر المبنى من الطوب اللبن، وكانت تبتسم وهى تشاهد ابنتها ذات الأعوام الثلاثة تلعب فى التراب. ويمكن أن تمثل هذه الأسرة أية أسرة فقيرة فى ملاوى، إلا أن آجنس وابنتها مصابتان بفيروس نقص المناعة البشرية.

وترى آجنس أنهما محظوظتان، لأنهما مازالتا على قيد الحياة وفى حالة طيبة، فقد شاهدت زوجها حينما أصيب بالإيدز وقضى نحبه منذ أربعة أعوام، مما دفعها إلى اللجوء إلى أعمال يائسة لإطعام أسرتها.

وتقول آجنس: «قمت ببيع الأثاث، وأدوات المطبخ، وحتى بعض ملابسنا لأوفر لأسرتى وجبة واحدة على الأقل فى اليوم»، وقد انتقلت كذلك مع أبنائها الثمانية إلى منزل أرخص فى حيهم الفقير بالعاصمة ليلونجوى.

إلا أن الوضع سرعان ما تدهور للأسوأ، فبسبب تكرار الشكوى الصحية لابنتها الصغرى، أجريت لها ولابنتها اختبارات فيروس نقص المناعة البشرية فى ٢٠٠٢، واتضح أنهما مصابتان بالفيروس. وفيما بعد، أصيبت آجنس بالدرن الرئوى، وهو أحد أكثر الأمراض المعدية شيوعا وخطورة والمرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز.

ومع تفاقم سوء الحالة الصحية، ومكوثها طوال الوقت فى الفراش، سجلت آجنس نفسها، أخيرا، فى برنامج الرعاية المنزلية. وأخذت الأمور تتحسن بسرعة.

من خلال البرنامج الذى تدعمه اللجنة الكاثوليكية للتنمية فى ملاوى، وبرنامج الأغذية العالمى، تتلقى آجنس الدواء والغذاء، وقد تحسنت حالتها بشكل كبير.

وتقول آجنس: «فى البداية عندما كنت أحصل فقط على الدواء، كنت أشعر بالذنب، لأننى لم أكن قادرة على توفير الطعام لأبنائى الذين ينتظرون منى ذلك، ولكن مع توافر المعونة الغذائية من برنامج الأغذية العالمى، زال هذا الإحساس بالذنب لأننى أستطيع من جديد توفير الطعام لأبنائى».

الخاص بمقار العمل المصمم لضمان أن يكون برنامج الأغذية العالمى بمقار آمنا للعمل، حيث يتاح للموظفين الوصول مباشرة إلى المعلومات المتعلقة بكيفية حماية أنفسهم وأسرهم من عدوى فيروس نقص المناعة البشرية؛ وحيث تقدم المساعدات لموظفى البرنامج الذين يعيشون مع المصابين بالفيروس لكى تستمر حياتهم بشكل إيجابى؛ وحيث يدرك الموظفون فى جميع المستويات أهمية قبول ودعم زملائهم فى مكان العمل بروح يسودها التسامح والإنصاف والتعاطف. وقد أجرى البرنامج تدريبا فى مكاتبه الإقليمية فى داكار، وجوهانسبرغ، وكمبالا، وسوف يواصل إجراء ذلك التدريب فى جميع المناطق الأخرى، حتى يتم تدريب جميع موظفى برنامج الأغذية العالمى.

ورغم الزيادة فى البرامج المعتمدة على الغذاء من جانب الشركاء، والمكاتب الميدانية لبرنامج الأغذية العالمى، فإن دور الغذاء والتغذية فى الحرب ضد فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز، يحظى بتقدير أقل مما يستحق، وغالبا ما يتم تجاهله. وفى عام ٢٠٠٤، قام البرنامج وشركاؤه بتنظيم أو المشاركة فى مشاورات وورش عمل على النطاقين الدولى والقطرى، لتدعيم دور الغذاء فى وقاية وعلاج ورعاية الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز. كما قام البرنامج بدعم دراسات وبحوث عمليات لجذب الانتباه إلى أهمية الغذاء والتغذية. وتم إنتاج مواد المناصرة واستقطاب الدعم تشمل شرائط فيديو مشتركة عن الغذاء وفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز، إلى جانب سلسلة من المقالات والبيانات الصحفية، ورسائل للمحررين، وملصقات.

وفى عام ٢٠٠٤، أصدر البرنامج مواد إرشادية تضمنت كتيب «*بدء العمل: دعم برنامج الأغذية العالمى لمنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل والبرامج ذات الصلة*»، وذلك لتوفير المعلومات لمكاتب برنامج الأغذية العالمى القطرية حول القضايا المتعلقة بالمساعدات الغذائية المرتبطة بمنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل. وتضمنت المطبوعات الأخرى: «*بدء العمل: التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز فى برامج التغذية المدرسية*»، وسبع نشرات عن الحقائق المتصلة بالفيروس وتتضمن الأمن الغذائى والأيتام والأطفال الضعفاء، والتغذية المدرسية، والتغذية الكاملة، والنساء والدرن الرئوى، وحالات الطوارئ.

ويعمل برنامج الأغذية العالمى ومنظمة الصحة العالمية على وضع برنامج عمل استراتيجى مشترك للتدريب والإرشاد الفنى، كما يجرى البرنامج اتصالات مبدئية مع المنظمة غير الحكومية الدولية المسماة «الرؤية العالمية»، وذلك لبحث إمكانية إقامة برنامج مشترك بغرض تحسين وتوسيع العمل المشترك ليشمل التصدى لهذا الوباء.

كما قام البرنامج فى عام ٢٠٠٤، بالتوقيع على مذكرات تفاهم مع مؤسسة كلنتون، والمنظمة الوطنية لمكافحة الإيدز فى الهند.

مدارس تعليم الزراعة ومهارات الحياة للمزارع الصغير

بالمشاركة مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، بادر برنامج الأغذية العالمى بالعمل على إيجاد استجابة مستدامة لأزمة الأيتام المتفاقمة فى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وتعتبر «مدارس تعليم الزراعة ومهارات الحياة للمزارع الصغير» برامج تهدف إلى دعم قدرات الأطفال المتضررين من جراء فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز؛ من أجل تحسين معيشتهم وأمنهم الغذائى فى الأمد الطويل.

ومن خلال المدارس التجريبية، يوفر البرنامج وجبات غذائية للأيتام والأطفال الضعفاء فى موزامبيق، وكينيا، وناميبيا أثناء تلقيهم التدريب على طرق الزراعة ومهارات الحياة المهمة. وتقوم هذه البرامج بتدريب الأطفال من سن ١٢ حتى ١٧ سنة (بأعداد متساوية من البنين والبنات) لمدة ١٢ شهرا، مع التركيز أساسا على الأعمال الزراعية مثل إعداد الحقول، والحصاد، والتخزين، والتغذية، ومهارات التسويق. ويتم إدماج تعليم الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ضمن المناهج الدراسية.

وخلال العام الأول، قامت المدارس الأربع التى أنشئت لهذا الغرض فى موزامبيق بتدريب ١٠٠ طفل، وفى عام ٢٠٠٥، سيتم تدريب ألف طفل آخرين. وقد أثبت نموذج هذه المدارس قدرته الكبيرة كاستراتيجية ملائمة وآلية عملية للوصول إلى الأطفال الضعفاء وضمان مستقبل مستدام لهم. وهناك خطط لتوسيع نطاق البرنامج إلى بلدان أخرى، منها سوازيلند وزامبيا.

فى عام ٢٠٠٤، ساعد برنامج الأغذية العالمى ١٦,٦ مليون تلميذ فى ٧٢ بلدا.

يسعد البرنامج أن يلاحظ تزايد معدلات الفهم والإجماع العالمى لأهمية التغذية المدرسية؛ فهناك عدد من الشبكات والتحالفات فى أمريكا اللاتينية ومنطقة الساحل والشرق الأوسط وغيرها من المناطق تدعم التغذية المدرسية، التى أصبح معترفا بها على نطاق واسع بأنها إحدى الطرق لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

ويعمل البرنامج على زيادة عدد الأطفال الذين يتولى تغذيتهم من خلال أنشطة التغذية المدرسية إلى ٥٠ مليونا مع نهاية عام ٢٠٠٧، كجزء من التزام المدير التنفيذى للبرنامج تجاه الأهداف الإنمائية للألفية.

ويعكف البرنامج حاليا بنشاط على دعم «الحزمة الأساسية»، أى توفير التدخلات والأنشطة المكملة للتغذية المدرسية. وحتى تتمكن التغذية المدرسية من تحقيق أهدافها بدرجة عالية، فإنها بحاجة إلى أن تقدم مع منهج دراسى مفيد، ومياه نظيفة، ومراحيض صحية، بالإضافة إلى توفير مكملات من المغذيات الدقيقة، ومكافحة الديدان الطفيلية، وتعليم المهارات الأساسية حول الصحة والنظافة الشخصية، ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، ومنع الاستغلال الجنسى. وقد قطع البرنامج خطوات كبيرة فى مجال تشجيع وتيسير إقامة الحدائق المدرسية، أى الحدائق التى يديرها التلاميذ والعاملون بالمدارس. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه بالتعاون مع الشراكة

الاقتصادية الجديدة لتنمية أفريقيا (النيباد). والحكومات المضيفة، يشجع البرنامج على إقامة أسواق للمزارعين من صغار الملاك، وذلك من خلال برامج التغذية المدرسية من الإنتاج المحلى.

وقد أصبحت تلك الشراكات استراتيجية محورية لبرنامج الأغذية العالمى، إلى جانب ضمان تقديم «الحزمة الأساسية». ويسعى البرنامج بكل جهد لإشراك كل من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، والحكومات، والشركاء من القطاع الخاص فى أنشطة المناصرة واستقطاب الدعم وجمع الأموال، بالإضافة إلى وضع البرامج وأعمال المراقبة، من أجل ضمان استدامة برامجه. وحتى الآن، تؤكد شراكات البرنامج مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والشراكة الاقتصادية الجديدة لتنمية أفريقيا (النيباد) ومع شركتى تى إن تىTNT،وانترناشيونال بيبر International Paper، أنها كانت مثمرة بشكل خاص ومكملة لخدمة التغذية المدرسية.

وتخضع عملية مسح التغذية المدرسية بكاملها من تصميم، وتحليل، وإعداد التقارير للمراجعة للتأكد من التزامها بالأولويات الإستراتيجية للبرنامج وسياساته. وبحلول نهاية عام ٢٠٠٤، كان قد تم إجراء عمليات مسح معيارية للتغذية المدرسية فى ٥٩ بلدا، تمثل تصنيفا لنحو ١٢ ألف مدرسة. كما تم تنفيذ نظام آرجوس (ARGOS)، وهو نظام يعتمد على الأقمار الصناعية لرصد المؤشرات الأساسية على أساس شهرى، وذلك فى خمسة بلدان جديدة، ويوجد حاليا أكثر من ١٧٠٠ جهاز آرجوس فى ١٥ بلدا، أى ما يفوق ضعف ما كان موجودا فى عام ٢٠٠٣.

ولا يزال تعليم البنات يحتل أولوية قصوى لدى برنامج الأغذية العالمى، وهناك نتائج مشجعة لذلك، ففى عام ٢٠٠٤، ارتفع

معدل التحاق البنات بمدارس البرنامج الموجودة حاليا على نطاق العالم بنسبة ١٢ فى المائة، بينما ارتفع معدل التحاق البنين، عالميا بنسبة ٧ فى المائة بالمقارنة بالعام السابق، كما ارتفع معدل انتظام البنات بشكل كبير عن العام السابق. ومن ناحية أخرى لا يزال يشكل انخفاض معدلات الالتحاق والانتظام بين البنات الأكبر سنا تحديا أساسيا. ويتعين بذل جهود أكبر من خلال الحصص الغذائية التى تؤخذ للمنازل وغيرها من التدخلات الضرورية؛ من أجل استمرار بقاء الأطفال فى المراحل الأعلى فى المدرسة حتى إتمام مستوى التعليم الابتدائى.

وقد اكتسبت حملة البرنامج المعروفة باسم «١٩ سنتا فى اليوم» (وهى قيمة تكلفة تغذية طفل فى المدرسة) شعبية على مدى العام، مما أعطى الجمهور فكرة عما يمكن أن تحققه مساهماتهم من دعم. وفى الوقت نفسه، بدأت خدمة التغذية المدرسية نشاط جدول المعونات، وهو وسيلة إليكترونية للتبرع تتيح للأفراد والمجموعات رؤية التكاليف واختيار المواد غير الغذائية التى يرغبون فى التبرع بها لبرامج التغذية المدرسية لبرنامج الأغذية العالمى عن طريق شبكة الإنترنت.

قصة نجاح: التغذية المدرسية لوقف التوجه لمؤسسات رعاية الأطفال فى جورجيا

مـع انـهـيـار الاتـحـاد السوفيـتـى فـى أوائل تسعينيات القرن العشرين، وقع كثير من أهـالـى جورجيـا كضحـايـا للفـاقـة، وبدأت تنتشر ظاهرة وضع الأطفال فى مؤسسات الـرعـايـة، فـكـان الآبـاء الـيـائسون الذيـن أصبحوا غير قادرين على كسب ما يكفى لإطعام أسرهم يقومون بإيداع أبنائهم فى مـلاجئ الأيـتـام، والمدارس الداخلـيـة التى تديرها الدولة من أجل حمايتهم من الجوع. وبحلول نهاية التسعينيات، كان هناك نحو خـمسـة آلاف طـفـل يـعـيشـون فـى هـذه المؤسسات، جاء غالبيتهم من أسر يمكن أن ترعاهم، ولكنها فقيرة للغاية.

وفى أغسطس / آب ٢٠٠٤، شكل البرنامج فريقا مع الحكومة، ووكالات الأمم المتحدة والمـنـظـمـات غـير الـحـكـومـيـة لـبدء مشروع تجريبى للتغذية المدرسية لمدة سنة من أجل وقف التوجه لمؤسسات رعاية الأطفال، وذلك بتمويل من منحـة كندية لتقييم الأوضاع. وكان الهدف الرئيسى للمشروع هو تحديد ما إذا كان بإمكان التغذية المدرسية الإسهام كثـيـرا فـى عـمـلـيـة وقـف الـتـوجـه لـمـؤسـسـات رعاية الأطفال، وذلك عن طريق تخفيف أعباء الأسر الـفـقـيـرة لـلـغـايـة بـالـنـسـبـة لـتـلـبـيـة الاحـتـيـاجـات الـغـذائـيـة الـرئـيـسـيـة لأطـفـالـهـم؛ وكذلك كان المشروع يهدف إلى تحديد ما إذا كان للتغذية المدرسية تـأثـيـر على معدلات الالـتـحـاق والانـتـظـام بـالـمـدارس، وكذلك على الـوظـائـف الـمـعـرفـيـة، خـاصـة بـيـن الأطـفـال المعرضين لمخاطر كبيرة.

ويركز المشروع على التلاميذ فى نحو ألفى مـدرسـة ابـتـدائـيـة فـى إقـلـيـمـيـن مـن أشـد الأقاليم ركودا من الناحية الاقتصادية فى جورجيا – وهى المناطق التى يأتى منها غالبية الأطفال المقيمين بالمؤسسات.

وقـد كـان الشـعـور بـالـجـوع عـلـى الـمـدى القصير واضحا بين المجموعة التجريبية مـن خـلال دراسـة مـبـدئـيـة لـلـقـبـول، وتـم التخطيط لتقديم وجبة خفيفة توفر من ٣٠ إلى ٤٥ فى المائة من احتياجات الطاقة اليومية. وتقدم حاليا وجبات سريعة من الـبسـكـويت مـرتـفـع الـطـاقـة ومـعـه شـطـائـر لـوبـيـانـى الـمـحـلاة الـتـقـلـيـديـة (فـاصـولـيـا فـى خبز مفرود)، وذلك أثناء فترات الاستراحة الدراسية فى منتصف فترة الصباح.

ورغم أنه من السابق لأوانه كثيرا التكهن بـالـنـتـائـج، إلا أنه لوحظ وجود اتجاه إيجابى ببدء الطلاب فى العودة إلى منازلهم، وعدم الـتـحـاق أى أطـفـال جدد بـالـمـؤسـسـات فـى الـمـجـتـمـعـات الـتـى تـعـتـبـر الـرافـد الـرئـيـسـى للمدرسة منذ بدء المشروع التجريبى فى أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٤. وبعد مرور أربعة أشهر على التنفيذ، تمكن المشروع بـالـفـعـل مـن تـحـسـيـن كـل مـن مـعـدلات الالـتـحـاق والانـتـظـام. وتـعـهـدت السـلـطـات الـمـحـلـيـة بـتـخـصـيـص مـوارد مـن الـبـلـديـة لتغطية جزء من تكاليف المشروع.

ويعتبر مشروع التغذية المدرسية التجريبى فـى جـورجـيـا مشـروعـا مـبـتـكـرا ومـتـعـدد الأبـعـاد، ولا يـلـبـى الاحـتـيـاجـات البـدنـيـة فحسب، وإنما أيضا الاحتياجات النفسية – الاجتماعية للأطفال، وذلك بتشجيع إعادة لم شمل الأسر وتعزيز تنمية الطفولة فى إطار بيئة أسرية تضطلع بواجبات الرعاية.

المانحون الحكوميون

تلقى برنامج الأغذية العالمى ٢,٢ مليار دولار فى شكل مساهمات مؤكدة فى عام ٢٠٠٤، أى ٩٢ فى المائة من الميزانية المستهدفة لذلك العام. وقد انخفضت حصة الولايات المتحدة وهى أكبر مانحى البرنامج فى موارد برنامج الأغذية العالمى من ٥٧ فى المائة إلى ٤٧ فى المائة – مما يعكس تزايد المساهمات من المانحين الآخرين. وقد بلغت قيمة المساهمات المقدمة من الاتحاد الأوروبى (المفوضية الأوروبية بالإضافة إلى البلدان الأعضاء) ٦٨١ مليون دولار، بزيادة قدرها ٨ فى المائة مقارنة بسنة ٢٠٠٣. وبذلك أسهم الاتحاد الأوروبى بنسبة ٣١ فى المائة من إجمالى ميزانية ٢٠٠٤.

فى عام ٢٠٠٤، وصل إجمالى مشتروات البرنامج من الأغذية إلى ٣,٦ مليون طن مترى بتكلفة ١,١ مليار دولار من ٩١ بلدا. ويمثل ذلك زيادة نسبتها ١٧ فى المائة على عام ٢٠٠٣ عندما قام البرنامج بشراء ٢,٧ مليون طن مترى بتكلفة ٦٣٤ مليون دولار. وتم شراء أكثر من ثلثى الأغذية فى عام ٢٠٠٤ من البلدان النامية أو البلدان التى تمر بمرحلة انتقال.

وقد قامت ستة عشر بلدا من بين أكبر ٢٠ بلدا مانحا بزيادة إسهاماتها، حيث زادت كل من إسبانيا، وألمانيا، وأيرلندا، وإيطاليا، وجمهورية كوريا، وفرنسا، وملاوى، والهند، وهولندا من مساهماتها بأكثر من ١٥ فى المائة. وقدم ثمانية مانحين مساهمات لبرنامج الأغذية العالمى للمرة الأولى فى عام ٢٠٠٤، وهى إثيوبيا، والإمارات العربية المتحدة، وبلغاريا، وبوتان، وتركيا، وزيمبابوى، وغواتيمالا، ومدغشقر.

وقد بلغت المساهمات المؤكدة فى محفظة المشروعات الإنمائية للبرنامج ٢٧٦ مليون دولار، بزيادة ٣٦ مليون دولار على عام ٢٠٠٣، وغطت ٩١ فى المائة من متطلبات التنمية.

وقد تلقى البرنامج ٩٥ مليون دولار، وهو رقم قياسى، للعمليات الخاصة فى عام ٢٠٠٤. ووصلت المساهمات المؤكدة فى عام ٢٠٠٤ لحساب الاستجابة العاجلة إلى ٢٥ مليون دولار، وهو كذلك أعلى إسهام فى تاريخ البرنامج حتى الآن. وفى عام ٢٠٠٤ تلقى البرنامج ١,١ مليار دولار، أى ٨٩ فى المائة من الاحتياجات المقدرة لعمليات الطوارئ، و٦١٦ مليون دولار، أى ٨٩ فى المائة للعمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش. ورغم أن نسبة التمويل متعدد الأطراف قد حققت زيادة هامشية فى عام ٢٠٠٤ (واحد فى المائة)، إلا أن القيمة الفعلية للإسهامات متعددة الأطراف قد انخفضت بمقدار ٢٤,٣ مليون دولار نتيجة لتقلبات أسعار الصرف.

وقد بلغ إجمالى الإنفاق الفعلى للبرنامج فى عام ٢٠٠٤ ما يقرب من ٣,١ مليار دولار، وهو أقل بنسبة ١٠ فى المائة عن عام ٢٠٠٣. وبحلول نهاية السنة، كان الإنفاق الفعلى قد زاد بنسبة ١٦ فى المائة تقريبا عما كان مخططا أصلا فى الميزانية المقدرة بنحو ٢,٦٥ مليار دولار بسبب زيادة نفقات العملية الثنائية وعمليات الطوارئ والعمليات الخاصة. ووصل إجمالى النفقات لعام ٢٠٠٤، مع استبعاد العراق، ٢,٢٩ مليار دولار، وهو ما يقل بنسبة ٢ فى المائة عن عام ٢٠٠٣.

الدعم المقدم من مانحى القطاع الخاص

المانحون من القطاع الخاص

بلغت المساهمات المقدمة فى عام ٢٠٠٤، من المانحين من القطاع الخاص ، ٦١,٦ مليون دولار بالمقارنة بنحو ٢٨,٧ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣، منها ١٨,٣ مليون دولار نقدا وتبرعات عينية موجهة، إلى جانب ٤٣,٣ مليون دولار فى شكل تبرعات عينية إضافية. وكانت أكبر فئات التبرعات العينية فى شكل إعلانات مطبوعة وعبر التلفزة قدرت بنحو ٢٩ مليون دولار.

وقد كان عام ٢٠٠٤ عاما حاسما بالنسبة لجمع الأموال من القطاع الخاص لصالح برنامج الأغذية العالمى. فبالإضافة لجمع أكثر من ٦١ مليون دولار فى شكل نقدى وتبرعات عينية، تمكن البرنامج من إدخال تغييرات هيكلية ووضع سياسات لكفالة تنفيذ عمله مع المانحين من القطاع الخاص وفقا للتفويض الشامل للأمم المتحدة، مع التزامه بشفافية تامة أمام جميع الأطراف المعنية.

وبالتركيز على جمع الأموال من الشركات والمؤسسات والأفراد، اتبع البرنامج سياسة لا مركزية فيما يتعلق بخدمات جمع الأموال على الصعيد العالمى، وزاد من عدد موظفيه. وبالإضافة إلى خدماته بمقره الرئيسى فى روما بإيطاليا، استطاع زيادة عمله مع القطاع الخاص فى الولايات المتحدة، وأمريكا اللاتينية، واليابان، وآسيا، والإمارات العربية المتحدة.

وقد وضع البرنامج مبادئ توجيهية للتعامل مع المانحين من القطاع الخاص، وحصل على موافقة المجلس التنفيذى عليها. وتمكن البرنامج من تحسين نظامه الخاص بجمع المعلومات عن المانحين من القطاع الخاص، وبدأ فى استخدام شبكة الإنترنت وحملات التسويق القائمة على مناصرة القضايا كقنوات للتبرعات الفردية.

وبشكل عام، تمكن البرنامج فى عام ٢٠٠٤ من مضاعفة ما يتلقاه من تبرعات نقدية وهبات عينية من المانحين الحاليين والجدد. وأكدت شركة TNT، وهى شركة البريد العالمى والسريع، والنقل والإمداد التزامها بأن تشارك بما تملكه من أصول ومعرفة وموارد من أجل محاربة الجوع فى العالم. وقدمت شركة TNT مساعدات فى مجال النقل والإمداد، وقامت بنقل معونات حيوية لعمليات الطوارئ لبرنامج الأغذية العالمى (فى إيران، وهايتى، والسودان)، وساعدت فى زيادة قدرة البرنامج على دعم وإدارة سلسلة الإمداد المشتركة بين الوكالات. وفى مجال العمل الميدانى، قدم موظفو شركة TNT المساعدة لمكاتب البرنامج القطرية فى مجال إدارة أسطول النقل والمستودعات والعمليات وتحليل الأنظمة، وقدموا العون لدعم مشروعات التغذية المدرسية.

ومن خلال تبرعاتها المشتركة والالتزام المتزايد لنحو١٦٠ ألف من موظفيها حول العالم، تبرعت شركة TNT بأكثر من ١٤ مليون دولار فى شكل تمويل مباشر ودعم عينى. وقد تعاون البرنامج مع شركة TNT فى سلسلة من حملات التسويق المرتبطة بمناصرة القضايا، شملت إصدار طابع بريد خيرى بمناسبة أعياد الميلاد.

مسيرة حول العالم

شرعت شركة TNT فى تنفيذ مشروع «مسيرة حول العالم»، وهو نشاط يقوم فيه موظفون من أنحاء العالم بجمع الأموال والتوعية، لتسليط الأضواء على مخاطر الجوع فى العالم وجمع الأموال لبرنامج الأغذية العالمى. ففى ٢٠ يونيه / حزيران ٢٠٠٤، قام موظفو TNT، وبرنامج الأغذية العالمى وأسرهم وأصدقاؤهم «مسيرة حول العالم» فى ٢٤ منطقة متباينة التوقيت الزمنى على مدى يوم واحد فى ٧٢ بلدا. وشارك ٤٠ ألف شخص من جميع أنحاء العالم فى هذه المسيرات، وغطوا مسافة بلغت إجمالا ٢٠٠ ألف كيلومتر – وهو ما يعادل الطواف خمس مرات حول العالم. وبوجه عام، تمكن ٢٣ مكتبا للبرنامج من جمع مليون دولار لدعم برنامج التغذية المدرسية. وحظيت المسيرات بتغطية إعلامية عالمية كبيرة، شملت شبكة CNN والصحافة الوطنية والمحلية.

ونظرا للنجاح الكبير الذى أحرزته، يعتزم برنامج الأغذية العالمى توسيع نطاق نشاط «مسيرة حول العالم» فى عام ٢٠٠٥ والأعوام التالية. وتحت الاسم الجديد: «محاربة الجوع، مسيرة حول العالم» تتجه المبادرة لأن تصبح مناسبة سنوية للبرنامج لجمع الأموال ودعم أنشطته. وتنظم «مسيرة حول العالم لمناهضة الجوع» لعام ٢٠٠٥ فى ١٢ يونيه / حزيران ٢٠٠٥.

مجموعة بوسطن الاستشارية، وهى مؤسسة استشارية للاستراتيجية الدولية والإدارة العامة، استمرت فى شراكتها مع البرنامج، والتى بدأت فى عام ٢٠٠٣ بالتبرع بنحو ٣,٢٧ مليون دولار فى شكل خدمات استشارية لمساعدة البرنامج فى تدعيم إدارته لشبكة إمداداته وتحسين نظامه الخاص بتوقعات التبرعات.

اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطينى، تبرعت بأكثر من ٦,٣ مليون دولار لإعداد سلال أغذية خاصة لإطعام أكثر من ٢٠٠ ألف أسرة فى الأراضى الفلسطينية المحتلة. وتعد هذه اللجنة أكبر المنظمات السعودية غير الحكومية التى تقدم مساعدات الإغاثة للفلسطينيين باسم الشعب السعودى. ويعد هذا التبرع أول تبرع خاص من دولة عربية أو دولة عضو بمجلس التعاون الخليجى لصالح المناطق الفلسطينية.

كارجيل، وهى مؤسسة عالمية رائدة فى الأعمال الزراعية، زادت من تبرعاتها فى عام ٢٠٠٤ عن طريق دعم برنامج مشترك لبرنامج الأغذية العالمى بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة للقضاء على الديدان الطفيلية فى كوت ديفوار، وغواتيمالا، وكينيا، ودعم برنامج التغذية المدرسية فى نيكاراغوا.

شركة تيليكوم ايطاليا موبايل Telecom Italia Mobile وهى أكبر شركة فى أوروبا للهواتف المحمولة بنظام جى أس أم GSM، بدأت حملة مبتكرة لرسائل الهاتف المحمول القصيرة لحساب برنامج الأغذية العالمى.

وقد ساعد مكتب البرنامج فى نيويورك فى جمع أموال تزيد على ٢,٦٥ مليون دولار من مانحين من القطاع الخاص، شملت تبرعا كبيرا من شركة انترناشيونال بيبر **International Paper** ومؤسسة انترناشيونال بيبر **International Paper Foundation**، من أجل توفير وجبات وأقراص علاجية للقضاء على الديدان الطفيلية للأطفال فى سن الحضانة والمرحلة الابتدائية فى كينيا. وكجزء من التبرع، استخدمت الشركة منتجها التجارى الأساسى ورق الكرتون وهو العلب المصنوعة من الورق المقوى لإنتاج «معلبات ورقية مقواة لمشروبات الأطفال» وتعمل بمثابة حصالة لجمع مساهمات الموظفين لصالح برنامج الأغذية العالمى. ويشمل المانحون الآخرون:

Coins 4 Kids™
Your Change. Their Chance.

Pierre and Pamela Omidyar Fund at the Peninsula Community Foundation, **Adobe Foundation Fund - Community Foundation Silicon Valley**, **JP Morgan Chase Foundation**, **Kraft Foods Inc.** and **American Express Foundation**.

وقد كان التركيز عام ٢٠٠٤ بأمريكا اللاتينية على أعمال المناصرة واستقطاب الدعم للبرنامج وجمع الأموال فى بيرو ونيكاراغوا، وهندوراس، وكولومبيا. ففى بيرو، بدأ بنك Wiese Sudameris حملة إعلانية لشرح برامج التغذية المدرسية التى يتولاها البرنامج، وفى هندوراس، نظم فريق البرنامج سباقا بالتلفزة والإذاعة للفنانين الوطنيين والدوليين لدعم التوعية باحتياجات الأطفال الذين يعانون من الفقر وسوء التغذية ويكافحون من أجل الالتحاق بالمدارس.

الإعـلام وحشـد التأييـد

قام برنامج الأغذية العالمى بالاستفادة من طائفة عريضة متنوعة من استراتيجيات الإعلام وحشد التأييد فى عام ٢٠٠٤، وذلك لزيادة الوعى بالجوع، ومهمة برنامج الأغذية العالمى بين الجهات المانحة ووسائل الإعلام الرئيسية، والأفراد ذوى النفوذ والتأثير، وعموم الناس. وتضمنت هذه الاستراتيجيات استخدام وسائل الإعلام المطبوعة وخدمات الأخبار التى تبُث على مواقع الإنترنت وأجهزة الإعلام المرئية والمسموعة وإقامة الشراكات مع كبار المشاهير. وقد بلغ حجم التنويهات الإخبارية التى نشرت فى كبريات وسائل الإعلام المطبوعة والإليكترونية فى أكبر ١٤ دولة مانحة ٥٢٨٠ تنويها، ليتجاوز بذلك المستهدف المطلوب بشكل ملحوظ.

وقد نجح برنامج الأغذية العالمى فى الحصول على إعلانات مجانية من كبريات دور النشر وشبكات التليفزيون، بلغت ٢٩ إعلانا مطبوعا وستة إعلانات خدمة عامة، يتم نشرها أو إذاعتها مجانا فى كبريات البلدان المانحة والبلدان المحتمل انضمامها إلى المانحين، بما فى ذلك على شبكتى BBC وCNN. وقد بلغت القيمة التجارية المعروفة لإعلانات الخدمة العامة من خلال ٢٠ جمعية إذاعية وغير إذاعية ١١ مليون دولار، بينما بلغت تكلفة الحملة الإعلانية التى نظمها مجلس الإعلان اليابانى لدعم برنامج الأغذية العالمى نحو ١٨ مليون دولار، ما يصل مجموعه الإجمالى إلى ٢٩ مليون دولار، أى ما يساوى تقريبا نصف حجم المنح الخاصة المقدمة إلى برنامج الأغذية العالمى.

وعقد برنامج الأغذية العالمى ١٩٠ ندوة ومؤتمرا صحفيا حول القضايا الإنسانية الرئيسية؛ مثل أزمة الغذاء فى دارفور بالسودان، وكوريا الشمالية ودول الجنوب الأفريقى. وقد بلغ متوسط عدد زائرى موقع برنامج الأغذية العالمى – الذى أعيد تحديثه على شبكة الإنترنت – ستة ملايين زائر شهريا فى عام ٢٠٠٤، (قاموا بتصفح مليون صفحة). ومن بين الملامح الابتكارية التى أضيفت لتحديث الموقع الإلكترونى فى عام ٢٠٠٤ (١) خريطة تفاعلية للجوع، (٢) تعداد للجياع، وهو عرض تفاعلى يوضح الحقائق الرئيسية حول الجوع.

وقد تم إطلاق مواقع جديدة، بخمس لغات، وهى: الدانمركية والأيسلندية، والفنلندية، والنرويجية، والسويدية.

ولتعميق التأثير المطلوب على الرأى العام حول قضايا الجوع، كتب برنامج الأغذية العالمى ٣٩ مقالة حول القضايا الإنسانية الرئيسية، تم نشرها فى الصحف والمجلات فى ٣٠ دولة، ودعمت ١٦ حدثا، وتضمنت حملة «١٩ سنتا فى اليوم لتغذية أطفال المدارس»، ومشروع «*مسيرة حول العالم*» بالاشتراك مع شركة «تى إن تى»، وإطلاق أول عملة تذكارية إيطالية من فئة «اثنان يورو»، مهداة إلى برنامج الأغذية العالمى، وإنشاء جمعية أصدقاء برنامج الأغذية العالمى فى إيطاليا، وأخيرا تنظيم يوم الكرة الإيطالية. وقد قام مئات من الصحفيين ونواب البرلمان وممثلى القطاع الخاص بتفقد الأنشطة التى يدعمها برنامج الأغذية العالمى. كما قام البرنامج بتوفير التدريب فى مجال الإعلام والمناصرة واستقطاب الدعم لما يبلغ ٢٣٥ موظفا فى المقر الرئيسى والمواقع الميدانية.

التعاون مع وكالات الأمم المتحدة

وكالات مقرها روما

لدى احصائها فى شهر يوليو/ تموز عام ٢٠٠٤، كان هناك ٧٧ مشروعا مشتركا بين برنامج الأغذية العالمى ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة فى ٤١ بلدا؛ تولىّ فيها برنامج الأغذية العالمى توفير الغذاء، بينما تولت منظمة الأغذية والزراعة توفير المساعدات الفنية. وفى ٢٠ أغسطس/ آب ٢٠٠٤، وقّع برنامج الأغذية العالمى ومنظمة الأغذية والزراعة مذكرة تفاهم من أجل جمهورية الكونغو، وذلك لوضع استراتيجيات التدخل المشترك فى حالات الطوارئ ودعم قدرة الهياكل الوطنية والمنظمات غير الحكومية من أجل تعزيز الأمن الغذائى الأسرى.

وتُعد البعثات المشتركة لتقييم المحاصيل والإمدادات الغذائية عنصرا مهما فى التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمى. وفى عام ٢٠٠٤، تم تنفيذ ١٧ بعثة ضمت أعضاء من خارج المنظمتين: ١٣ بعثة منها فى أفريقيا، و٣ بعثات فى آسيا وواحدة فى أمريكا الوسطى. وقد تم تحليل عمليات وطرق التقييم المشترك بالتعاون مع المانحين مثل المفوضية الأوروبية، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والإدارة البريطانية للتنمية الدولية والمنظمات الإقليمية للبلدان التى تعانى من أزمات متكررة والمجموعة الإنمائية للجنوب الأفريقى واللجنة الدائمة لمكافحة الجفاف فى بلدان الساحل. وقد تم إجراء عملية تخطيط مشتركة أكثر تنظيما للقيام بعمليات التقييم الإقليمية، كما تم وضع واختبار مبادئ توجيهية لمراقبى الجهات المانحة.

وقد استجاب برنامج الأغذية العالمى لأزمة الجراد الصحراوى فى البلدان الساحلية وذلك بوضع طائرة «إليوشين٧٦» موجودة فى مركز النقل والإمداد المشترك التابع للأمم المتحدة فى برنديزى بإيطاليا تحت تصرف منظمة الأغذية والزراعة وبتمويل من الحكومة الإيطالية، وذلك لنقل ١٦٠ طنا متريا من المبيدات الحشرية جوا إلى موريتانيا والسنغال وتشاد، وقام برنامج الأغذية العالمى، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة، واللجنة الدائمة لمكافحة الجفاف فى بلدان الساحل وشبكة نظام الإنذار المبكر من المجاعات، بقيادة بعثات إلى أربع من البلدان الأكثر تضررا وهى السنغال، ومالى، وموريتانيا، والنيجر، بهدف تقييم التأثير على الأمن الغذائى، وتطوير آليات لمواجهة الأزمة.

وحتى شهر يوليو/ تموز ٢٠٠٤، تضمن التعاون بين برنامج الأغذية العالمى والصندوق الدولى للتنمية الزراعية سبعة مشروعات فى تشاد، وتنزانيا، وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ولاوس، والصين، وكمبوديا، والهند. وطبقا للبرنامج الإرشادى الجديد للصندوق الدولى للتنمية الزراعية للوجود الميدانى، يوجد مقر الصندوق الدولى للتنمية الزراعية فى الهند داخل مكتب برنامج الأغذية العالمى بنيودلهى.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)

أثناء إجراء مشاورات على مستوى عال حول مراجعة مذكرة التفاهم بين برنامج الأغذية العالمى واليونيسف، حددت الوكالتان ثلاثة مجالات ذوات أولوية يمكن أن يتم دعم التعاون فيها على المستويات العالمية، والإقليمية، والقطرية وهى زيادة معدل التحاق وانتظام البنات الصغيرات فى المدارس الابتدائية، والحد من سوء التغذية، والحد من خطر وعبء الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، خاصة بالنسبة لليتامى والأطفال المعرضين للمرض. وقد زاد حجم العمل المشترك بين برنامج الأغذية العالمى واليونيسف فى مشروع الحد الأدنى من حزمة التدخلات المجدية اقتصاديا الخاصة بالمدارس من ٢٥ بلدا فى عام ٢٠٠٣، إلى ٣٧ بلدا فى عام ٢٠٠٤. كما جمع برنامج الأغذية العالمى واليونيسف مبلغ ٩٥٠ ألف دولار من مؤسسة مشتركة لوضع برنامج مشترك للتدخلات الخاصة بالمدارس فى نيكاراغوا. وفى أفغانستان، تعاونت الحكومة، وبرنامج الأغذية العالمى واليونيسف ومنظمة الصحة العالمية فى شن حملة قومية لمكافحة الديدان الطفيلية. وقام برنامج الأغذية العالمى واليونيسف بإجراء مسح غذائى قومى مشترك فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وتعاونا فى الأمر

نفسه فى تشاد ودارفور. وفى إثيوبيا، بدأ برنامج الأغذية العالمى واليونيسف مشروعا مشتركا مدته ثلاث سنوات لبقاء الأطفال على قيد الحياة، بربط توفير الرعاية الصحية بتوزيع الغذاء من أجل توسيع نطاق الخدمات الصحية وفرص البقاء على قيد الحياة بالنسبة لأكثر الأطفال تعرضا للخطر.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

فى عام ٢٠٠٤، قدم برنامج الأغذية العالمى والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مساعدات لنحو ٢,٨ مليون لاجئ فى ٢٩ بلدا. وقد تضمن التعاون بينهما على المستوى الميدانى إجراء عمليات تقييم ومراقبة، ووضع برامج مشتركة. وفى هذا الصدد، انتهت الوكالتان من وضع المبادئ التوجيهية لعمليات التقييم المشتركة والتى وزعت باللغتين

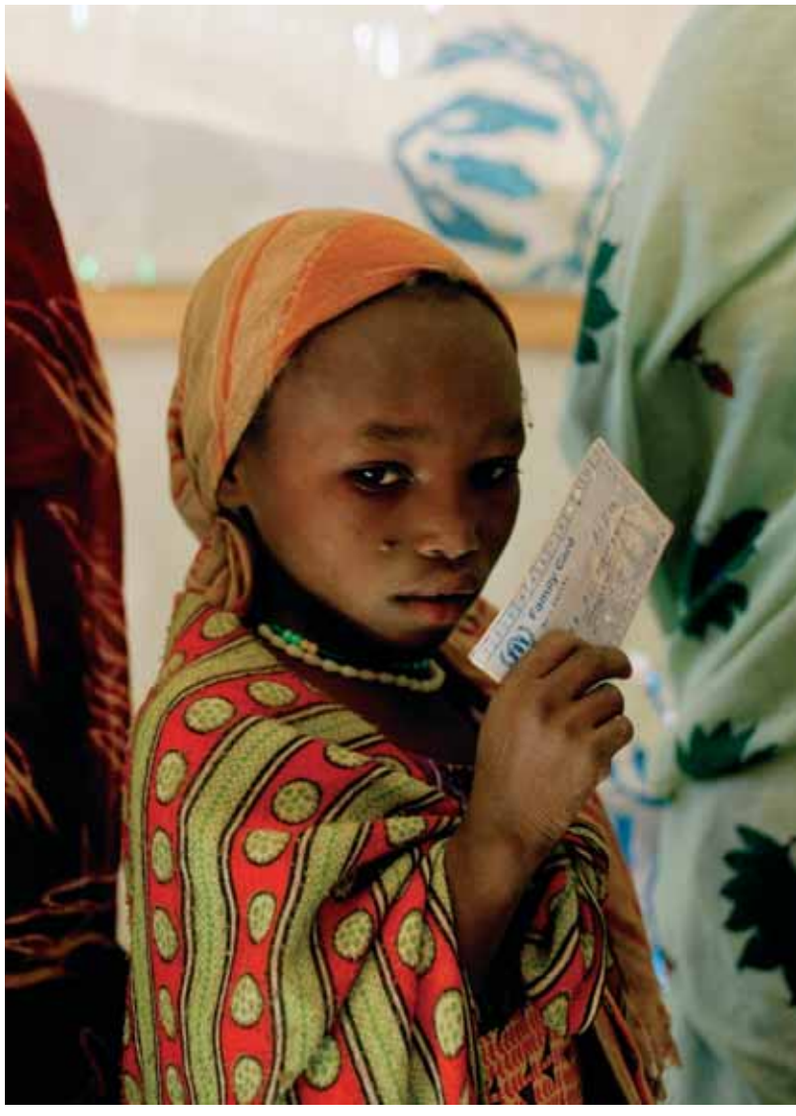

الإنجليزية والفرنسية على المكاتب الميدانية؛ وتغطى مجالات العمل المشترك مثل حالات الطوارئ الجديدة، وتدفق اللاجئين، وعمليات التقييم المتعمقة للاكتفاء الذاتى، والإعداد لإعادة التوطين والإندماج، والمراقبة والتغذية المدرسية. وقد استمر التفاعل المنتظم على المستويين القيادى والعملى، وعقدت اجتماعات مشتركة للجهات المانحة لضمان استمرار إمدادات الغذاء دون انقطاع على مدى العام. وطبقا لمذكرة التفاهم التى تمت مراجعتها فقد تولى برنامج الأغذية العالمى توزيع الغذاء فى كينيا، وباكستان، وسيراليون، وأوغندا، وزامبيا.

منظمة الصحة العالمية

واصل برنامج الأغذية العالمى تعاونه مع منظمة الصحة العالمية بشأن استراتيجيات التغذية التى من شأنها تحسين مستوى التعليم والصحة والتغذية، واستمر فى استكشاف السبل التى تربط بفعالية الخدمات المدرسية، خاصة مكافحة الإصابة بالديدان الطفيلية، بالتغذية المدرسية. وقد اتفق برنامج الأغذية العالمى ومنظمة الصحة العالمية على التعاون فى الأنشطة المتعلقة بالتغذية ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، بما فى ذلك الدعم الميدانى *لمبادرة* ٣ ×٥ لتوفير العلاج المثبط لنشاط الفيروس لثلاثة ملايين شخص بحلول نهاية عام ٢٠٠٥. وقد بدأت ستة بلدان رائدة فى القيام أو تنظر فى القيام بأنشطة مشتركة لمنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمى وهى بوروندى، وملاوى، موزامبيق، ورواندا، وأوغندا، وزامبيا. وتعاون برنامج الأغذية العالمى مع منظمة الصحة العالمية فى عدد من البلدان التى تطبق مبادرة ٣ × ٥ فى عدد من الأنشطة أبرزها الدعم الغذائى للمرضى المزمنين والأمهات المشاركات فى الوقاية من انتقال المرض من الأم إلى الطفل، والبرامج الطوعية للاستشارات والعلاج لتحسين الحالة الصحية ومعالجة الأمراض المعدية الموسمية.

اللجنة الدائمة للتغذية لمنظومة الأمم المتحدة

واصل برنامج الأغذية العالمى مشاركته فى نشاط اللجنة التوجيهية للجنة الدائمة للتغذية، وشمل ذلك الإعداد للاجتماع السنوى لعام ٢٠٠٥ فى البرازيل، واستضاف كل من برنامج

الأغذية العالمى ومنظمة الأغذية والزراعة، اجتماعا للجنة التوجيهية للجنة الدائمة للتغذية فى فبراير/ شباط ٢٠٠٤، بهدف وضع توجهات سياسية واستراتيجية مستقبلية للجنة الدائمة للتغذية. كما قام برنامج الأغذية العالمى بتنسيق استجابة اللجنة الدائمة للتغذية لمسودة خطة عمل مجموعة مهام مكافحة الجوع فى إطار الأهداف الإنمائية للألفية. وقد شارك موظفو برنامج الأغذية العالمى فى الدورة السنوية لعام ٢٠٠٤، فى مدينة نيويورك، وقدموا عدة عروض فى جلسات مجموعة العمل، كما شارك برنامج الأغذية العالمى فى العمل الجارى للمجموعات العاملة فى اللجنة الدائمة للتغذية حول فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، والأمن الغذائى الأسرى، والصحة والتغذية المدرسية، والتغذية فى حالات الطوارئ والمواد الغذائية الدقيقة.

التعاون مع شركاء آخرين

فى عام ٢٠٠٤، بدأ برنامج الأغذية العالمى شراكة استراتيجية مع منظمة غير حكومية كجزء من جهوده «ليكون أفضل شريك ممكن». وكان هدفه هو اكتشاف أنواع أخرى من العلاقات مع المنظمات غير الحكومية لتفعيل أوجه القوة والتكامل المتبادلة لزيادة التأثير والاستدامة. وفى المرحلة الأولى، قام برنامج الأغذية العالمى بعمل استبيان لمفاهيم أصحاب المصلحة، وإجراء سلسلة من الحوارات مع الشركاء من المنظمات غير الحكومية. وقد شاركت منظمة «الرؤية العالمية» World Vision فى أول حوار فى روما فى نهاية شهر مارس/ آذار، تبعته حوارات أخرى على مدى العام.

وفى عام ٢٠٠٤، سجلت المكاتب القطرية عددا متزايدا بشكل ملحوظ من الشركاء من المنظمات غير الحكومية بلغ عددها ١٩٤٤ منظمة وشملت ٢٢٥ منظمة دولية غير حكومية. ويعكس ذلك زيادة بلغت نسبتها ٦٦ فى المائة على مدى السنوات السبع الماضية. وفى السنتين الماضيتين، قامت منظمات غير حكومية بتقديم ٥٠ فى المائة من المساعدات الغذائية لبرنامج الأغذية العالمى.

وقد واصل المدير التنفيذى تعاونه مع الشركاء من المجتمع المدنى خلال زياراته للبلدان المانحة. وفى عام ٢٠٠٤، التقى بالمسئولين فى اتحادات المنظمات غير الحكومية الرئيسية كما التقى بمسئولى منظمات غير حكومية فى أستراليا، والنرويج، ونيوزيلندا، وهولندا، والولايات المتحدة وذلك لمناقشة تحديات العمل الإنسانى.

البنك الدولى

واصل برنامج الأغذية العالمى تعيين أحد كبار موظفيه فى واشنطن للعمل كممثل لدى مؤسسات «بريتون وودز». وتضاف إلى هذه المهمة مهمة أكبر على المستوى الميدانى، وهى تولى مسئولية دعم التعاون. وفى يوليو/ تموز عام ٢٠٠٤، اتفق البنك الدولى وبرنامج الأغذية العالمى على توسيع نطاق هذا التعاون من خلال إعارة اثنين من كبار مسئولى البنك الدولى إلى المقر الرئيسى لبرنامج الأغذية العالمى.

وقد كانت أكبر زيادة فى التعاون بين برنامج الأغذية العالمى والبنك الدولى فى فترات ما بعد الصراع، وما بعد حالات الطوارئ، وكان جوهر هذا التعاون هو وضع نهج يجمع بين أهداف نظام غذائى أكثر كفاءة، وأهداف استراتيجية حماية اجتماعية مستدامة لفترة ما بعد الصراع وما بعد حالات الطوارئ. وكان هناك تعاون مشترك فى إثيوبيا وأفغانستان والعراق. وقد طلب البنك الدولى من برنامج الأغذية العالمى تولى جزء من المساعدة فى مدغشقر فى فترة ما بعد الكارثة هناك.

وفى سياق الأهداف الإنمائية للألفية، تجدر الإشارة إلى أن برنامج الأغذية العالمى كان على اتصال بموظفى التعليم بالبنك الدولى، لضمان أن يكون دعم برنامج الأغذية العالمى للتغذية المدرسية مندمجا فى استراتيجيات التعليم التى يدعمها البنك الدولى. وفى موريتانيا أمكن دمج مشاركة برنامج الأغذية العالمى فى مبادرة المسار السريع. وقد تبادل خبراء البنك الدولى وموظفو برنامج الأغذية العالمى مواد الدروس المستفادة لوضع برامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز، كما تعاونوا فى العديد من الأنشطة الميدانية المشتركة.

دعم المشاهير

تم إقناع عدد كبير من الشخصيات العامة باستثمار شهرتهم لزيادة درجة الوعى بقضايا الجوع، وذلك من خلال سلسلة من إعلانات الخدمات العامة التى انتجها البرنامج بنفسه. وقد تم عرض هذه الإعلانات لصالح برنامج الأغذية العالمى، مجانا عبر شبكات تليفزيونية وسينمائية واسعة الانتشار وكذلك من خلال شاشات كبيرة مثل شاشة تايمز سكوير فى نيويورك التى عرضت إعلانا مدته ٣٠ ثانية، للممثل العالمى «**شين كونرى**». وبوضعه أعلى برج وكالة رويترز، فإنه يمكن مشاهدة الصورة الكبيرة من الطابق الثانى والعشرين، بواسطة أكثر من مليون ونصف مليون مشاهد فى اليوم. كما تم عرض نفس الإعلان، على شبكات MSNBC، FOX ، وBBC، وكذلك فى العديد من القنوات التليفزيونية العالمية فى بعض الدول الأوروبية والعديد من الدول العربية واليابان وروسيا وأستراليا والولايات المتحدة. وخلال شهرى يوليو/ تموز وأغسطس/ آب، عرضت دور السينما السويسرية إعلان الممثل الشهير بين مشاهد أفلامها فى أكثر من ٢٣٢ دار عرض فى جنيف، وزيوريخ، ولوزان، وبازل، وبرن.

كما ظهر سائق سيارات سباق الفورميولا **وان جارنو ترولى** الإيطالى فى إعلان تليفزيونى عرض على قنوات BBC، وCNN، والجزيرة وغيرها. وفى هذا الإعلان قال ترولى: «فى خمس ثوان، تقطع سيارتى من كيلومتر واحد إلى مائتى كيلومتر فى الساعة. وفى كل خمس ثوان يموت طفل من الجوع». وقد خصصت مجلة بريطانية تصدر فى الشرق الأوسط، هى عالم الرياضة فى الشرق الأوسط، صفحة واحدة لإعلان حول ترولى وسيارته ورسالته عن برنامج الأغذية العالمى.

وخلال دورة **الألعاب الأولمبية**، تم عرض إعلان جديد قدمه **بول تيرجات** على قنوات CNN وBBC . كما أعدت CNN تقريرا أولمبيا خاصا عن العدّاء بول تيرجات الذى يعد سفيرا لبرنامج الأغذية العالمى ضد الجوع. ووصفت فترة صبا تيرجات بأنه استفاد من التغذية المدرسية التى يوفرها برنامج الأغذية العالمى، كما وصفت صعوده لعالم الشهرة كعداء عالمى سجل أرقاما قياسية.

أما الممثلون والممثلات الآخرون الذين صوروا إعلانات أنتجها البرنامج بنفسه، فقد أُذيعت إعلاناتهم من خلال شبكات التليفزيون الرئيسية فى بلادهم والبلدان المجاورة لهم. ومن بين هؤلاء المخرج والممثل الفرنسى **جاك بيران**، والممثل المصرى **محمود ياسين**، والممثلة الإيطالية **ماريا جراتسيا كوتشينوتا** وعدد آخر من المخرجين المشاهير من بينهم **ريدلى سكوت وجون وو، ومهدى شريف** وقد أسهم هؤلاء المشاهير بمواهبهم فى مشروع فيلم روائى عالمى، يتعاون فيه برنامج الأغذية العالمى مع اليونيسف والحكومة الإيطالية التى وفرت أغلب التمويل.

وقد استمرت أول سفيرة ضد الجوع لبرنامج الأغذية العالمى «**سيزاريا إيفورا**» فى عملها الإعلانى لصالح البرنامج. ففى أغنية مصورة لها، أصدرت المطربة أغنيتها "Mar de Canal"، المخصصة لصالح برنامج الأغذية العالمى فى نسخة DVD عن طريق شركة BMG .

الملاحق

الملحق الأول : **الملامح العالمية للمعونة الغذائية***

	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤*
المعونة الغذائية (بملايين الأطنان المترية)				
(١) **إجمالي المعونة الغذائية**	١٠,٩٨	٩,٧٧	١٠,٢٩	٧,٥٠
نصيب مشاركة البرنامج من الإجمالى	٤,٥	٣,٨	٤,٩	٣,٧
الحبوب	٩,٥	٨,١	٨,٩	٦,٥
سلع خلاف الحبوب	١,٥	١,٥	١,٣	١,٠
نسب المعونة الغذائية العالمية				
(٢) **المشتريات من البلدان النامية/الأقاليم التى تمر بمرحلة انتقال**	١١,٦	١٠,٦	٢٢,٤	٢٥,٩
(٣) **نسبة المعونات المسلمة بحسب القنوات**				
الثنائية	٢٨,٣	٣١,٣	٢١,٤	٢٠,٦
متعددة الأطراف	٤١,٥	٤٠,١	٤٨,٩	٥٢,٠
المنظمات غير الحكومية	٣٠,٣	٢٨,٥	٢٩,٨	٢٧,٤
(٤) **نسبة المعونات الغذائية المسلمة بحسب الفئة**				
البرامج	٢٠,٩	٢١,٧	١١,٠	١٣,٩
الإغاثة	٥٠,٦	٤٩,٠	٦٦,٨	٥٨,٠
المشروع	٢٨,٥	٢٩,٣	٢٢,٢	٢٨,١
(٥) **نسبة المعونات الغذائية المسلمة بحسب الأقاليم**				
أفريقيا جنوب الصحراء	٣٣,٦	٣٠,٥	٥٢,٧	٥٠,٨
جنوب وشرق آسيا	٣٧,٢	٣٨,٤	٢٢,٤	٢٦,٤
أوروبا ورابطة الدول المستقلة	١١,٩	١٠,٩	٦,٩	٦,١
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى	٩,٠	١٢,٩	٤,٣	٨,٧
شمال أفريقيا والشرق الأوسط	٨,٢	٧,٣	١٣,٧	٨,٠
(٦) **نسبة المعونات الغذائية المسلمة إلى**:				
البلدان النامية	٩٧,٦	٩٨,٧	٩٧,٣	٩٩,١
بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض	٨٢,٩	٨٥,١	٨٥,٥	٧١,١
أقل البلدان نموا	٤٢,٤	٣٩,٠	٥١,٦	٤٦,٦
(٧) **إجمالي توزيع المعونة الغذائية من الحبوب كنسبة مئوية من**:				
الإنتاج العالمي للحبوب	٠,٥	٠,٤	٠,٥	٠,٣
الواردات العالمية من الحبوب	٣,٩	٣,٣	٣,٧	٢,٨
(٨) **نسبة المعونات الغذائية المسلمة من الحبوب إلى بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض كنسبة مئوية من**:				
إنتاج الحبوب في بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض	١,٠	٠,٩	١,٠	٠,٧
واردات الحبوب في بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض	٩,٥	٨,٥	٩,٩	٦,٥

المصدر: Interfais

(*) أرقام عام ٢٠٠٤ هى أرقام مؤقتة في أبريل/ نيسان ٢٠٠٥.

الملحق الثانى : النفقات التشغيلية[1] بحسب المناطق وفئات البرامج للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٤ (بآلاف الدولارات)

	٢٠٠١		٢٠٠٢		٢٠٠٣		٢٠٠٤	
	النفقات	٪	النفقات	٪	النفقات	٪	النفقات	٪
المجموع الكلي	١ ٧٧٧ ٠٤٢	١٠٠	١٥٩٢١٦٠	١٠٠	٣٢٥٤٧٤٨	١٠٠	٢٨٩٩٦٢٨	١٠٠
التنمية	٢٣١ ٠٥٩	١٣	١٩٤٦٩٢	١٢	٢٢٨٦٧٨	٧	٢٥٦٤٥٨	٩
الإغاثة	١ ٤٢١ ٣٥٠	٨٠	١٢٨٢٧٩١	٨١	٢٨١١٤٤١	٨٦	١٦٧٠٠٥٥	٥٨
الطوارئ	١ ٠٠٦ ٢٢٧		٨٦٧٠٥٣		٢٠٧٢٩٨٨		٩٩٢٩٩٠	
عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش	٤١٥ ١٢٣		٤١٥ ٧٣٨		٧٣٨ ٤٥٣		٦٧٧ ٠٦٦	
العمليات الخاصة	٣٢ ٧٨٩	٢	٣٦ ٦٥١	٢	٨٢ ٧٦٩	٣	٦٠ ٦٢٨	٢
العمليات الثنائية	٤٥ ٧٧٢	٣	٣٨٦٠٩	٢	٨٠ ٤٧٠	٢	٧٩٤ ٣٧٢	٢٧
أخرى(٢)	٤٦ ٠٧٢	٣	٣٩ ٤١٦	٣	٥١ ٣٩٠	٢	١١٨ ١١٥	٤
أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى	٨٨٥ ٦٤٤	١٠٠	٨٩٩ ٣٧٤	١٠٠	١ ٤٨٠ ٤٥٧	١٠٠	١ ٣٨١ ٧٤٣	١٠٠
النسبة المئوية لجميع البلدان	٥٠		٥٦		٤٥			
التنمية	٩٩ ٢٧٩	١١	٨٩ ٠٧٥	١٠	١١٧ ٢٩٩	٨	١٢٦ ٣٦٤	٩
الإغاثة	٧٦١ ٩٥٥	٨٦	٧٩٤٢٥٧	٨٨	١٣٣٣٥٤٢	٩٠	١٢٠٢٧٠٩	٨٧
الطوارئ	٤٥٩ ٤٥٥		٤٧٦ ٦٣٠		٧٩٠ ٢٢٩		٧٥٧ ٢٨١	
عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش	٣٠٢ ٥٠٠		٣ ١٧٦ ٢٧		٥٤٣ ٣١٣		٤٤٥ ٤٢٧	
العمليات الخاصة	١٨ ٤٣٧	٢	١٤ ١٧٨	٢	٢٠ ٩٩٢	١	٤٣٩٧٥	٣
العمليات الثنائية	٥ ٩٧٢	١	١٨٦٤	صفر	٨٦٢٥	١	٨ ٦٩٥	١
آسيا	٥٦٦ ٣٢٤	١٠٠	٤٥٤ ٣١٦	١٠٠	٣٨٩ ٠٨١	١٠٠	٤١٧ ٥٢١	١٠٠
النسبة المئوية لجميع البلدان	٣٢		٢٩		١٢			
التنمية	٨١ ٠٣٣	١٤	٦٦ ٣٧٠	١٥	٦٣ ٩٦٩	١٦	٧٦ ٢٢٦	١٨
الإغاثة	٤٦٩ ٣٥١	٨٣	٣٦٠ ١٨٢	٧٩	٢٩٩ ٢٣٥	٧٧	٣٢٦ ٢٦٣	٧٨
الطوارئ	٤٠٨ ٢٦٣		٣١٧ ٦٥٢		١٨٦ ٢٤٩		١٥٥ ٨١٧	
عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش	٦١ ٠٨٨		٤٢ ٥٣٠		١١٢ ٩٨٥		١٧٠ ٤٤٦	
العمليات الخاصة	١٣ ٩١٣	٢	٢١ ٧٢٤	٥	٢٠ ٨٦٨	٥	٩ ٠١٢	٢
العمليات الثنائية	٢ ٠٢٧	صفر	٦ ٠٤٠	١	٥ ٠٠٩	١	٦ ٠٢٠	١

تابع الملحق الثانى : النفقات التشغيلية[1] بحسب المناطق وفئات البرامج للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٤ (بآلاف الدولارات)

	٢٠٠١		٢٠٠٢		٢٠٠٣		٢٠٠٤	
	النفقات	٪	النفقات	٪	النفقات	٪	النفقات	٪
أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة	١٦٦ ١٦٢	١٠٠	٨٦ ٧٨٨	١٠٠	٦٧ ٧٠٧	١٠٠	٤٠ ٤١١	١٠٠
النسبة المئوية لجميع البلدان	٩		٥		٢			
الإغاثة	١٥٣ ٦٥٧	٩٢	٨٦ ٤١٨	١٠٠	٦٧ ١٤٤	٩٩	٤٠ ٤١١	١٠٠
الطوارئ	١٢٧ ٨٠١		٥٢ ٨٦٢		١٨ ٤٩٤		١٢ ٢٠٩	
عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش	٢٥ ٨٥٦		٣٣ ٥٥٦		٤٨ ٦٤٩		٢٨ ٢٠٢	
العمليات الخاصة	٤٩٣	صفر	٢٣٥	صفر	-	-	-	-
العمليات الثنائية	١٢ ٠١٣	٧	١٣٤	صفر	٥٦٣	١	-	-
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى	٥٧ ١٥٧	١٠٠	٤٠ ٢٥٣	١٠٠	٤٩ ١٤٢	١٠٠	٥٩ ٣٢٦	١٠٠
النسبة المئوية لجميع البلدان	٣		٢		٢			
التنمية	٣٨ ٥٦٥	٦٧	٢٦ ٤٠٨	٦٥	٣١ ٩٢٠	٦٥	٣٠ ٢١٢	٥١
الإغاثة	١٨ ٥٩١	٣٣	١٣ ٨٤٥	٣٥	١٧ ٢٢٢	٣٥	٢٦ ٢٠٨	٤٤
الطوارئ	٧ ٢٣٨		٣ ٩٦٧		١ ٤٣٣		٨ ١٠٢	
عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش	١١ ٣٥٣		٩ ٨٧٩		١٥ ٧٨٩		١٨ ١٠٧	
العمليات الخاصة					-		٢ ٩٠٦	٥
العمليات الثنائية	-	-	-	-	-	-	-	-
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	٥٥ ٤٩١	١٠٠	٧١ ٨١٧	١٠٠	١ ٢١٣ ٢١٥	١٠٠	٨٥٦ ٩٧٣	١٠٠
النسبة المئوية لجميع البلدان	٣		٥		٣٧			
التنمية	١٢ ١٨٢	٢٢	١٢ ٦٩٦	١٨	١٥ ٢٢٨	١	١٦ ٦٣٣	٢
الإغاثة	١٧ ٥٤٩	٣٢	٢٨ ٠٨٨	٣٩	١ ٠٩٤ ٢٩٩	٩٠	٧٣ ١١٤	٩
الطوارئ	٣ ٢٢٤		١٥ ٩٤٠		١ ٠٧٦ ٥٨٣		٥٧ ٩٢٠	
عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش	١٤ ٣٢٥		١٢ ١٤٨		١٧ ٧١٦		١٥ ١٩٤	
العمليات الخاصة	-	-	٤٦١	١	٤٠ ٦١٠	٣	٤ ٧٣٥	١
العمليات الثنائية	٢٥ ٧٦١	٤٦	٣٠ ٥٧١	٤٣	٦٣ ٠٧٨	٥	٧٦٢ ٤٩٠	٨٩

(١) يمثل مجموع النفقات باستثناء تكاليف دعم البرامج والإدارة.

(٢) النفقات التشغيلية مثل الحساب العام والحسابات الخاصة والتأمين وصناديق الأمانة التى لايمكن تجزئتها بحسبالمشروع/العملية.

ملحوظة:

- = لا توجد نفقات.

صفر = نفقات أقل من ٥٠٠ دولار.

الملحق الثالث : النفقات التشغيلية[1] بحسب فئات البلدان والمناطق وفئات البرامج للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٤ (بآلاف الدولارات)

	٢٠٠١					٢٠٠٢					٢٠٠٣					٢٠٠٤				
	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	الثنائية	المجموع
المجموع	٢٣١٠٥٩	١٤٢١٣٥٠	٣٢٧٨٩	٤٥٧٧٢	١٧٧٧٠٤٢	١٩٤٦٩٢	١٢٨٢٧٩١	٣٦٦٥١	٣٨٦٠٩	١٥٩٢١٦٠	٢٢٨٦٧٨	٢٨١١٤٤١	٨٢٧٦٩	٨٠٤٧٠	٣٢٥٤٧٤٨	٢٥ ٦٤٥٨	١ ٦٧٠ ٠٥٥	٦٠ ٦٢٨	٧٩٤ ٣٧٢	٢ ٨٩٩ ٦٢٨
أفريقياجنوب الصحراء																				
إثيوبيا	٢٦ ٨٢٨	١٤٠ ٠٧٠	١ ٥٣٠	٢ ٠٧٥	١٧٠ ٥٠٤	١٨ ٨٤٩	١٠٨ ٩٨٨	١٧٧	٢	١٢٨ ٠١٦	١٦ ٤٨٣	٢٠٧ ٩٨٦	-	١ ٢٣٣	٢٢٥ ٧٠٢	١١ ٨٨٧	١٤٧ ٩٣١	-	١ ٢٩٨	١٦١ ١١٥
إريتريا	–	٤٥ ٨٤٤	٥٤٥	–	٤٦ ٣٨٩	–	٢٢ ٢٢١	(١٥)	–	٢٢ ٢٠٦		٦٦ ٤٧٩			٦٦ ٤٧٩	صفر	٤٤ ٩١٧	-	-	٤٤ ٩١٧
أنغولا	١٠	٨٧ ٥٣٤	٦ ٨٩١	٥٢٣	٩٤ ٩٥٨	صفر	١٠٣ ٤٨٤	٥ ٠٧١	١	١٠٨ ٥٥٦	-	١٣٧ ٨٢٠	٧ ٦٢٥	٤١	١٤٥ ٤٨٦	–	٧٣ ٤٨٦	٥ ٩٠٣	(١١)	٧٩ ٣٧٧
أوغندا	٢ ٩٢٨	٢٤ ٢٠١	-	-	٢٧ ١٢٩	٢ ٤٧٦	٢٢ ٩٥٦	-	-	٢٥ ٤٣٢	٥ ٦٣١	٨٠ ٧٦٨	-	-	٨٦ ٣٩٩	٤ ٧١٤	٨٣ ٠٢٧	-	-	٨٧ ٧٤١
بنين	١ ٨٣٥	-	-	-	١ ٨٣٥	١ ٦٦٦	-	-	-	١ ٦٦٦	٢ ٤٠٩	-	-	-	٢ ٤٠٩	٢ ٣٤٦	-	-	-	٢ ٣٤٦
بوركينا فاسو	١ ٦٨٠	٤٩٤	–	–	٢١٧٤	٢ ٨٦١	٢٢٦	–	٢٣٠	٣ ٣١٧	٤ ٥٨٩	١٥١		(٦)	٤ ٧٣٤	٥ ٦١٤	١ ٢٤٨	-	١٤	٦ ٨٧٦
بوروندى	١ ٨٩٤	٢٢ ٠١٨	٧٦٨	٣٥	٢٤ ٧١٥	٢٥٧	١٢ ٨٧٣	٨٦٩	٤٣	١٤ ٠٤٢	٢٧	٤٣ ٤٩٢	٨٤٢	٥٣٧	٤٤ ٨٩٨	(٦)	٤١ ٤٢٢	٩٦٠	١ ٤١٩	٤٣ ٧٩٥
تشاد	٢ ١٢٧	٨ ٦٧٥	-	-	١٠ ٨٠٢	٣ ١٢٦	١ ٠٨٦	-	-	٤ ٢١٢	٤ ٤١٦	١ ٢٧٧	-	-	٥ ٦٩٣	٣ ١١٠	٣١ ٤٥٤	٢ ٣١٧	-	٣٦ ٨٨١
تنزانيا	٢ ٣٢٨	٥٢ ٠١٣	-	-	٥٤ ٣٤١	١ ٤٠٦	٣٠ ٢٨٢	-	-	٣١ ٦٨٨	٦ ٥٦٩	٥٠ ١٧٩	-	-	٥٦ ٧٤٧	٥ ٢٣١	٢٧ ٥٣٥	-	-	٣٢ ٧٦٦
جمهور ية أفريقيا الوسطى	٦٦١	٥١	-	-	٧١٢	١ ٣٧٨	١ ٤٢٠	-	-	٢ ٧٩٨	٩٤٧	١ ٩٤٢	-	-	٢ ٨٩٠	١ ١٥٤	٣ ٤٣٦	-	-	٤ ٥٩٠
جمهورية الكونغو الديمقراطية	١٧	٣٢ ٥١٥	٩١٠	٦١٣	٣٤ ٠٥٥	صفر	٤١ ٠٥١	١ ١٣٩	(١)	٤٢ ١٨٩	-	٦١ ٩٢٦		١ ٩٤٥	٦٣ ٨٧٠	-	٤٢ ٦١٣	٤٣	-	٤٢ ٦٥٦
جيبوتى	١٤٩	٦ ٥٨٧	٩٥٠	-	٧ ٦٨٦	٤٥٤	٤ ٩٩٥	٦٧		٥ ٥١٦	٦٠	٣ ٧٨٣	٧٤		٣ ٩١٧	٦٧١	٢ ٢٢٩	-	-	٢ ٩٠٠
الرأس الأخضر	٧٥٦	-	-	-	٧٥٩	١ ٦٢٥	٦٨٦	-	-	٢ ٣١١	١ ٥٠٠	٤٥٤	-	-	١ ٩٥٤	٣ ٦٤٩	٤٦	-	-	٣ ٦٩٥
رواندا	١ ١٣٥	٨ ٢٨٨	٨٢٢	-	١١٠ ٢٤٥	٢ ٥٩٥	١٢ ٢٠٢	٢٣١	-	١٥ ٠٢٨	٥ ١٤٦	١١ ٥٠٠	١٢٣	-	١٦ ٧٧٠	٧ ٣٥٢	٨ ٤١٢	صفر	-	١٥ ٧٦٤
زامبيا	٣ ٣٩٣	١٠ ٠٤٩	-	-	١٣ ٤٤٢	٣ ٥٤٧	٤١ ٨٢٧	-	-	٤٥ ٣٧٤	٢ ٣٢٠	٥٠ ٨١٥	-	١ ٦٧٤	٥٤ ٨٠٩	٤ ٨٨٦	١٨ ١٦٨	-	-	٢٣ ٠٥٤
زمبابوى	-	١ ٢٣٦	-	-	١ ٢٣٦	-	٨٩ ٢٩١	-	-	٨٩ ٢٩١	-	١٥٥ ٩٠٦	-	٤ ٧٢٥	١٦٠ ٦٣١	-	٧٠ ٥٩٩	-	٢ ٤١٨	٧٣ ٠١٧
ساو تومى وبرنسيبى	٤٩٩	-	-	-	٤٩٩	٤٥٧	-	-	-	٤٥٧	٥٨٩	-	-	-	٥٨٩	٤٤٦	-	-	-	٤٤٦
السنغال	١ ٩١٣	٢٥٥	-	-	٢ ١٦٨	٢ ٨٣٩	١ ٠٢٧	-	-	٣ ٨٦٦	٣ ٨٨٤	٢ ٦٢٨	-	-	٦ ٥١١	٤ ٩٠٠	١ ٨٨٥	-	-	٦ ٧٨٥
سوازيلند	-	-	-	-	-	-	٢ ٩٩٩	-	-	٢ ٩٩٩	-	١٠ ٠٤٩	٢	-	١٠ ٠٥١	-	٧ ٩٩٩	-	٨١٧	٨ ٨١٦
السودان	٨ ٧٠٢	١١٣ ٦٢٤	١	-	١٢٢ ٣٢٧	٣ ٢٨٢	٩٦ ٣٨٠	٣٨٣	-	١٠٠ ٠٤٥	٥ ٨٤٧	١٢٦ ٤٢١	٩٠٧	-	١٣٣ ١٧٦	٤ ٨١٩	٣٥ ٤٣٣٨	٣٠ ١٣٣	-	٣٨٩ ٢٩٠
سيراليون	–	١٤ ٥٩٩	٢ ١٤١	٦	١٦ ٧٤٦	–	٢٠ ٥٨٨	١ ٠١٥	(٦)	٢١ ٥٩٧	٢ ٠٣٣	٢٥ ١١٣	١١	–	٢٧ ١٥٧	٤ ٤٧١	٩ ٢٧٩	٣٧	–	١٣ ٧٨٨
الصومال	-	٦ ٦٦٨	٨٧	-	٦ ٧٥٥	-	٨ ٤٤١	-	-	٨ ٤٤١	-	٩ ٥٢٩	-	-	٩ ٥٢٩	-	١٨ ١٤٧	-	-	١٨ ١٤٧
الغابون	-	٢٩٩	-	-	٢٩٩	-	٣١١	-	-	٣١١	-	١	-	-	١	-	-	-	-	-
غامبيا	٢ ٠٨٥	٩٦	-	-	٢ ١٨١	١ ١٧٠	صفر	-	-	١ ١٧٠	١ ٧٠١	١ ٥٧١	-	-	٣ ٢٧٢	١ ٤٢٩	٥٦	-	-	١ ٤٨٥
غانا	١ ١٦٦	-	-	-	١ ١٦٦	٩٥٤	١٣٧	-	-	١ ٠٩١	٣ ٩٢٣	٩٧	-	-	٤ ٠٢٠	٢ ٤٧٧	٣٩٦	-	-	٢ ٨٧٣
غينيا	١١٩	٩ ٢٩٤	٢١٦		٩ ٦٢٩	١ ٣٤٠	٩ ١٣١	٥١٥	-	١٠ ٩٨٦	١ ١٢٨	١٨ ٥٢٩	١ ٣٢٠	-	٢٠ ٩٧٨	٢ ١٩٠	٩ ٤٩٣	٥٥٧	-	١٢ ٢٤٠
غينيا بيساو	-	١ ٢٥١	-	-	١ ٢٥١	-	٢ ٢٥١	-	-	٢ ٢٥١	-	٤ ١٥٤	-	-	٤ ١٥٤	-	٣ ٧٤٥	-	-	٣ ٧٤٥
الكاميرون	١ ٠٨٩	٣١٣	-	-	١ ٤٠٢	١ ٦٤١	١٣٠	-	-	١ ٧٧١	٢ ٠٠٥	٥٩٩	-	-	٢ ٦٠٤	٢ ٧٥٧	٢٨٢	-	-	٣ ٠٣٩
كوت ديفوار	١ ٢٤٦	٢١	-	٢٧٢٠	٣ ٩٨٧	١ ٣٨٨	١ ١٣٩	-	١ ٥٣٩	٤ ٠٦٦	٢٨٣	١٦ ٦٨٩	٢٦٠	٤٢٠	١٧ ٦٥١	٤٦	١٩ ٩٠٨	١ ٠٥٩	٢ ٧٤٠	٢٣ ٧٥٣
الكونغو	-	٢ ٦٥٩	-	-	٢٦٥٩	-	٢ ٣٩٠	-	-	٢ ٣٩٠	-	٤٩٠٥	-	-	٤ ٩٠٥	-	٤ ٨٦٨	-	-	٤ ٨٦٨

تابع الملحق الثالث : النفقات التشغيلية[1] بحسب فئات البلدان والمناطق وفئات البرامج للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٤ (بآلاف الدولارات)

	٢٠٠١					٢٠٠٢					٢٠٠٣					٢٠٠٤				
	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	الثنائية	المجموع
كينيا	٤ ١٦٣	١١٨ ٦٣٧	-	-	١٢٢ ٨٠٠	٤ ٣٥٦	٥٣ ٨٨٩	-	٥٧	٥٨ ٣٠٢	٧ ٧٨٧	٤٤ ٣٤٤	-	-	٥٢ ١٣٢	١٥٥٣٤	٥٦ ٥٧٤	-	-	٧٢ ١٠٧
ليبريا	١ ٢٤٤	٥ ٦٢٣	-	-	٦ ٨٦٧	١ ٥٢٢	٨ ٨٢٨	-	-	١٠ ٣٥٠	١ ٨٥١	٤١ ٥٢٦	٣ ٠٤٠		٤٦ ٤١٨	٥٨٣	٣٥ ٤٣٨	١ ٧٨٠	-	٣٧ ٨٠١
ليسوتو	١ ٠٤٥	-	-	-	١ ٠٤٥	١ ٩١٠	٨ ٤٥٢	-	-	١٠ ٣٦٢	١ ٩٥٤	٢٠ ٨٥١	-	-	٢٢ ٨٠٥	٣ ٤٨٣	٢١ ٨٩٢	-	-	٢٥ ٣٧٥
مالى	٣ ٢٨٩	١ ١٥٧	-	-	٤ ٤٤٦	٤ ١٨٩	١ ٣٦٧	-	-	٥ ٥٥٦	٤ ٦٣٨	١ ٣٦٩	-	-	٦ ٠٠٦	٦ ٢٠٥	١ ٤٤٣	-	-	٧ ٦٤٨
مدغشقر	٤ ٢٦٢	٦٩٦	٢١٧		٥ ١٧٥	٤ ٢٤٢	٣٢٤	١٩٠	-	٤ ٧٥٦	٣ ٥١٠	٦ ٦٢٢	(١٩)	-	١٠ ١١٣	١٧٧٣	٥ ٩٨١	-	-	٧ ٧٥٤
ملاوى	٦ ٠٠٣	١ ١٨٢	-	-	٧ ١٨٥	٤ ١٢٧	٤٥ ٢٣١	١ ٥٩٠	-	٥٠ ٩٤٨	٤ ٩٠٥	٥١ ٩٢٧	٣١٤٥	-	٥٩ ٩٧٧	٦ ٠٩٠	١٩ ٩١٥	١ ٠٥١	-	٢٧ ٠٥٧
موريتانيا	٣ ٤١٨	-	-	-	٣ ٤١٨	٢ ٧٠٣	٣ ١٠٢	-	-	٥٨٠٥	٥ ٢٧٣	١٨ ٧٢٨	-	-	٢٤ ٠٠١	١ ٢١٠	٦ ٩٤٦	-	-	٨ ١٥٦
موزامبيق	٧ ٤٨١	٧ ٥٧١	٣ ٦٦٠	-	١٨ ٤١٢	٨ ٨٢٢	١٤ ٦٦٦	٢ ٠٠٠	-	٢٥ ٤٨٨	١٣ ١٨٨	٥٢ ٠٥٨	١٨	-	٦٥ ٢٦٥	١٠ ٧١٠	٢٠ ٥٦٨	-	-	٣١ ٢٧٨
ناميبيا	-	١ ٠٩٤	-	-	١ ٠٩٤	-	١ ٢٧١	-	-	١ ٢٧١	-	١ ٣١٦	-	-	١ ٣١٦	-	٢ ٩٧١	-	-	٢ ٩٧١
النيجر	٥ ٨١٤	١ ٦١٧	-	-	٧ ٤٣١	٣ ٧٨١	٣٨٧	-	-	٤ ١٦٨	٢ ٣٨٦	٣٩	-	-	٢ ٤٢٥	٦ ٤٥٧	صفر	-	-	٦ ٤٥٧
نفقات إقليمية أخرى	-	٣٥ ٧٢٥	-	-	٣٥ ٧٢٥	١١٣	١٨ ٢٢٨	٩٤٥	-	١٩ ٢٨٦	٣١٨	-	١ ٦٩٦		٢ ٠١٤	١٧٨	٤ ٠٦٢	١٣٦	-	٤ ٣٧٦
مجموع الإقليم	٩٩ ٢٧٩	٧٦١٩٥٥	١٨ ٤٣٧	٥ ٩٧٢	٨٨ ٥٦٤٣	٨٩ ٠٧٥	٧٩٤ ٢٥٧	١٤ ١٧٨	١٨٦٤	٨٩ ٩٣٧٤	١١٧ ٢٩٩	١٣٣ ٣٥٤٢	٢٠ ٩٩٢	٨ ٦٢٥	١٤٨٠ ٤٥٧	١٢٤ ٣٦٤	١٢٠٢ ٧٠٩	٤٣ ٩٧٥	٨٦٩٥	١٣٨١٧٤٣
آســـــيا																				
أفغانستان	-	١١ ٨٤٧٣	٣٥٦	-	١١٨ ٨٢٩	-	١٣١ ٥٤٦	٣ ٥٩٦	-	١٣٥ ١٤٢	-	١٢ ٦٥٧٦	١١ ٧١٥	-	١٣٨ ٢٩١	-	١١٩ ٠٧٣	١١ ٦٠٣	-	١٣٠ ٦٧٦
إندونيسيا	-	١٥ ٧١٠	-	-	١٥ ٧١٠	-	١١ ٠٦٠	-	-	١١ ٠٦٠	-	٢١ ٢٨٧	-	-	٢١ ٢٨٧	-	٢٠ ٩١١	-	-	٢٠ ٩١١
باكستان	٦ ٢٩٣	٤ ٦٠٠	-	-	١٠ ٨٩٣	٢ ٣٥٧	٧ ٣٠٩	٩	-	٩ ٦٧٥	١٥ ٠٨٢	١٤ ٨١٧	(صفر)	-	٢٩ ٨٩٩	٨٠٥٩	٩ ٢٥١	-	-	١٧٣١٠
بنغلاديش	٢٩ ٣٠٧	١٦ ٦٩٤	-	٤٤٨	٤٦ ٤٤٩	٢٤ ١٣١	١٠ ٣١٢	-	٢ ٥٢٣	٣٦ ٩٦٦	١٦ ٧٠٠	٢ ٩٩٧	-	٣ ٥٢٥	٢٣ ٢٢١	٢٨ ١٨٤	١٩ ٥٠٢	-	٣ ١٣٦	٥٠ ٨٢١
بوتان	٢ ٠٧٥	-	-	-	٢ ٠٧٥	٢ ٨٠٠	-	-	-	٢ ٨٠٠	٤ ٦٨٥	-	-	-	٤ ٦٨٥	٣ ١٣٨	-	-	-	٣ ١٣٨
تايلند	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠	-	-	١٠
تيمور ليشتى	-	٣ ٩٠٥	٢ ٦١٤	-	٦ ٥١٩	-	٨٨٩	٦٦	-	٩٥٥	-	٩٨٠	-	-	٩٨٠	-	٢ ٣١٠	-	-	٢ ٣١٠
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية	-	-	٢٣٣ ٥١٥	-	٢٣٣ ٥١٥	-	١٠١ ٨٧٩	٧٩٦	٦٠	١٠٢ ٧٣٥	-	٩٩ ٩٥٥	٦١١	٤٢	١٠٠ ٦٠٨	-	١٢١ ٤١٦	٥٤	-	١٢١ ٤٧٠
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	٩٨٦	١ ٨٠٠	-	-	٢ ٧٨٦	٢ ٣٧٥	١ ١١٦	-	-	٣ ٤٩١	١ ٩٥٣	٢٣٢	-	-	٢ ١٨٥	٢ ٥٦٨	١٧ ٢٣	-	-	٤ ٢٩١
سرى لانكا	٦٣٧	٣ ٢٢٤	-	-	٣ ٨٦١	٢ ٨٩٩	٤ ٨٦٥	-	-	٧ ٧٦٤	٨٤٢	٦ ٨٥٧	-	-	٧ ٧٠٠	٢ ٣١٩	٨ ٥٠٥	-	-	١٠ ٨٢٤
الصين	١١ ٦٨٧	-	-	٨٨٢	١٢ ٥٦٩	١٢ ٦٥٧	-	-	١ ٨٣٧	١٤ ٤٩٤	١٠ ٦٧٠	-	-	٨٦٤	١١ ٥٣٣	٩ ٢٩٦	-	-	١٦٥	٩ ٤٦٢
فيتنام	١٨٢	١٢	-	-	١٩٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
كمبوديا	١ ١٧١	٢٦ ١٤٠	-	-	٢٧ ٣١١	١ ٣٠١	١ ٦٣٣	-	١ ٦٠٨	١٩ ٢٤٢	٦٦٠	١٥ ٩٦٦	-	٥٧٨	١٧ ٢٠٤	١ ٢٦٤	١١ ٢٢١	-	٢ ٧١٩	١٥ ٢٠٥
مكتب إسلام آباد	-	٣٢ ٥٤٨	٢ ٤٦٧	-	٣٥ ٠١٥	-	٥٧ ٠٩٥	١٣ ٧٢٠	-	٧٠ ٨١٥	-	١ ٦٩١	٢ ٥٢٨	-	٤ ٢١٩	-	(١٣٦)	(٢٦٦٧)	-	(٢٨٠٣)

تابع *الملحق الثالث* : النفقات التشغيلية[1] بحسب فئات البلدان والمناطق وفئات البرامج للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٤ (بآلاف الدولارات)

	٢٠٠١					٢٠٠٢					٢٠٠٣					٢٠٠٤				
	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	الثنائية	المجموع
ميانمار	-	٦٥٣	-	٦٩٦	١ ٣٤٩	-	١ ٤٧٢	-	١٢	١ ٤٨٤	(صفر)	١ ٩٤٧	-	(صفر)	١ ٩٤٦	-	٤ ٦١١	-	-	٤ ٦١١
نيبال	١٠ ٨٠٥	٥ ٨٧٠	-	-	١٦ ٦٧٥	٧ ٩٧١	٤ ٨٨٠	-	-	١٢ ٨٥١	١٠ ١٨٤	٥ ٩٢١	-	-	١٦ ١٠٥	١٢ ٦٣٣	٧ ٨٦٧	-	-	٢٠ ٥٠٠
الهند	١٧ ٨٨٩	٣ ٧٤٧	٦٠٥	-	٢٢ ٢٤١	٩ ٨١٧	٤٣٤	-	-	١٠ ٢٥١	٣ ٠٩٨	٨	٢	-	٣ ١٠٨	٨ ٦٩٠	-	-	-	٨ ٦٩٠
نفقات إقليمية أخرى	-	٢ ٤٦١	٧ ٨٧١	-	١٠ ٣٣١	٦٤	١٠ ٩٩٣	٣ ٥٣٨	-	١٤ ٥٩٥	٩٦	-	٦ ٠١٢	-	٦ ١٠٨	٧٣	-	٢٣	-	٩٦
مجموع الإقليم	٨١ ٠٣٣	٤٦٩ ٣٥١	١٣ ٩١٣	٢ ٠٢٧	٥٦٦ ٣٢٤	٦٦ ٣٧٠	٣٦٠ ١٨٢	٢١ ٧٢٣	٦ ٠٤٠	٤٥٤ ٣١٦	٦٣ ٩٦٩	٢٩٩ ٢٣٥	٢٠ ٨٦٨	٥٠٠٩	٣٨ ٩٠٨٠	٧٦ ٢٢٦	٣٢٦ ٢٦٣	٩ ٠١٢	٦ ٠٢٠	٤١٧ ٥٢١
أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة																				
الاتحاد الروسي	-	١٢ ٣٨٩	-	-	١٢ ٣٨٩	-	١٣ ٨٤٣	-	٢٦١	١٤ ١٠٤	-	١٣ ٤٩٤	-	٥٦٣	١٤ ٠٥٧	-	١٢ ٥١٥	-	-	١٢ ٥١٥
أذربيجان	-	٥ ٦٩١	-	-	٥ ٦٩١	-	٣ ٧٩٤	-	-	٣ ٧٩٤	-	٦ ٤٥٥	-	-	٦ ٤٥٥	-	٣ ٩٤٠	-	-	٣ ٩٤٠
أرمينيا	-	١١ ٦٦١	-	-	١١ ٦٦١	-	٣ ٩٩٣	-	-	٣ ٩٩٣	-	٧ ١٢٢	-	-	٧ ١٢٢	-	٣ ٤٥٥	-	-	٣ ٤٥٥
ألبانيا	-	١ ٥٨٩	-	-	١ ٥٨٩	-	٢ ٣٧٨	-	-	٢ ٣٧٨	-	-	٢ ٩٤٩	-	٢ ٩٤٩	-	٣ ١٧٦	-	-	٣ ١٧٦
تركمانستان	-	١ ٩٧٣	-	-	١ ٩٧٣	-	-	-	-	-	-	٢٠٤	-	-	٢٠٤	-	-	-	-	-
جورجيا	-	٢٠ ٦٦٧	٤٦٧	-	٢١ ١٣٤	-	٥ ٢١٥	٢٢٥	-	٥ ٤٤٠	-	٦ ٧٨٢	-	-	٦ ٧٨٢	-	٤ ٧٢٠	-	-	٤ ٧٢٠
صربيا والجبل الأسود	-	٥١ ٥٩٦	٢٦	١٢ ٠١٣	٦٣ ٦٣٥	-	١٣ ٩٠٥	-	(١٢٦)	١٣ ٧٧٩	-	٣ ٦٦٤	-	-	٣ ٦٦٤	-	٢٠١	-	-	٢٠١
طاجيكستان	-	٣٧ ٦٢٣	-	-	٣٧ ٦٢٣	-	٤٠ ٠٩٨	١٠	-	٤٠ ١٠٨	-	٢٦ ٣٨١	-	-	٢٦ ٣٨١	-	١٢ ٤٣٦	-	-	١٢ ٤٣٦
مقدونيا	-	٨٢٨	-	-	٨٢٨	-	٤٣	-	-	٤٣	-	٩٢	-	-	٩٢	-	-	-	-	-
نفقات إقليمية أخرى	-	٩ ٦٣٩	-	-	٩ ٦٣٩	-	٣ ١٤٩	-	-	٣ ١٤٩	-	-	-	-	-	-	(٣٣)	-	-	(٣٣)
مجموع الإقليم	-	١٥٣ ٦٥٧	٤٩٣	١٢ ٠١٣	١٦٦ ١٦٢	-	٨٦ ٤١٨	٢٣٥	١٣٤	٨٦ ٧٨٧	-	٦٧ ١٤٤	-	٥٦٣	٦٧ ٧٠٦	-	٤٠ ٤١١	-	-	٤٠ ٤١١
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي																				
إكوادور	٢١٢٢	١٥٤	-	-	٢ ٢٧٦	٢ ٠٩٩	٣٢	-	-	٢ ١٣١	١ ٥٩٠	٥٣٦	-	-	١ ٩٤٦	٩٣	(١)	-	-	٩٢
بوليفيا	٥٦٤٨	٣٥٤	-	-	٦ ٠٠٢	٥ ١٧٨	١٢٥	-	-	٥ ٣٠٣	٦ ٧٧٩	١٦	-	-	٦ ٧٩٥	٣ ٨٦٥	٣٩٨	-	-	٤ ٢٦٢
بيرو	٢٩٨٠	٤٣٣	-	-	٣ ٤١٣	٤ ٧٤٤	١١	-	-	٤ ٧٥٥	٣ ٣١٧	صفر	-	-	٣ ٣١٨	١ ٩٥٨	١٨٧	-	-	٢١٤٥
بليز	-	٢٠٣	-	-	٢٠٣	-	٣	-	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
جمهورية الدومنيكان	٢٠٤٨	٨٧٦	-	-	٢ ٩٢٤	٣٩٩	٤٩٨	-	-	٨٩٧	٤٠٠	٩٤	-	-	٤٩٣	١٨٥	(٣)	-	-	١٨٢
السلفادور	٤٥٨٤	٣٦٤٦	-	-	٨٢٣٠	٢٧٨	٢ ٢٧٨	-	-	٢ ٥٥٦	١ ٨٠٧	١ ٩٨٨	-	-	٣ ٧٩٥	١ ٣٩٥	٦٤٤	-	-	٢ ٠٣٩
غواتيمالا	١٨٤٨	٤١٣	-	-	٢ ٢٦١	١ ٤٣٧	٤ ٢٦٥	-	-	٥ ٧٠٢	٢ ٦٣٢	٣ ٩٠٠	-	-	٦ ٥٣٢	١ ٣٤٩	٢ ٦٧٩	-	-	٤ ٠٢٨
فنزويلا	-	٨	-	-	٨	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
كوبا	٢٨٠٦	١٦٢	-	-	٢ ٩٦٨	٢ ٠٣١	٢١٢	-	-	٢ ٢٤٣	٢ ٥٤٨	١١	-	-	٢ ٥٥٨	٣ ٤٥٧	١٨١	-	-	٣ ٦٣٨
كولومبيا	٦٠٣	٣٤٢٩	-	-	٤ ٠٣٢	٤٤	١ ٨١٥	-	-	١ ٨٥٩	٦٠٠	١ ٤٨٨	-	-	٢ ٠٨٨	١٥	٦ ٧١٢	-	-	٦ ٧٢٧

تابع الملحق الثالث : النفقات التشغيلية[1] بحسب فئات البلدان والمناطق وفئات البرامج للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٤ (بآلاف الدولارات)

	٢٠٠١					٢٠٠٢					٢٠٠٣					٢٠٠٤				
	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	الثنائية	المجموع
نيكارغوا	٨ ٣٠٥	٢ ٩٣١	-	-	١١ ٢٣٦	٣ ٢٥١	١ ٨٧٤	-	-	٥ ١٢٥	٣ ٨٠٤	٣ ٧٣٣	-	-	٧ ٥٣٧	٦ ٢٧٤	٢ ١٨٩	-	-	٨ ٤٦٢
هايتى	٥ ١٦٦	-	-	-	٥ ١٦٦	٥ ٢٠٨	-	-	-	٥ ٢٠٨	٥ ٥٤٥	٢ ١٩٥	-	-	٧ ٧٣٩	٦ ٣٥٦	١٠ ٣٦٤	٢ ٩٠٦	-	١٩ ٦٢٦
هندوراس	٢ ٤٥٦	٤ ٨٢٣	-	-	٧ ٢٨٠	١ ٦٤٧	٢ ٥١٧	-	-	٤ ١٦٤	٢ ٨٩٥	٣ ٤٤٦	-	-	٦ ٣٤١	٥ ٢٣٤	٢ ٨٥٩	-	-	٨ ٠٩٣
نفقات إقليمية أخرى	-	١ ١٥٨	-	-	١ ١٥٨	٩٢	٢١٦	-	-	٣٠٨	٤	(٣)	-	-	صفر	٣٠	-	-	-	٣٠
مجموع الإقليم	٣ ٨٥٦٥	١٨ ٥٩١	-	-	٥٧ ١٥٧	٢٦ ٤٠٨	١٣ ٨٤٥	-	-	٤٠ ٢٥٣	٣١ ٩٢٠	١٧ ٢٢٢	-	-	٤٩ ١٤٢	٣٠ ٢١٢	٢٦ ٢٠٨	٢ ٩٠٦	-	٥٩ ٣٢٦
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا																				
الأراضى الفلسطينية المحتلة	١ ١٦٣	٤ ٢٧٠	-	-	٥ ٤٣٣	٦٧٨	١٢ ٧٣١	٤٦١	-	١٣ ٨٧٠	١٣٣	٢٧ ٢٩٠	١ ٨٧٠	-	٢٩ ٢٩٣	-	٢٨ ٧٧١	-	-	٢٨ ٧٧١
الأردن	١ ٠٤٠	٥٤٠	-	-	١ ٥٧٩	١ ٧٤٨	٥٥٤	-	-	٢ ٣٠٢	١ ٢٩٤	١٤ ١٩٣	١٤٣	-	١٥ ٦٣٠	٢ ٢٣٨	(٥١٤)	-	-	١ ٧٢٥
إيران	-	٣ ٣٧٥	-	-	٣ ٣٧٥	-	٢ ٧٢٢	-	-	٢ ٧٢٢	-	١٠ ٩٣٧	٢١	-	١٠ ٩٥٩	-	١ ٨٣١	-	-	١ ٨٣١
الجزائر	-	٦ ٧٠٦	-	-	٦ ٧٠٦	-	٧ ٤٩٩	-	-	٧ ٤٩٩	-	١١ ٣٦٧	-	-	١١ ٣٦٧	-	١٣ ٩٢٠	-	-	١٣ ٩٢٠
سوريا	٢ ٤٠٧	١٤	-	-	٢ ٤٢١	١ ٠٧٥	٩٩٣	-	-	٢ ٠٦٨	٩٨٠	٢ ٩٦٨	٢١٨	-	٨ ١٦٦	٣ ١٠٢	(١٩٩)	-	-	٢ ٩٠٣
العراق	-	٢ ٠٥٦	-	٢٥ ٧٦١	٢٧ ٨١٧	-	٢ ٨٢٦	-	٢٨ ٩٢٨	٣١ ٧٥٤	-	١ ٠٢٢ ٨٨٢	٣٨ ٣٥٨	٦٣٠٦٧	١ ١٢٤ ٣٠٧	-	٣٢ ٤١٩	٥ ٨٩٨	٧٦٢ ٤٩٠	٨٠٠ ٨٠٧
مصر	١ ٥١٤	-	-	-	١ ٥١٤	٤ ٢١٨	-	-	-	٤ ٢١٨	٤ ٠٧٠	-	-	-	٤ ٠٧٠	٤ ٢٠٢	-	-	-	٤ ٢٠٢
المغرب	٢ ٠٤٥	-	-	-	٢ ٠٤٥	١ ٣٣٨	-	-	-	١ ٣٣٨	٣٦٦	-	-	-	٣٦٦	-	١٩١	-	-	١٩١
اليمن	٤ ٠١٣	٥٨٧	-	-	٤ ٦٠٠	٣ ٥٩٩	٧٦٣	-	١ ٦٤٤	٦ ٠٠٦	٨ ٣٢٣	٦٦٢	-	١١	٨ ٩٩٥	٧ ٠٢١	٥٠٠	-	-	٧ ٥٢١
نفقات إقليمية أخرى	-	-	-	-	-	٤٠	-	-	-	٤٠	٦٢	-	-	صفر	٦٢	٧٠	(٣٨٠٦٠)	(١١٦٣)	-	(٤٨٩٨)
مجموع الإقليم	١٢ ١٨٢	١٧ ٥٤٩	–	٢٥ ٧٦١	٥٥ ٤٩١	١٢ ٦٩٦	٢٨ ٠٨٨	٤٦١	٣٠ ٥٧١	٧١ ٨١٧	١٥ ٢٢٨	١ ٠٩٤ ٢٩٩	٤٠ ٦١٠	٦٣ ٠٧٨	١ ٢١٣ ٢١٥	١٦ ٦٦٣	٧٣ ١١٤	٤ ٧٣٥	٧٦٢ ٤٩٠	٨٥٦ ٩٧٣
أخرى[2]	-	٢٤٦	(٥٤)	-	٤٦ ٢٦٤	١٤٢	-	٥٤	-	٣٩٦١٣	٢٦٢	-	٣٠٠	٣ ١٩٧	٥٥ ١٤٨	٧ ٠٢٢	١ ٣٥٠	(١)	١٧ ١٦٦	١٤٣ ٦٥٤

(١) ماعدا تكاليف دعم البرامج والإدارة

(٢) النفقات التشغيلية مثل الحساب العام والحسابات الخاصة والتامين وحسابات الأمانة التى لا يمكن تخصيصها حسب العملية تم تجميعها تحت خانة المجموع.

ملحوظة: الأرقام السالبة، الواردة بين أقواس، تمثل التسويات المالية.

– = لا توجد نفقات.

صفر = نفقات أقل من ٥٠٠ دولار.

(*) **تشمل** الحسابات التى أنفقت بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦، اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

الملحق الرابع : **النفقات التشغيلية[1] بحسب فئات البلدان ذات الوضع الخاص والمناطق، ٢٠٠١-٢٠٠٤ (بآلاف الدولارات)**

	٢٠٠١		٢٠٠٢		٢٠٠٣		٢٠٠٤	
	النفقات	٪	النفقات	٪	النفقات	٪	النفقات	٪
التنمية والإغاثة:	١ ٦٥٢ ٤٠٩	١٠٠,٠	١ ٤٧٧ ٤٨٣	١٠٠,٠	٣ ٠٤٠ ١١٩	١٠٠,٠	١ ٩٢٦ ٥١٣	١٠٠,٠
بحسب فئات البلدان ذات الوضع الخاص[2]								
أقل البلدان نموا	٩٢٢ ٧٦٣	٥٥,٨	٩٣٢ ٣٠٨	٦٣,١	١ ٤٣٤ ٥٨٦	٤٧,٢	١ ٤٠٧ ٥٣٠	٧٣,١
بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض	١ ٤٣٤ ١٨٠	٨٦,٨	١ ٢٢٧ ٥٤١	٨٣,١	٢ ٧٥١ ٤١٩	٩٠,٥	١ ٨٢٨ ١٢٦	٩٤,٩
بحسب المناطق أو مجموعات البلدان								
أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى	٨٦١ ٢٣٤	٥٢,١	٨٨٣ ٣٣٢	٥٩,٨	١ ٤٥٠ ٨٤٠	٤٧,٧	١ ٣٢٩ ٠٧٣	٦٩,٠
آسيا	٥٥٠ ٣٨٥	٣٣,٣	٤٢٦ ٥٥٣	٢٨,٩	٣٦٣ ٢٠٣	١١,٩	٤٠٢ ٤٨٨	٢٠,٩
أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة[3]	١٥٣ ٦٥٧	٩,٣	٨٦ ٤١٨	٥,٨	٦٧ ١٤٤	٢,٢	٤٠ ٤١١	٢,١
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى	٥٧ ١٥٧	٣,٥	٤٠ ٢٥٣	٢,٧	٤٩ ١٤٢	١,٦	٥٦ ٤٢٠	٢,٩
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	٢٩ ٧٣١	١,٨	٤٠ ٧٨٤	٢,٨	١ ١٠٩ ٥٢٧	٣٦,٥	٨٩ ٧٤٨	٤,٧

١) يمثل مجموع النفقات باستثناء تكاليف دعم البرامج والإدارة.

٢) التقسيم الفعلى لكل عام.

٣) نفقات الإغاثة فقط.

تابع الملحق الرابع : النفقات التشغيلية[1] بحسب فئات البلدان ذات الوضع الخاص والمناطق ٢٠٠١-٢٠٠٤ (بآلاف الدولارات)

	٢٠٠١		٢٠٠٢		٢٠٠٣		٢٠٠٤	
	النفقات	٪	النفقات	٪	النفقات	٪	النفقات	٪
التنمية	٢٣١ ٠٥٩	١٠٠,٠	١٩٤ ٦٩٢	١٠٠,٠	٢٢٨ ٦٧٨	١٠٠,٠	٢٥٦ ٤٥٨	١٠٠,٠
بحسب فئات البلدان ذات الوضع الخاص[2]								
أقل البلدان نموا	١٤٦ ٣٠٣	٦٣,٣	١٢٨ ٦٨٤	٦٦,١	١٥١ ١٦٣	٦٦,١	١٦٦ ٥٣٨	٦٤,٩
بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض	٢١٥ ٥٣٣	٩٣,٣	١٨٦ ٣٤٩	٩٥,٧	٢١٠ ٩٧٤	٩٢,٣	٢٣٤ ٦٢١	٩١,٥
بحسب المناطق أو مجموعات البلدان								
أفريقيا جنوب الصحراء	٩٩ ٢٧٩	٤٣,٠	٨٩ ٠٧٦	٤٥,٨	١١٧ ٢٩٨	٥١,٣	١٢٦ ٣٦٤	٤٩,٣
آسيا	٨١ ٠٣٣	٣٥,١	٦٦ ٣٧٢	٣٤,١	٦٣ ٩٦٨	٢٨,٠	٧٦ ٢٢٦	٢٩,٧
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى	٣٨ ٥٦٥	١٦,٧	٢٦ ٤٠٨	١٣,٦	٣١ ٩١٩	١٤,٠	٣٠ ٢١٢	١١,٨
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	١٢ ١٨٢	٥,٣	١٢ ٦٩٦	٦,٥	١٥ ٢٢٨	٦,٧	١٦ ٦٣٣	٦,٥

١) يمثل مجموع النفقات باستثناء تكاليف دعم البرامج والإدارة.

٢) التقسيم الفعلى لكل عام.

٣) نفقات الإغاثة فقط.

الملحق الخامس : مجموع المساهمات المؤكدة لعام ٢٠٠٤ (بآلاف الدولارات)

	التنمية	الاحتياطي الدولي	حساب الاستجابة العاجلة	العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش	العمليات الخاصة	أخرى[١]	المجموع
إثيوبيا	٣٠						٣٠
الأردن	٥٣					٤٧	١٠٠
إسبانيا	٩ ٦٨٤	٢ ٢٦٨		٥ ٢٢٨	٣٧٣	١ ٨٣٦	١٩ ٣٨٨
أستراليا	٦ ٦١٣	١٦ ١٦٣		١١ ٦٨٧	١ ٩٤٤	٤ ٥٥٢	٤٠ ٩٦٠
إكوادودور						٨٩	٨٩
ألمانيا	٢٧ ١٥٥	٢٠ ٥٨٣		١١ ٩١٢	٣ ٥٢٥	١ ٩٥١	٦٥ ١٢٦
الإمارات العربية المتحدة	٥٠						٥٠
الأمم المتحدة	١٤٦			٧٥		٣٠٩	٥٣٠
أندورا		٧١				٤٤	١١٥
أنغولا				٤ ٠١٤			٤ ٠١٤
أوغندا						٣٣٩	٣٣٩
إيران						٤٠	٤٠
أيرلندا	٩١٢	٥ ٦٧٥	٩٧٧	٣ ٩٣٩	١ ٧٥٥	٤٢٥	١٣ ٦٨٤
أيسلندا		٥٧	١٨				٧٥
إيطاليا	١٣ ٨٩٩	١٣ ١٤٦		١٠ ٩٩٢		١٠ ٣٧٢	٤٨ ٤٠٩
باكستان						٣٨	٣٨
البرتغال	١١٠			٢١٥	٣٩٨		٧٢٣
بلجيكا	٤٩٠	٢ ٤٤٤		٦ ٣٨٨	٢ ١٥٨	٢٢٥	١١ ٧٠٥
بلغاريا						٥	٥
بنك التنمية الأفريقي				٥٠٠			٥٠٠
بنما	١						١
بوتان						١	١
بولندا		١٣٨		٢١٨			٣٥٦
تركيا				١٥٠			١٥٠
جمهورية التشيك				٩٨			٩٨
جمهورية كوريا	١٠٠	٢٣ ٣٨٥		١		٢٠٢	٢٣ ٦٨٨
جنوب أفريقيا	١ ٦٧٥	٣ ٥١٠	١				٥١٨٦
الدانمرك	٢٦ ٤٤٣	٨ ١٧٧		٥ ٧٦٥	٣٧٨	٢ ٤٨٥	٤٣ ٢٤٧
زيمبابوى				٤			٤
سرى لانكا						٢٤	٢٤
السلفادور						١٦٠	١٦٠
الجمهورية السلوفاكية		٢٥					٢٥
سلوفينيا		٣٣					٣٣
المملكة العربية السعودية	١ ٥٥٦			١ ٧٩٠			٣ ٣٤٥
سنغافورة		٢٠					٢٠
سوريا	٦١٩	٣٢٤				٥٨	١ ٠٠١
السويد		١٩ ٦٩٩	١	٣٢ ٢٩٩	٧٧٢	٧٦٨	٤٤ ٥٤٠
سويسرا	٥ ٣٦٥	١٢ ٤٦٥	٢ ٠٢١	١٠ ٤١٣	٢ ١٨٨	٢٢١	٣٢ ٦٧٣
الصين	٤ ٨٠٤					٤٨	٤ ٨٥٣
غانا						١٠	١٠
غواتيمالا						٥٣	٥٣
فرنسا	١ ٨٠١	١٣ ٢٦٨	١ ٦٩٥	٨ ٦١٧	٣ ٥٣٨	١ ٣٦٨	٣٠ ٢٨٨
فنلندا	٧ ٣٥٢	٢ ٥٨٥		٧ ١٩٧		٧٢٥	١٧ ٨٦٠
قبرص			٥				٥
القطاع الخاص[٢]	٦ ٨٦٤	٦ ٦٩٣		٢ ٠٧٩	٣٥٩	١ ٣٩٠	١٧ ٣٨٤
الكاميرون	٦٠٠						٦٠٠
الكرسى الرسولى	١٠						١٠
كندا	٤٩ ٨٢١	٢٠ ٨٧٧	٤ ٤٧٨	١٢ ٦٣٥	٧٤٨	٢ ١٥٢	٩٠ ٨١٠
كوبا		٥٧٠				٤٥	٦١٥
كولومبيا				٢ ٢٢٤			٢ ٢٢٤
كينيا	١ ٠٣٥	٩ ٠٠٩					١٠ ٠٤٤
لكسمبورغ		٢ ٢٤٦		١ ٨٤١			٤ ٠٨٦
المفوضية الأوروبية	٧ ٨٩٢	١٢٣ ٩١٥		٥٤ ٩٣٠	٨ ٣٤٨	٥ ٤١٥	٢٠٠ ٥٠١
مدغشقر		٢ ٠٠٠					٢ ٠٠٠
مصر		٣٥٤					٣٥٤
ملاوى		١ ٤٥٥		١٣ ٠١٤			١٤ ٤٦٩
المملكة المتحدة	١٤ ٧١٣	٣٩ ٥٤٢		٢٤ ١٠٩	٢٤ ١١٤	١٣ ٣٨٨	١١٥ ٨٨٤
موناكو	٣٠						٣٠
النرويج	٣٣ ٨٦٥	٦ ٩٣١	٢ ٤٠٥	٦ ٣٩٨	٥ ٢٤٧		٥٤ ٨٤٦
النمسا		١٢٢		٢ ٠٦٧			٢ ١٨٩
نيبال				١٤٤			١٤٤
نيكارغوا	١ ٣٢٨					٤٠	١ ٣٦٨
نيوزيلندا	٦٩٠	١ ٣٥١		٥٤			٢ ٠٩٥
الهند				٢٣ ٥٣٢		٦٧	٢٣ ٥٩٩
هندوراس	١ ٥٦٢					١ ٦٣٥	٣ ١٩٧
هنغاريا						٦٥	٦٥
هولندا		٢٦ ١١٦	٤ ١٤٦	٣٦ ٨٩٠	١٠٥٢٢	٦٤	٧٧ ٧٣٨
الولايات المتحدة الأمريكية	٣٦ ٣٦٢	٦٥٩ ٠٢٣		٢٧٦ ٣٣٨	٢٨ ٤٩٦	٣٢ ٠٢٩	١ ٠٣٢ ٢٤٧
اليابان	١٢ ١٩٠	٦٥ ٥٠٤	٩ ٢٧٥	٤٧ ٦٣٠		١ ١٣١	١٣٥ ٧٣٠
اليونان			١٦				١٦
المجموع	٢٧٦ ١٩١	١ ١٠٩ ٣٨٩	٢٥ ٠٣٩	٦١٦ ٣٨٨	٩٤ ٩٦٢	٨٣ ٨١٥	٢ ٢٠٥ ٧٨٣
المساهمات الثنائية						٩٩٥ ٧٢٨	

١) أخرى: مثلا الخزانة/ الصندوق، ومسئولين مهنيين مبتدئين، ومساهمات نقدية مناظرة من حكومات، والمساهمات المؤكدة بموجب مشروعات معلقة.

٢) ق.ام مانحون أفراد أيضا بتقديم تبرعات عينية إضافية قيمتها ٤٤ ٢٣٨ ٣٩١ دولارا. وقد بلغ إجمالى التبرعات النقدية والعينية ٦١ ٦٢٢ ٥٦٤ دولارا.

الملحق السادس : (الجدول ١): أهم الجهات المانحة[١] لبرنامج الأغذية العالمى حسب نوع المساهمة فى ٢٠٠٤ (بآلاف الدولارات)

المرتبة	المجموع*		التنمية		الاحتياطى الدولى من أغذية الطوارىء		حسب الاستجابة العاجلة		العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش		العمليات الخاصة	
	الجهة المانحة	قيمة المساهمة	الجهة المانحة	قيمة المساهمة	الجهة المانحة	قيمة المساهمة	الجهة المانحة	قيمة المساهمة	الجهة المانحة	قيمة المساهمة	الجهة المانحة	قيمة المساهمة
١	الولايات المتحدة الأمريكية	١ ٠٠٠ ٢١٩	كندا	٤٩ ٨٢١	الولايات المتحدة الأمريكية	٦٥٩ ٠٢٣	اليابان	٩ ٢٧٥	الولايات المتحدة الأمريكية	٢٧٦ ٣٣٨	الولايات المتحدة الأمريكية	٢٨٤٩٦
٢	المفوضية الأوروبية	٢٠٠ ٥٠١	الولايات المتحدة الأمريكية	٣٦ ٣٦٢	المفوضية الأوروبية	١٢٣ ٩١٥	كندا	٤ ٤٧٨	المفوضية الأوروبية	٥٤ ٩٣٠	المملكة المتحدة	٢٤ ١١٤
٣	اليابان	١٣٥ ٧٣٠	النرويج	٣٣ ٨٦٥	اليابان	٦٥ ٥٠٤	هولندا	٤ ١٤٦	اليابان	٤٧ ٦٣٠	هولندا	١٠ ٥٢٢
٤	المملكة المتحدة	١١٥ ٨٨٤	ألمانيا	٢٧ ١٥٥	المملكة المتحدة	٣٩ ٥٤٢	النرويج	٢ ٤٠٥	هولندا	٣٦ ٨٩٠	المفوضية الأوروبية	٨ ٣٤٨
٥	كندا	٩٠ ٨١٠	الدانمرك	٢٦ ٤٤٣	هولندا	٢٦ ١١٦	سويسرا	٢ ٠٢١	المملكة المتحدة	٢٤ ١٠٩	النرويج	٥ ٢٤٧
٦	هولندا	٧٧ ٧٣٨	المملكة المتحدة	١٤ ٧٣١	جمهورية كوريا	٢٣ ٣٨٥	فرنسا	١ ٦٩٥	الهند	٢٣ ٥٢٣	فرنسا	٣ ٥٣٨
٧	ألمانيا	٦٥ ١٢٦	إيطاليا	١٣ ٨٩٩	كندا	٢٠ ٨٧٧			السويد	٢٣ ٢٩٩	ألمانيا	٣ ٥٢٥
٨	النرويج	٥٤ ٨٤٦	اليابان	١٢ ١٩٠	ألمانيا	٢٠ ٥٨٣			ملاوى	١٣ ٠١٤	سويسرا	٢ ١٨٨
٩	إيطاليا	٤٨ ٤٠٩	أسبانيا	٩ ٦٨٤	السويد	١٩ ٦٩٩			كندا	١٢ ٦٣٥	بلجيكا	٢ ١٥٨
١٠	السويد	٤٤ ٥٤٠	المفوضية الأوروبية	٧ ٨٩٢	أستراليا	١٦ ١٦٣			ألمانيا	١١ ٩١٢	أستراليا	١ ٩٤٤
١١	الدانمرك	٤٣ ٢٤٧	فنلندا	٧ ٣٥٢	فرنسا	١٣ ٢٦٨			أستراليا	١١ ٦٨٧	أيرلندا	١ ٧٥٥
١٢	أستراليا	٤٠ ٩٦٠	مساهمات القطاع الخاص	٦ ٨٦٤	إيطاليا	١٣ ١٤٦			إيطاليا	١٠ ٩٩٢		
١٣	سويسرا	٣٢ ٦٧٣	أستراليا	٦ ٦١٣	سويسرا	١٢ ٤٦٥			سويسرا	١٠ ٤١٣		
١٤	فرنسا	٣٠ ٢٨٨	سويسرا	٥ ٣٦٥	كينيا	٩ ٠٠٩			فرنسا	٨ ٦١٧		
١٥	جمهورية كوريا	٢٣ ٦٨٨	الصين	٤ ٨٠٤	الدانمرك	٨ ١٧٧			فنلندا	٧ ١٩٧		
١٦	الهند	٢٣ ٥٩٩	فرنسا	١ ٨٠١	النرويج	٦ ٩٣١			النرويج	٦ ٣٩٨		
١٧	أسبانيا	١٩ ٣٨٨	جنوب أفريقيا	١ ٦٧٥	مساهمات القطاع الخاص	٦ ٦٩٣			بلجيكا	٦ ٣٨٨		
١٨	فنلندا	١٧ ٨٦٠	هندوراس	١ ٥٦٢	أيرلندا	٥ ٦٧٥			الدانمرك	٥ ٧٦٥		
١٩	مساهمات القطاع الخاص	١٧ ٣٨٤	المملكة العربية السعودية	١ ٥٥٦	جنوب أفريقيا	٣ ٥١٠			أسبانيا	٥ ٢٢٨		
٢٠	ملاوى	١٤ ٤٦٩	نيكاراغوا	١ ٣٢٨	فنلندا	٢ ٥٨٥			أنغولا	٤ ٠١٤		
٢١	أيرلندا	١٣ ٦٨٤	كينيا	١ ٠٣٥	بلجيكا	٢ ٤٤٤			أيرلندا	٣ ٩٣٩		
٢٢	بلجيكا	١١ ٧٠٥			أسبانيا	٢ ٢٦٨			كولومبيا	٢ ٢٢٤		
٢٣	كينيا	١٠ ٠٤٤			لكسمبورج	٢ ٢٤٦			مساهمات القطاع الخاص	٢ ٠٧٩		
٢٤	جنوب أفريقيا	٥ ١٨٦			مدغشقر	٢ ٠٠٠			النمسا	٢ ٠٦٧		
٢٥	الصين	٤ ٨٥٣			ملاوى	١ ٤٥٥			لكسمبورج	١ ٨٤١		
٢٦	لكسمبورج	٤ ٠٨٦			نيوزيلندا	١ ٣٥١			المملكة العربية السعودية	١ ٧٩٠		
٢٧	أنغولا	٤ ٠١٤										
٢٨	المملكة العربية السعودية	٣ ٣٤٥										
٢٩	هندوراس	٣ ١٩٧										
٣٠	كولومبيا	٢ ٢٢٤										
٣١	النمسا	٢ ١٨٩										
٣٢	نيوزيلندا	٢ ٠٩٥										
٣٣	مدغشقر	٢ ٠٠٠										
٣٤	نيكارغوا	١ ٣٦٨										
٣٥	سوريا	١ ٠٠١										

(١) الجهات المانحة التى أسهمت بمبلغ مليون دولار أو أكثر.

(*) قد تشمل الإجماليات مساهمات لفئات ليست مدرجة فى هذا الجدول.

المساهمات الموجهة وغير الموجهة متعددة الأطراف *

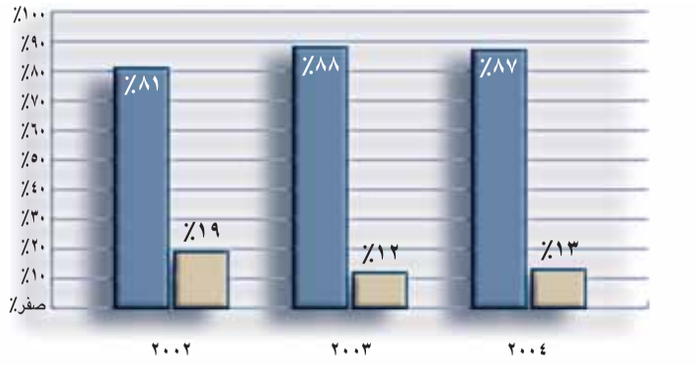

نافذة التمويل	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤
الموجهة متعددة الأطراف	١٤٥٨,٤	٢٢٧٠,١	١٩٢٧,٤
متعددة الأطراف	٣٥٠,٨	٣٠٢,٧	٢٧٨,٤
المجموع	١٨٠٩,٢	٢٥٧٢,٨	٢٢٠٥,٨

* يقرر برنامج الأغذية العالمى كيف ومتى يتم استخدام «المساهمات متعددة الأطراف». وفى حالة «المساهمات الموجهة متعددة الأطراف» فإن الجهة المانحة ينوى البرنامج القيام بها.

الجهات المانحة الرئيسية*

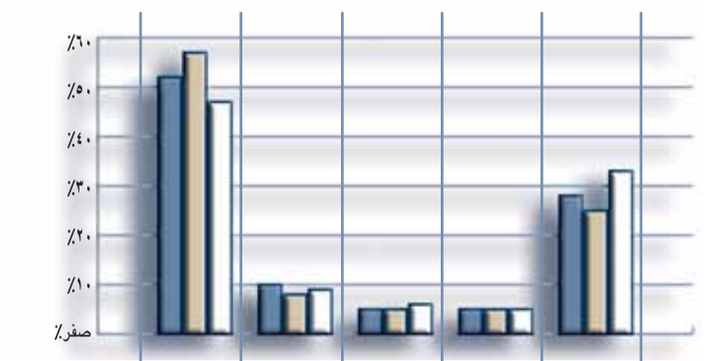

	الولايات المتحدة الأمريكية	المجموعة الأوروبية	المملكة المتحدة	اليابان	جهات أخرى	
٢٠٠٢	٪ ٥٢	٪ ١٠	٪ ٥	٪ ٥	٪ ٢٨	٢٠٠٢
٢٠٠٣	٪ ٥٧	٪ ٨	٪ ٥	٪ ٥	٪ ٢٥	٢٠٠٣
٢٠٠٤	٪ ٤٧	٪ ٩	٪ ٦	٪ ٥	٪ ٣٣	٢٠٠٤

* لاتشمل المساهمات الثنائية

المساهمات متعددة الأطراف بحسب الجهة المانحة كنسبة مئوية من المجموع *

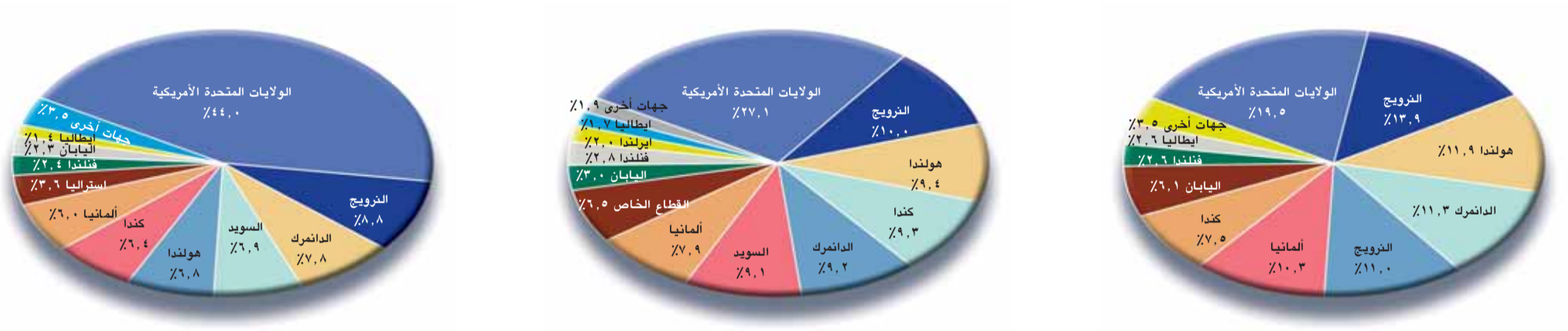

* المساهمات الأقل من مليون دولار تم تجميعها فى خانة «أخرى».

مصروفات البرنامج التشغيلية بحسب المناطق فى عام ٢٠٠٤

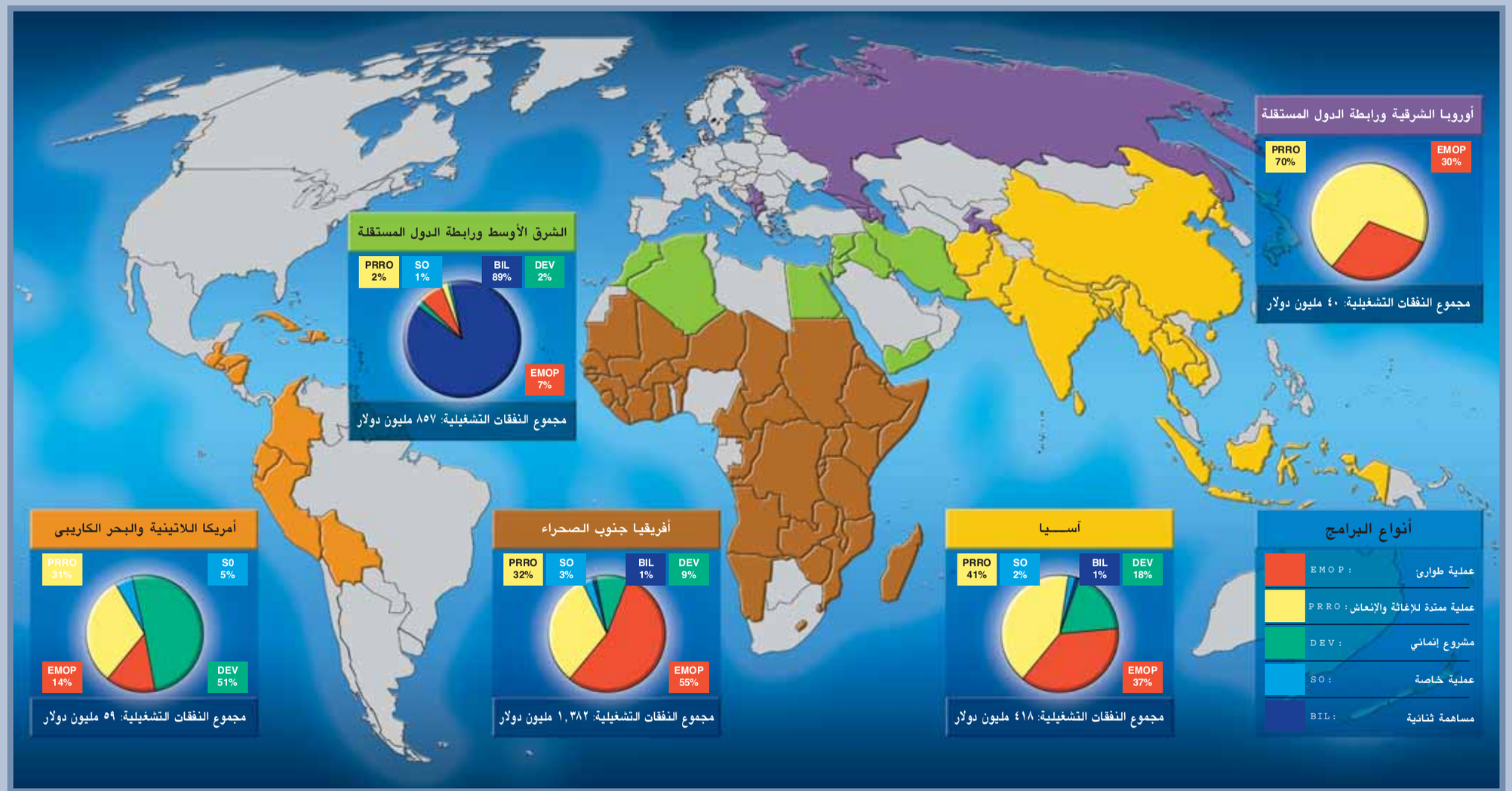

طريقة رسم الحدود فى هذه الخريطة لاتعنى أى حكم من جانب البرنامج على الوضع القانونى لأى منطقة أو بلد أو أى إقرار أو قبول بهذه الحدود.

قام بإعداد الخريطة قسم تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها ببرنامج الأغذية العالمى.

مصدر البيانات: WFP ADII

الهيكل التنظيمى للبرنامج لعام ٢٠٠٤

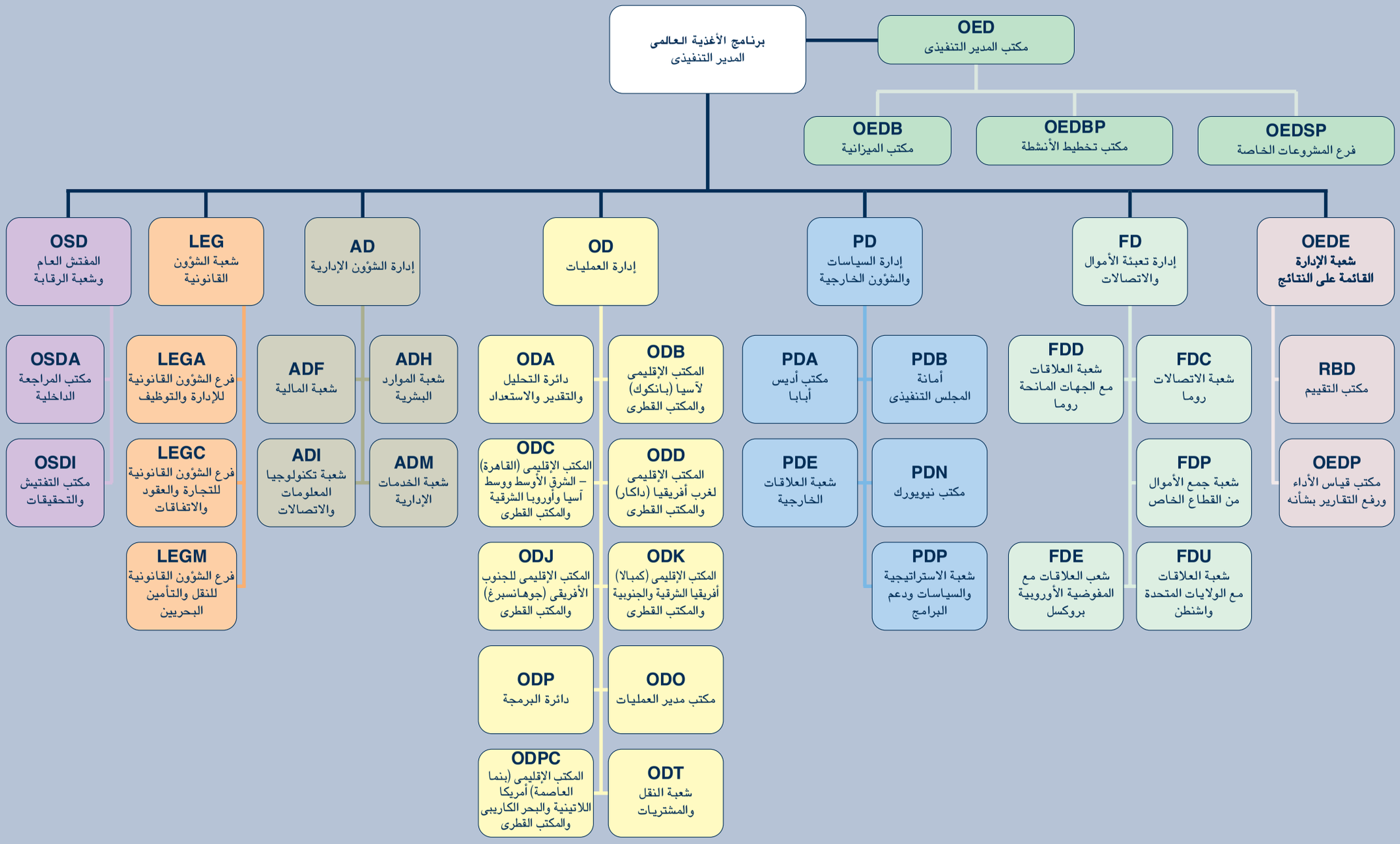

الدول الأعضاء

الاتحاد الروسى
إريتريا
أستراليا
ألمانيا
إندونيسيا
أنغولا
باكستان
بلجيكا
بنغلاديش
بولندا
بيرو
الجزائر
الجمهورية العربية السورية
جمهورية إيران الإسلامية
الدانمرك
السلفادور
سلوفاكيا
السنغال
السويد
الصين
العراق
فنلندا
الكاميرون
كندا
كوبا
ليبيا
المكسيك
ملاوى
المملكة المتحدة
موريتانيا
هايتى
الهند
هولندا
الولايات المتحدة الأمريكية
اليابان
اليونان

أعضاء هيئة مكتب المجلس التنفيذى

السيد Miguel Barreto
بيرو (الرئيس)

سعادة السيد Poul Skytte Christoffersen
الدانمرك (نائب الرئيس)

السيد Nasreddine Rimouche
الجزائر (عضو)

السيدة Nasrin Akhter
بنغلاديش (عضو)

السيد Milan Pakši
سلوفاكيا (عضو)